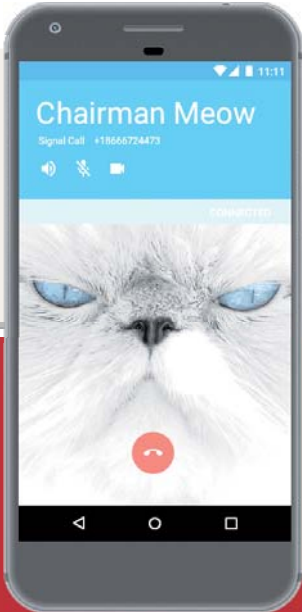




صرخة احتجاج صامتة في كاريكاتير سوري

كأس 16



«سيغنال» ملاذ أخير لمن يحرص على حماية أسرارهم

كأس 7



نوال السعداوي تعلن وفاة الحركة النسوية المصرية

كأس 13



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2020/03/12

17 رجب 1441

السنة 42 العدد 11644

Thursday 12/03/2020

42nd Year, Issue 11644

العرب

تفكك قلب تونس يقلل فرص إسقاط حكومة الفخفاخ

ومن شأن انسحاب النواب أن يضعف من موقف الحزب الذي تحتل كتلته المرتبة الثانية في البرلمان بـ38 مقعداً، وفي حال دخول الاستقالة الجماعية حيز التنفيذ يتراجع عدد مقاعد الحزب إلى 27 مقعداً.

وحسب وسائل إعلام محلية، اجتمع القروي مع الكتلة البرلمانية لحزبه، الأربعاء، كمحاولة لإقناع النواب المنشقين بالعودة عن قرارهم، وغلق الباب أمام استقالات أخرى قد تعصف بمستقبل الحزب السياسي.

وعلى الرغم من إعلان النواب الاستقالة عن حزب قلب تونس رسمياً، إلا أن الحزب يقول إنها "استقالة غير نهائية" باعتبارها جماعية، معتبراً أن "الاستقالة لا تكون إلا فردية"، ما يعني أن احتمالات عودتهم إلى الحزب واردة. وأبدى الناطق الرسمي باسم حزب قلب تونس الصادق جبنون في تصريح لـ"العرب" ثقته في تدارك هذه الأزمة في أقرب وقت.

وقل جبنون من تداعيات الاستقالات على مستقبل الحزب، مشيراً بالقول "انطلقنا لأجل التنسيق من أجل مسار حزبي جديد ونرجو أن يتواصل ونريد تجنب الأخطاء التي وقعت في عامي 2012 و2014".



الصادق جبنون

لدينا ثقة في تدارك هذه الأزمة في أقرب وقت

وعزا جبنون أسباب الاستقالات إلى هشاشة البنية الحزبية التي تعاني منها أحزاب ما بعد الثورة، لافتاً أنه يجب الأخذ في الاعتبار أن حزب قلب تونس "حديث النشأة" (ثمانية أشهر على تأسيسه)، ومن الطبيعي أن يكون هناك اختلاف في وجهات النظر.

وكان حاتم المليكسي، أحد المستقلين، ورئيس الكتلة البرلمانية لقلب تونس (ثاني أكبر كتلة برلمانية)، رجع تشكيل كتلة نيابية جديدة، مبرراً الاستقالة "بعدم الرضا عن إدارة الحزب وسياساته"، في إشارة إلى تحالف حزبه مع حزب النهضة.

وكان حزب قلب تونس، الذي يرأسه رجل الأعمال وقطب الإعلام في تونس نبيل القروي، قد حل في المرتبة الثانية في الانتخابات التشريعية في أول مشاركة له في الانتخابات في حين خسر القروي الانتخابات الرئاسية أمام الرئيس الحالي قيس سعيد.

تونس - تقلل استقالة 10 نواب من كتلة حزب قلب تونس، وهي الكتلة البرلمانية الثانية بعد حركة النهضة، مخاوف رئيس الحكومة إلياس الفخفاخ من إمكانية إسقاط حكومته، وهو السيناريو الذي تردد كثيراً قبل التصويت على الحكومة بعد أن تمسك الفخفاخ برفض مطلب حركة النهضة بإشراك قلب تونس في التشكيل الحكومي.

وتردد الحديث آنذاك بشأن خطة بين النهضة وقلب تونس وائتلاف الكرامة لسحب الثقة من حكومة الفخفاخ بعدما اضطرت النهضة للتصويت عليها تجنباً لسيناريو الانتخابات المبكرة. وأعلن الثلاثاء 11 نائباً من حزب قلب تونس استقالتهم من الحزب قبل أن تعدل نائبة (أميرة شرف الدين) عن قرارها، احتجاجاً على سياسة الحزب، في ما اعتبر تلميحا لتقارب شق داخل الحزب بزعامة رئيسه نبيل القروي مع النهضة رغم التعهد بعدم التحالف معها.

ويعتقد المتابعون أن هناك تحالفا خفياً بين القروي والنهضة قاد راشد الغنوشي زعيم الحركة إلى رئاسة البرلمان، وأنه لم يكن محل إجماع داخل قلب تونس وأحد أبرز دوافع الاستقالة. وتكشف تصريحات النواب المستقلين عن امتعاض من سياسات القروي التي تستجيب لحسابات النهضة على حساب تموقع الحزب بالمشهد السياسي.

وتمسكت النهضة حتى اللحظات الأخيرة بضرورة إشراك حزب قلب تونس في الحكومة في محاولة لاستنساخ تجربة التوافق مع حزب نداء تونس، في خطوة يقول مراقبون إنها تهدف لتخفي الحركة خلف التحالف مع حزب حدائي لتخفيف جبهة المعارضة وتهرباً من المسؤولية. ويعتقد المراقبون أن الفخفاخ سيكون أكثر المستفيدين من تراجع كتلة قلب تونس، في حين قد تؤثر أزمة الحزب على التوافق الخفي مع النهضة.

وحسب هؤلاء أصبحت النهضة لا تجد عملياً أغلبية برلمانية كافية لإسقاط حكومة الفخفاخ وتنصيب حكومة جديدة، كما أنه بتفتت قلب تونس ستواجه النهضة صعوبة في تمرير القوانين.

ويقول المحلل السياسي عبد اللطيف الحناشي لـ"العرب"، "الفخفاخ بات أكثر أرحمة مع تفكك كتلة قلب تونس وخاصة أن المنشقين يريدون القيام بمعارضة بناءة بمعنى التفاعل بشكل إيجابي مع الحكومة".



التخفي خلف المشاريع الإنسانية

ويلفت مصطفى إلى أن "حصول تركيا على امتياز التنقيب عن النفط والغاز في المياه الإقليمية الصومالية سيمتد لفرض أمر واقع على مناطق خارج الحدود الصومالية مثل اليمن وكينيا، إذ تسعى لتخريض الصومال للادعاء بسيادتها على جزيرة سقطرى لتبدأ معها نزاعاً أنقرة أنقرة بالتدخل العسكري انطلاقاً من القاعدة العسكرية التركية في الصومال".

وبدأت أنقرة استثمار أجندتها في الصومال من خلال نوايا بدء التنقيب عن النفط في مياه متنازع عليها بين الصومال وكينيا بناء على الاتفاق بين أنقرة ومقدشيو.

وكان بدا بالفعل مخطط التخريب في اليمن عبر الإخوان المسلمين عبر إرسال شحنات ضخمة من المستدسات التركية خلال أبريل المقبل، وتستهدف زيادة إنتاجها لنحو 5 ملايين برميل يوميا، في ظل مؤشرات على اهتمام أنقرة بتوسيع نفوذها البحري شمال اليمن مبكراً".

وقال بدا بالفعل مخطط التخريب في اليمن عبر الإخوان المسلمين عبر إرسال شحنات ضخمة من المستدسات التركية خلال أبريل المقبل، وتستهدف زيادة إنتاجها لنحو 5 ملايين برميل يوميا، في ظل مؤشرات على اهتمام أنقرة بتوسيع نفوذها البحري شمال اليمن مبكراً".

شبيه بالتدخل التركي في ليبيا عن طريق العاصمة طرابلس. ويعتبر مراقبون أن محاولة تركيا وضع قدم لها على السواحل اليمنية يأتي استكمالاً لمشروعها التوسعي في المنطقة وبالقرب من المضائق والممرات الحيوية في البحر الأحمر، والذي بداته بتركيز وجودها في الصومال ومحاولتها الاستحواذ على جزيرة سواكن السودانية، وصولاً إلى مساعيها للتواجد في محافظتي تعز وشبوة اليمنيتين للاقترب من باب المندب وبحر العرب.

ويشير الباحث السياسي اليمني، ورئيس مركز فثار لبحوث السياسات، عزت مصطفى إلى أن بصمات أنقرة باتت واضحة في محاولات إشغال التوتر في محافظة المهرة جنوب شرق البلاد على ساحل بحر العرب عبر عمليات تخريب تدبرها عناصر يمنية مقيمة في إسطنبول، إضافة إلى محاولاتها تحريك اضطرابات في جزيرة سقطرى وتخريضها على قوات التحالف العربي وقوات جنوبية تحمي الجزيرة.

وترتبط أجندة تركيا في اليمن بسلوها العسكري في الصومال في العقد الأخير ومحاولتها إشغال أكثر من نزاع في المنطقة انطلاقاً من مقديشو.

مثل الموانئ والمطارات والنفط والغاز. ويؤكد الصحافي والباحث اليمني فخر العزب على وجود تشابه إلى حد كبير بين الدور التركي في اليمن والدور الذي تلعبه أنقرة في ليبيا أو سوريا. وينوه العزب في تصريح لـ"العرب" إلى أن "الدور التركي في اليمن يقوم على الاصطفاف في خندق المشروع الذي يهدف لإشغال دور التحالف العربي ويرتكز على دول حاملة له بشكل رئيسي هي إيران وتركيا وقطر وتيار داخل سلطنة عمان يرتبط نفوذه بإدامة التوتر، أما أدواته في الداخل فهي جماعة الحوثيين وجماعة الإخوان المسلمين".

ولاحظ "أننا اليوم نعيش نتائج الدور التركي على الأرض من خلال التفاهات والاتفاقيات المبرمة بين الحوثيين والإخوان والتي تم بموجبها تسليم نهم والجوف وربما غدا يتم تسليم تعز ومارب".

وتؤكد معلومات حصلت عليها "العرب" وجود رهانات تركية على الوصول إلى اليمن عن طريق السواحل الممتدة على بحر العرب في محافظة شبوة الغنية بالنفط والغاز، وتحويلها إلى منطقة للتدخل التركي في حال شهدت العلاقات بين الإخوان والتحالف العربي المزيد من التدهور في سيناريو

عبدن - قالت مصادر سياسية يمنية إن الدور التركي في اليمن شهد تصاعدا لافتاً خلال الأونة الأخيرة، في أعقاب التقارب بين أنقرة وطهران و بروز خلافات بين تركيا والسعودية على خلفية الاستثمار التركي في قضية مقتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي.

ولفتت المصادر إلى بروز العديد من المؤشرات على رغبة أنقرة في استخدام الملف اليمني لإبتراز دول التحالف، ولعب دور مشابه لما تقوم به في كل من سوريا وليبيا عبر الجماعات الإسلامية المتشددة مثل جماعة الإخوان وتنظيم القاعدة.

وأشارت المصادر إلى دخول تركيا الساحة اليمنية في إطار التحالف غير المعلن بين إيران وقطر وتيار نافذ داخل سلطنة عمان، مستغلة نفوذها المتزايد في فرع التنظيم الدولي للإخوان في اليمن الذي يمثل حزب الإصلاح المسيطر على مفاصل الحكومة الشرعية في اليمن.

ووفقاً لمصادر حصلت عليها "العرب" فقد أرسلت تركيا العشرات من ضباط الاستخبارات تحت لافتة "هيفة الإغاثة الإنسانية" التركية ووصل بعضهم إلى مارب وشبوة عن طريق منفذ "شحن" الحدودي في محافظة المهرة بعد أن حصلوا على تسهيلات من وزير الداخلية اليمني أحمد الميسري ومحافظ المهرة السابق راجح باركلي.

وتشير المعلومات إلى أن الزيارات التي يقوم بها الضباط الأتراك لبعض المحافظات المحررة التي يهيمن عليها إخوان اليمن، تتزامن مع تصريحات أطلقها بعض المسؤولين في "الشرعية" الموالين لقطر، والذين عبّروا صراحة عن انحيازهم لصالح إنشاء تحالف جديد في اليمن مناهض للتحالف العربي بقيادة السعودية، والتلويح بتمكين أنقرة من بعض القطاعات الاقتصادية الحيوية



فخر العزب

تسليم نهم والجوف نتيجة لتقريب تركيا بين الإخوان والحوثيين



عزت مصطفى

بصمات أنقرة باتت واضحة بإشغال التوتر في محافظة المهرة

ضغوط متزايدة للعودة إلى تحالف «أوبك+» لضمان استقرار أسواق النفط

الخلاف مع السعودية بشأن النفط، وقال إن بلاده ستخرج "أقوى". وصرح بوتين خلال اجتماع مع مستثمرين "أنا متأكد بأن روسيا ستخرج من هذه الفترة المضطربة بكرامة وبهذوء".

لكن المدير العام للصندوق الروسي للاستثمارات المباشرة كيريل دميترييف أشار إلى أن موسكو والرياض ستواصلان تطوير الترتيبات الاستثمارية بينهما، رغم تباين وجهات النظر ومحاولات "التفريق" بينهما.

وقال "على الرغم من تباين وجهات النظر حول عدد من مسائل الطاقة، إلا أننا نواصل التعاون مع السعودية بشكل نشط، وستنضم معنا في مشاريع مختلفة، ونواصل التعاون في مجالات أخرى".

السعودية قالت إنه لا جدوى منها إذا كانت المحادثات ستؤكد فقط العجز عن إبرام اتفاق. ويقول مراقبون إن الكلام عن المنعة الروسية فيه مبالغات لأن موسكو ليست بالمتانة المالية التي تدعيها، وأن التصعيد يرتبط بالمزاج السياسي أكثر من ارتباطه بالمصالح.

وقال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الأربعاء إن بلاده ستغلب على العاصفة الاقتصادية التي تسبب بها



سهيل المزروعى

اتفاق جديد هو خطوة ضرورية لدعم سوق متوازن وأقل تقلباً

موسكو والرياض قد تحول إلى صراع إرادات وابتعد عن أسلوب الشراكة الذي نجح في الحفاظ على استقرار السوق. وبرز الخلاف، الاثنين، حين قالت السعودية إن على تحالف "أوبك+" خفض الإمدادات في السوق لمواجهة أثر فايروس كورونا لكن موسكو رفضت، لتلغى جميع القيود.

وقالت موسكو إنه من السابق لأوانه تنفيذ خفض أكبر وإنه يتعين على المنتجين الانتظار كي يتضح الأثر الكامل للفايروس الذي أدى إلى قرارات حجر صحي في اقتصادات كبرى مثل الصين وإيطاليا وعطل عمل الشركات ودفع الأسهم للثأوى. ولمحت روسيا الثلاثاء لاستعادها إجراء مزيد من المحادثات لكن

وقالت شركة بترول أبوظبي الوطنية (أدنوك) إنها قادرة على إمداد السوق بنحو 4 ملايين برميل نفط خام يوميا، خلال أبريل المقبل، وتستهدف زيادة إنتاجها لنحو 5 ملايين برميل يوميا، في مؤشر آخر على احتمالية تصاعد الخلاف ضمن تحالف "أوبك+".

وتلتزم الإمارات منذ 2017 وحتى نهاية الشهر الجاري، بخفض إنتاجها للنقط ضمن تحالف "أوبك+". وتأتي الخطوة الإماراتية في سياق رسالة هادئة إلى الضغط على الشركاء الفاعلين في "أوبك+" بأن ترك الباب أمام القرارات الفردية قد ينزلق بأوضاع السوق إلى وضع يصعب التحكم فيه من خلال تعويض فارق السعر بالحصصة السوقية، في وقت بدا أن الخلاف بين

الماضي على تخفيضات حادة للإنتاج في إطار اتفاق ساهم في رفع الأسعار منذ 2016.

وقال وزير الطاقة الإماراتي سهيل المزروعى إن بلاده تؤمن أن إبرام اتفاق جديد لخفض إنتاج النفط خطوة ضرورية لتحقيق توازن في الأسواق. وأوضح المزروعى، في تغريدة عبر تويتر أن "أوبك وأوبك+ لعبنا دورا مهما في تحقيق استقرار السوق"، مضيفا "وزارة الطاقة والصناعة الإماراتية تؤمن بقوة أن التوصل إلى اتفاق جديد هو خطوة ضرورية لدعم سوق متوازن وأقل تقلباً".

وتابع "نشعر بخيبة أمل لعدم التوصل إلى تمديد للاتفاق، الذي ينتهي آخر مارس الحالي".

لندن - يهدد الخلاف الروسي السعودي بإيام صعبة لمنتجي النفط بسبب استمرار هبوط الأسعار وزيادة الإمدادات بشكل غير منظم، ما دفع ممثلين عن الدول المنتجة إلى المطالبة بإعادة الحياة إلى تحالف "أوبك+" كونه الفضاء الأسلم لإدارة الحوار بين أعضاء أوبك ومنتجين مستقلين بقيادة روسيا، وهو الحوار الذي نجح خلال السنوات الأخيرة في الحفاظ على استقرار الأسواق، فضلا عن ضبط نظام حصص تم الالتزام به من أغلب المنتجين.

وتراجعت أسعار الخام نحو النصف منذ بداية العام نتيجة للمخاوف من أن تغمر الدول الأعضاء في أوبك السوق بالنفط في معركتها مع روسيا بعد أن رفقت موسكو الموافقة الأسبوع

حزب الله يهدم ما تبقى من منظومة الصحة في لبنان

شبح كورونا يطارد مقاتلي حزب الله في سوريا

الأزمة اللبنانية تخرج عن سيطرة الحكومة وحزب الله

منبها إلى أن عهد الرئيس عون "وصل إلى أفق مسدود ولا بد من التغيير". وكان وزير الداخلية السابق نهاد المشنوق، قد اعتبر أن الحل الوحيد يكمن في استقالة رئيس الجمهورية ميشال عون بعد تشكيل حكومة جديدة. يأتي ذلك في وقت تتفاقم فيه أزمة لبنان السياسية باستمرار التظاهرات الشعبية الرافضة للطبقة السياسية الحاكمة، مع الأزمة الاقتصادية التي تقود لبنان إلى الإفلاس بعد رفض تسديد الديون المترتبة عليه.

وقالت وزيرة الإعلام اللبنانية، منال عبد الصمد، إن العجز في ميزانية البلاد للعام 2019 بلغ 11.4 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي. وكان مسؤولون لبنانيون قد توقعوا عجزاً في ميزانية 2019 عند أقل من 9 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، لكنهم قالوا في ما بعد إن من المرجح أن يرتفع الرقم بسبب أزمة البلاد الاقتصادية العميقة. ويشهد الوضع على المسرح السياسي أصعب مراحل، فأحد المؤيدين الرئيسيين للحكومة الجديدة، حزب الله، المدعوم من إيران تدرجه واشنطن ضمن قوائم الإرهاب. واستسلم لبنان للأمر المحتوم وأعلن أنه لن يسدّد سندات قيمتها 1.2 مليار دولار حل موعد استحقاقها، الاثنين الماضي، متخلفاً بذلك عن سداد التزاماته للمرة الأولى.

وتعارض قيادات حزب الله إشراك صندوق النقد الدولي في قضية الديون اللبنانية، وتقول إن الشروط المرجحة لأي صفقة إنقاذ ستكون مؤلمة وإنها ستطرح شرارة "قوة شعبية". ويجذر محامو الديون السيادية من أن ينتهي الحال بلبنان بما آل إليه حال الأرجنتين. فقد رفعت مجموعة من الصناديق الدائنة دعوى على الحكومة الأرجنتينية أمام محكمة في نيويورك عندما رفضت السداد. وقال فيكتور شايو، مدير المحافظ بشركة أبردين ستاندرز إنفستمننتس، "لا أتخيل كيف يمكنهم طرح أي خطة معقولة لخفض الديون. إذا انتهى الأمر بعمركة قانونية فقد يكون الأمر أسوأ مما حدث في حالة الأرجنتين".

بيروت - اعتبر مصدر سياسي لبناني رفيع المستوى أن فرص إنقاذ لبنان من أزماته ضئيلة، مشيراً إلى أن "الأوضاع خرجت عن سيطرة الجميع بمن فيهم حزب الله". جاء ذلك في وقت كشفت فيه مصادر دبلوماسية أميركية وأوروبية أن لا استعداد لدى أي جهة دولية لمساعدة لبنان من دون اتخاذ حكومة حسان دياب موقفاً يميز بينها وبين حزب الله، ولأخطت أن الحكومة لم تقدم إلى الآن على أي خطوة في هذا الاتجاه.

ورأى أن مطلب إجراء انتخابات نيابية مبكرة نادت بها الانتفاضة منذ 17 أكتوبر بات أكثر إلحاحاً وكذلك "الذهاب إلى نمط جديد من تشكيل الحكومات"، وقال "لا نرى أملاً في أداء الحكومة التي يرأسها حسان دياب لإخراج البلد من أزماته". وقال المصدر إن "حزب الله قدم تنازلات (من خلال تركيبة الحكومة) والجميع باتوا أمام خيارين: إما العقلانية والحكمة وإما الفوضى والانهيار الشامل".

وشدد بالقول "على حزب الله إدراك حقيقة أن إمساكه بمفاصل الدولة سيؤدي إلى انهيار شامل". لكنه أعرب عن اعتقاده بأن تفاقم الأزمات "سيدفع الحزب إلى تقديم تنازلات أساسية". وطرح ثلاثة شروط للخروج من علق الزحاجة وتفادي الانهيار الشامل؛ "أن ينسحب حزب الله من المنطقة (تهدم الإقليمي في سوريا والعراق واليمن) كي يتاح للبنان الحصول على مساعدات خليجية ودولية، وأن يسلم الحزب سلاحه إلى الدولة، ويرفع الغطاء عن حلفائه الذين استفادوا من معادلة: نغطي فسادكم. تغطون سلاحنا". وعزاً الأزمات المالية الاقتصادية إلى "واقع أيديولوجي، بعضه يتصل بعمل المنفعة".

وسبق وأن طالب زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط باصطفاف وطني عريض يدفع باتجاه استقالة الرئيس اللبناني ميشال عون. وعبر جنبلاط في تصريح لـ "العرب" عن عدم قدرته على تحمل مسؤولية الدعوة إلى استقالة عون وحده، من دون اصطفاك وطني عريض لتحقيق ذلك،



لم يبق اللبنانيين غير الدعاء

آنذاك البروفيسور إباد الشطي، وهو طبيب وأستاذ مميز، قال صراحة لي وللرئيس الراحل إلياس الهراوي لو أعلنت عن حال واحدة لأعذمني النظام". وهناك خشية من تعرض المقاتلين اللبنانيين في سوريا إلى عدوى الفايروس الأمر الذي يضع لبنان أمام تحد مضاعف، وكان حزب الله أقام مراكز إيواء في مناطق نفوذه في لبنان، ولكن ذلك ليس كافياً بالنظر إلى الأعداد الكبيرة من عناصر الحزب التي قتلت في سوريا. ويقول نشطاء إنه لا يكفي حزب الله أنه المتسبب الرئيسي في انتشار كورونا من خلال إصراره على الإبقاء على الأجواء مفتوحة مع إيران، وعلى المعابر مع سوريا، حيث يعمد إلى إغراق الأسواق بادية إيرانية ليست ضمن المعايير المعتمدة من قبل الدولة اللبنانية.

وقال النائب في البرلمان اللبناني فادي سعد "إذا كان وزير الصحة (تابع لحزب الله) يعتقد أنه نجح في تجنب نفسه مسؤولية إدخال كورونا الإيرانية وغير الإيرانية إلى لبنان لأسباب سياسية، فهو بالتأكيد لن يفلت من المساءلة بملف إدخال الأدوية الإيرانية وغير الإيرانية".

خيارات لبنان المرة للخروج من متاهة الديون الخائفة

ويقاتل الآلاف من أفراد حزب الله في سوريا إلى جانب قوات الرئيس بشار الأسد وذلك منذ العام 2013. ورغم نفى النظام السوري المتكرر لوجود فايروس كورونا في مناطق سيطرته وأخرها تصريح وزير الصحة، الأربعاء، إلا أن المرصد السوري لحقوق الإنسان أكد تفشي الفايروس في أربع محافظات سورية.



وفي نبذة حملت الكثير من التهمك قال النائب في البرلمان اللبناني مروان حمادة، لوزير الصحة السوري "هناك على الصدق والشفافية اللذين تديهما في موضوع كورونا، فيما سوريا المتهاوية هي منبع ومعر أساسي للداء في اتجاه لبنان من خلال المعابر المشرعة". مذكراً أنه لما كان وزيراً للصحة في تسعينات القرن الماضي، اكتشف لبنان حالات من الكوليرا مصرها سوريا التي لم تبلغ عنها لبنان ولا منظمة الصحة العالمية. وأوضح "عندما راجعت نظيري السوري

حزب الله بصر على عدم وقف الرحلات الجوية من وإلى إيران رغم تحولها إلى بؤرة رئيسية للفايروس منذ بنابر الماضي، ويربط متابعون إصرار الحزب على إبقاء الأجواء مفتوحة مع طهران بعدة اعتبارات لعل من بينها أن هناك جسراً جويًا إيرانيًا لنقل مصابين لديها إلى لبنان لتخفيف حجم الضغوط عنها من خلال إيوائهم في مستشفيات داخل معازل حزب الله (مستشفى الرسول الأعظم).

وقبل ساعات قليلة من قرار حكومة دياب وقف الرحلات الجوية مع البؤر الرئيسية لكورونا غرّد رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط عبر تويتر متسائلاً "إلى متى سيبقى مطار بيروت يستقبل من الشرق ومن الغرب طائرات الموت الموبوءة؟".

ولا تشكل الأجواء المفتوحة بين لبنان ودول موبوءة مثل إيران وإيطاليا الخطر الوحيد، بل هناك أيضاً الحدود مع سوريا وخاصة المعابر غير الشرعية التي يمر حزب الله على الحفاظ عليها قائمة بالنظر لما توفره له من عائدات مالية مهمة في ظل الأزمة المالية التي يعيشها. ويقول نشطاء لبنانيون إن الحزب يرفض حتى اللحظة إغلاق المعابر ليس فقط لجهة الربح المادي بل وأيضاً لسهولة تحرك عناصره من وإلى سوريا.

قطاع الصحة في لبنان بات مهدداً بالانهيار لأسباب عدة يتحمل حزب الله جزءاً أساسياً من المسؤولية عنها سواء كان ذلك بتعريض البلاد لخطر تفشي كورونا بسبب إصراره على استمرار الرحلات الجوية من وإلى إيران التي أضحت بؤرة رئيسية للفايروس والإبقاء على المعابر مع سوريا مفتوحة، أو من خلال إفساحه المجال أمام أدوية إيرانية لا تخضع للمعايير المعتمدة من قبل الدولة اللبنانية.

بيروت - يواجه قطاع الصحة في لبنان أزمة مركبة تهدد بانهياره في ظل تفشي فايروس كورونا، وعجز الدولة عن توفير الأدوية والمستلزمات الطبية نتيجة الأزمة المالية غير المسبوقة، وتهاون الحكومة في مسألة وقف الرحلات الجوية مع دول تفشي فيها الفايروس، أضف إلى ذلك استغلال بعض الأطراف الوضع وإغراق الأسواق اللبنانية بآدوية غير مطابقة للمواصفات معظمها قادم من إيران.

وتعالت الأصوات المطالبة بإعلان حالة طوارئ صحية، فيما دعا آخرون إلى مساءلة الحكومة لتساهلها في التعاطي مع كورونا من خلال الإبقاء على الرحلات الجوية مع دول تفشي فيها الفايروس القاتل على غرار إيران وإيطاليا، فضلاً عن غضها الطرف عن دخول أدوية غير مرخص فيها، وقد تشكل خطورة مضاعفة على الوضع الصحي في البلاد.

ومع تزايد حالة الغضب من التراخي في اتخاذ القرارات المفروضة للحد من انتشار كورونا أعلنت الحكومة، مساء الأربعاء، عن وقف الرحلات مع كل من إيران وكوريا الجنوبية وإيطاليا. وانتقد رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، في وقت سابق، حكومة حسان دياب التي قال إنها تتعاطى بشكل خجول وغير كاف في مواجهة وباء كورونا، فيما المطلوب إعلان الطوارئ.

ودعا جعجع إلى وقف كل الرحلات من البلدان التي انتشر فيها الوباء بشكل كبير وتخص فيما يتعلق بنا في لبنان، إيران وإيطاليا، نظراً لوجود رحلات مباشرة من هذين البلدين إلى لبنان، معتبراً أن الدوافع التي حالت دون اتخاذ هذا القرار سياسية محضة.

وسجل لبنان الأربعاء حالة وفاة ثانية بفايروس كورونا فيما ارتفع إجمالي عدد الإصابة المؤكدة إلى 61 حالة. وكان

عمان - تتنשל الأوساط السياسية في الأردن هذه الأيام باستشراف ملامح رئيس الوزراء المقبل، مع اقتراب انتهاء العمر الدستوري لمجلس النواب، والذي يحتم على الحكومة الحالية التي يقودها عمر الرزاز تقديم استقالتها.

وتنتهي الولاية الدستورية للبرلمان الحالي في أواخر أبريل المقبل، يليها تكليف رئيس وزراء جديد وإجراء انتخابات نيابية يتم فيها اختيار أعضاء المجلس القادم.

وتحاول الأوساط رسم تصورات عن رئيس الحكومة المقبل وما إذا كانت كاريزما السياسة والتجربة الأمنية ستطرحان بأهمية الخبرة الاقتصادية للوafd الجديد على الدوار الرابع في ظل تحولات داخلية وإقليمية لا يمكن التكهّن بمساراتها المستقبلية.

وشهد الأردن 12 رئيس وزراء حكومية منذ تولي العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني، العرش في 7 فبراير 1999. وتنص المادة 35 من الدستور الأردني على أن "الملك يعين رئيس الوزراء ويقيله ويقبل استقالته ويعين الوزراء ويقيلمهم ويقبل استقالته بناء على تنسيب رئيس الوزراء".

واختلفت الظروف التي تولي فيها كل رئيس وزراء أردني مهمته سواء على الصعيد المحلي أو الإقليمي أو الدولي، لكن المرحلة الاستثنائية التي تعيشها المملكة حالياً ستلقي بظلالها حتماً على القرار بشأن شخصية رئيس الوزراء المقبل، الذي سيخلف الرزاز القادم من خارج عباءة النخبة التقليدية التي توالّت

من جهته اعتبر وزير الإعلام الأردني الأسبق، سميح المعايطة، أنه "من المؤكد أنّ التحدي الاقتصادي الذي يواجه الأردن يفرض على تركيبة أي حكومة أن تمتلك فريقاً اقتصادياً قوياً محترفاً يوازن في عمله بين الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والسياسية".



سميح المعايطة

المراحل الصعبة تحتاج إلى أسماء تبعث على الاطمئنان

وأضاف "لكن من غير الضروري أن يكون شخص رئيس الوزراء فنياً اقتصادياً، خاصة في مرحلة سياسية مثل التي تمر بها المنطقة والأردن". وأشار المعايطة إلى أن "المراحل السياسية الصعبة تحتاج إلى حكومات سياسية وأسماء تبعث الاطمئنان الوطني لدى الأردنيين، خاصة أن المرحلة القادمة قد تشهد تصعيداً عدوانياً من الاحتلال، مثل ضم غور الأردن الفلسطيني أو أي خطوات أخرى".

وتولّى رئيس الوزراء الحالي عمر الرزاز مهامه في 14 يونيو 2018، بعد استقالة سابعه هاني الملقب إثر احتجاجات شعبية ضد قانون ضريبة الدخل، وركز الرزاز على إنعاش الوضع الاقتصادي وقد حقق بعض النجاحات، بيد أن هناك مضاو من حدوث انتكاسة في علاقة الإكراتات المقبل عليها الأردن.

البرود السياسي الداخلي، وانحصار المواجهة مع الجانب الإسرائيلي في ما يتعلق بمسائل أمن الإقليم ليس أكثر". وأضاف "بصفته الدستورية واطلاعه على تفاصيل استشرافية لما بعد خطة الرئيس الأميركي (دونالد ترامب) ونتنياهوو المهعدة لاستقرار المنطقة، بات الملك يقرأ الخارطة لتشكيل حكومة تختلف تماماً عن الحكومات التقليدية، بعدما اتضح فشل الكثير من المحاولات لإنعاش المحور الاقتصادي وإعادة إنتاج طبقة سياسية حقيقية تستطيع المساعدة في وضع خطة طريق لمواجهة أزمات الأردن".

وأمام الملك خيارات محدودة، فرؤساء الوزراء القدامى استنزفوا وقليل منهم من يستطيع أن يقود المرحلة الأمنية والسياسية التي يواجهها الأردن فضلاً عن التحدي الاقتصادي، خصوصاً مع برود في العلاقات مع الحلفاء الإقليميين والغربيين الذين انكبوا لمعالجة أزماتهم الداخلية والخارجية أيضاً.

وشدد الفايز على أن الوضع "يستدعي اختيار حكومة ترأسها شخصية ناضجة تستطيع التعامل مع الوضع الداخلي بالنسج الاجتماعي والطف السياسي والحساسية الأمنية، لتقود الأردن مجدداً إلى إنتاج مجلس نواب جديد عبر قانون متقدم، وتكون أهم وظائفها مصالح الدولة العليا وحماية أرض الوطن وتسهيل الحياة المعيشية للمواطنين ومحاربة البيروقراطية الوظيفية الحكومية ووضع حد للفساد الأكبر".

انتخابات نيابية جديدة، ليتمكن من إنجاح العملية الديمقراطية التي طالما لاقى تشكيكاً من بعض القوى، وخاصة جماعة الإخوان المسلمين، في نتائجها. وعلى الرغم من الظروف الاقتصادية الصعبة التي يعيشها الأردن جراء الأزمات والحروب المحيطة به، إلا أن المرحلة القادمة تحتاج من رئيس الوزراء المقبل أن يكون سياسياً وأميناً بالدرجة الأولى، وأن تكون المهمة الاقتصادية مسؤولية "نخبة تكنوقراطية"، يحملها أعضاء معينون من فريقه الوزاري.

ويقول الكاتب والمحلل السياسي الأردني فايز الفايز "أعداد النظام السياسي في الأردن عبر التاريخ على مواجهة موجات من الأزمات والاضطرابات السياسية والاقتصادية الناتجة عن عدم الاستقرار في الشرق العربي والإقليم الشرق أوسطي". واستدرك "ولمواجهة تداعيات القضايا المتعلقة بمستقبله المرتبط بقضايا حساسة، فإنه عادة ما كان يُعمد إلى تشكيل حكومة جديدة من مطلق مواجهة المتغيرات".

وأوضح الفايز "لعل هذه المرحلة هي من أخطر ما قد يواجهه الأردن بعد الإعلان عما يسمى صفقة القرن، التي أزعجت وبشكل عنيف كافة القواعد السياسية والأعراف الدولية والقرارات الأممية".

وأردف "لهذا، فإن الملك عبدالله الثاني بات يفكر خارج الصندوق التقليدي للدور الأردني، وأديبات التعاون مع الشركاء الغربيين وعلى رأسهم واشنطن، فضلاً عن الأزمة الاقتصادية الخائفة وحالة

مسبوقة لرئيس الوزراء القادم، يتمكن من خلالها الحفاظ على مستوى التوازن بين عمان واشنطن، باعتبار أن الأخيرة هي مصدر رئيسي للمساعدات. ويقول محللون إن إدارة العلاقة مع إسرائيل أو الولايات المتحدة محصورة بيد الملك عبدالله الثاني، ولكن ذلك لا يعني أن رئيس الوزراء معفى من تحمل أي مسؤولية تجاه ما يواجهه العلاقة مع الطرفين من تحديات في حال تم البدء في تنفيذ خطة السلام، وسيكون رئيس الوزراء في مواجهة مباشرة هنا مع الشارع الأردني.

وعلى الصعيد الداخلي، يحتاج رئيس الوزراء المقبل إلى حكمة سياسية وأمنية في ذات الوقت، حيث ستشهد المملكة



مهمة الرزاز شارفت على نهايتها

الصراع على رئاسة حكومة العراق يعمق تشتت القوى الشيعية

اتساع قائمة المرشحين يعقد مهمة اختيار شخصية «توافقية» بعيدا عن فلك إيران



كتم صراخ المنتفضين مستحيل

وشرعت السلطة القضائية في فبراير الماضي بالتحقيق في مزاعم قيام أطراف سياسية بعرض مبالغ طائلة لقاء بيع وشراء وزارات ومناصب في حكومة رئيس الحكومة المكلف محمد علاوي. ويمثل شراء المناصب أمرا مألوما منذ 2003، لكن الاستفتاء يتمثل في تواصل الظاهرة في ظل أكبر موجة احتجاج شعبي يشهدها البلد منذ ذلك التاريخ للمطالبة بالتغيير الشامل والتخلص من الطبقة السياسية الفاسدة التي أفقرت البلد، على الرغم من غناه بالنفط. وعاد هذا البازار إلى الواجهة بوضوح، فللمرة الأولى، يعلن القضاء أنه يجري تحقيقا مع سياسيين حول هذه المزاعم، التي راقت ولادة الحكومات الأربع طيلة السنوات الـ17 الماضية.

وإسقاط الطائفة الأوكرانية ومحاولة التنصل من الفضيحة، ثم تفشي كورونا بين الإيرانيين بعدما أخفت السلطات في طهران حقيقة وجود الفايروس على أراضيها خلال مراحلها الأولى. ويجسد العجز العراقي عن استثمار هذا الضعف الإيراني في صناعة سياسية مستقلة، إشكالية الارتباط العقائدي بين تجربتي الحكم في العراق وإيران، تحقيقا لمصالح الثاني على حساب الأول. ولا تخلو العملية السياسية في العراق من شبهات فساد طالت كافة الحكومات المتعاقبة منذ إسقاط نظام صدام حسين، وبالتالي فإن اتساع المخاوف من أن تكون الحكومة الجديدة بين فكي كماشة هذه المشكلة مرة أخرى بينما يترقب الشارع ولادة حكومة "مستقلة".

ويرى آخرون أن القرار الإيراني في هذا الملف سيكون حاسما، ما يعني أن القوى الشيعية ربما عليها بذل جهود حقيقية لإقناع طهران بضرورة وجود شخصية مقبولة داخليا وخارجيا، في منصب رئيس الحكومة. ولكن القوى الشيعية، وفقا لمصادر مطلعة على سير المفاوضات، لا تعمل في هذا الاتجاه، ولا تزال تتلقى الإرشادات من طهران، من دون مبادرة. وسبق أن توقع محللون أن تحد سلسلة الضربات التي تلقته إيران منذ مطلع العام الجاري، من قدراتها على المناورة السياسية خارج حدودها.

ويؤكد مسؤولون في النجف أن بؤادر نهضة المدينة تشكلت عندما تسلم الزرفي إدارتها المحلية، لكن التقاطعات السياسية الداخلية لم تسمح له بالاستمرار. ومع ذلك، لا يزال يملك شعبية واسعة هناك. ويقول مراقبون إن أهم الصفات التي يجب أن يتمتع بها رئيس الحكومة تتعلق بقدرة على إدارة علاقة متوازنة مع واشنطن وطهران في وقت واحد، تساعد البلاد على مواجهة الأزمة الاقتصادية. وأشاروا إلى أن خيارات من قبيل الكاظمي والزرفي، فضلا عن كونها تحظى بقبول خارجي، ستكون مقبولة في الأوساط السياسية السنية والكردية أيضا، التي لا تفضل أن يكون رئيس الحكومة نسخة جديدة من المالكي، تهتم بمصالح إيران فقط.

تشهد الساحة السياسية العراقية مع بدء العد التنازلي لاختيار الرئيس مرشحا جديدا لرئاسة الحكومة معركة مفتوحة بين المتنافسين على المنصب وخاصة بين القوى الشيعية، التي لم تصل بعد إلى توافق حول شخصية تحظى بالتأييد الغربي رغم صعوبة الابتعاد عن فلك إيران، بينما تترقب الأوساط الشيعية ولادة حكومة "مستقلة" تلبية لمطالب التظاهرات التي سقط فيها المئات بين قتلى وجرحى.

بغداد - عمقت الضغوط على الأطراف السياسية العراقية لاختيار شخصيات وازنة تدير دفعة الحكومة الجديدة من صعوبة إتمام المهمة، لاسيما داخل القوى الشيعية المنقسمة على نفسها. ودخلت المهلة الدستورية الممنوحة للرئيس برهم صالح كي يكلف مرشحا جديدا بتشكيل الحكومة المقبلة، وهي 15 يوما، الثلث الأخير من عمرها، من دون أن تتوصل القوى السياسية الشيعية إلى توافق في هذا الشأن. وبحلول الثلاثاء المقبل، ستكون المهلة الدستورية قد انتهت، ما يعني أن أمام الرئيس خمسة أيام فقط لتكليف مرشح جديد لرئاسة الحكومة. واتسعت قائمة المرشحين للمنصب بشكل غريب خلال الأيام القليلة الماضية، حتى شارفت على العشرين اسما، ما يزيد من تعقيد مهمة اختيار شخصية "توافقية" بعيدا عن فلك إيران.

المرشحون لتشكيل الحكومة
مصطفى الكاظمي
علي الشكري
نعيم السهيل
أسعد العيداني
قصي السهيل
نوري المالكي
حيدر العبادي
عدنان الزرفي

وتضم القائمة رئيس جهاز المخابرات مصطفى الكاظمي والمستشار في رئاسة الجمهورية علي الشكري والمسؤول في ديوان رئاسة الجمهورية نعيم السهيل ومحافظ البصرة أسعد العيداني ووزير التعليم العالي قصي السهيل. واللافت أن هذه القائمة ضمت كذلك كلا من زعيم ائتلاف دولة القانون نوري المالكي وزعيم ائتلاف الناصر حيدر العبادي وزعيم كتلة الوطنية إباد علاوي. وحتى الآن لم تصل القوى السياسية الشيعية إلى توافق بشأن المكلف الجديد،

خروق الحوثي تكشف هشاشة الهدنة في الحديدة

ترسيخ الهدنة في المحافظة الموقعة بينهما ضمن بنود اتفاق ستوكهولم نهاية العام 2018. وتتبادل الحكومة الشرعية والحوثيون بشكل متكرر الاتهامات حول خروقات لاتفاق الهدنة بالحديدة، الأمر الذي أدى إلى مقتل وجرح المئات من المدنيين منذ اتفاق ستوكهولم. وتعليقا على ذلك، قالت الحكومة الشرعية إن التصعيد العسكري لجماعة الحوثي يهدد بنسف عملية السلام في البلاد.



محمد الحضري
استمرار انتهاكات الحوثيين يهدد جهود السلام الأممية

وبحث وزير الخارجية محمد الحضري مع سفيرة مملكة هولندا لدى اليمن ماري فان ديورون، التطورات في اليمن بما فيها "استمرار انتهاكات الحوثي ضد المدنيين، وعملية السلام وجهود المبعوث الأممي مارتن غريفيث". ووفقا لوكالة الأنباء اليمنية الرسمية (سبا)، شدد الحضري على دعم الحكومة لجهود المبعوث الأممي من أجل تحقيق السلام في اليمن، استنادا على المرجعيات المتفق عليها. وقال إن "استمرار انتهاكات الحوثيين وتصعيدهم يهددان بنسف جهود السلام الأممية". ويأتي حديث الوزير بعد أن أعادت جماعة الحوثي السيطرة على مدينة الحزم عاصمة محافظة الجوف وغالبية مديريته نهم شرقي العاصمة صنعاء، بعد معارك مع الجيش الوطني.

الحديدة (اليمن) - يختزل استهداف الميليشيات الحوثية لنقاط المراقبة المشتركة في مدينة الحديدة الساحلية غرب اليمن مدى تمسك الجماعة المدعومة من إيران بإحلال الفوضى في البلاد، التي تعاني من ويلات الحرب على كافة الجبهات منذ أكثر من خمس سنوات. وفي خطوة أخرى تعكس نكث الحوثيين لاتفاقاتهم، انسحب ضباط يتبعون للحكومة اليمنية، المعترف بها دوليا، من نقطتين للرقابة المشتركة لوقف إطلاق النار في الحديدة الأربعة بعد أن قنص مسلحو الجماعة ضابطا "تعرض لإصابة خطيرة".

وقالت ألية العمالة التابعة للقوات الحكومية اليمنية في بيان "انسحب ضباط الارتباط من نقاط المراقبة المشتركة الأولى والخامسة في الحديدة بعد قيام الميليشيات الحوثية بقنص أحد ضباط الارتباط الممثل للقوات المشتركة في نقطة الارتباط الخامسة".

وأضافت أن "الضابط الذي قامت الميليشيات الحوثية بقنصه هو محمد عبد الدرب شرف، وهو ممثل للواء الثالث مقاومة وطنية في لجنة ضباط الارتباط في النقطة الخامسة، الذي تعرض لإصابة خطيرة بطلقة قنص في الرأس". وبهذا التحرك تكون الحكومة قد انسحبت من نقطتين من أصل 5 نقاط خاصة بمراقبة وقف إطلاق النار بالمدينة، وهو تطور يعكس حالة الاحتقان بين طرفي النزاع بخصوص الوضع في هذه المحافظة الاستراتيجية.

وكانت الأمم المتحدة قد رعت في أكتوبر الماضي إنشاء تلك النقاط التي تشمل طرفي النزاع، بهدف العمل على

وأكد قطب "بإمكاننا الجلوس والقول الناس يموتون. لكنهم لم يموتوا خلال عملهم، وهذه ليست مسؤوليتنا... ولكن أردنا أن نكون شفافين قدر الإمكان". وتعاقبت التحقيقات الأممية حول العمالة في قطر بعدما أجمعت كل المنظمات الحقوقية الدولية على أن الدوحة ظلت تراوغ لتخالف الوعود التي قطعتها للتصدي لاستغلال العمال. وأعلن عدد من المنظمات والمؤسسات الحقوقية في 2017 تأسيس لجنة "الإنصاف الدولية" لضحايا بطولة كاس العالم 2022 في قطر من العاملين في تشييد المنشآت الخاصة بالمونديال. وجاءت تلك الخطوة لترصد تقارير حقوقية سابقة كشفت عن الأوضاع المتردية للعمالة وتدني مستوى الإقامة الأجور والساعات الطويلة للعمل.

أرباب العمل بالمواعيد المحددة لدفع أجور موظفيهم كاملة، وذلك على خلفية انتقادات وجهتها منظمات العفو الدولية وهيومن رايتس ووتش في هذا الإطار. وقتل 3 عمال وأصيب 11 في حادث حافلة في نوفمبر الماضي، بحسب النسخة الخامسة من تقرير اللجنة. ووفقا للتقرير، فإن نجارا تركيا توفي إثر أزمة قلبية في فبراير الماضي، بينما توفي عامل نيبالي في يونيو من نفس العام نتيجة قصور في جهازه التنفسي. بينما أقدم نيبالي على الانتحار في أكتوبر بعد 5 أيام على وصوله إلى قطر. وفي الشهر ذاته، توفي كهربائي هندي إثر أزمة قلبية، وبعدها بشهر توفي عامل نيبالي بسبب مرض السل. وفي ديسمبر، عثر على عامل هندي ميتا في مقر إقامته. وما زال التحقيق في سبب وفاته قائما.



تدابير هشة للعمال الوافدين

قطر تفشل في إبعاد شبهة مسؤوليتها عن وفاة عمال في مشاريع المونديال

تتفاقم محنة العمالة الأجنبية في مشاريع مونديال قطر 2022 رغم تسويق الدوحة لجسدى الإجراءات التي اتخذتها طيلة السنوات الأخيرة لتقديم صورة وريدة في هذا الملف الحساس، والذي لا يزال يطاردها في ظل ما قدمته من تبريرات بدت غير مقنعة للملابسات وفاة 9 عمال خلال 2019.

تخضع لكشف طبي شامل مخصص للكشف عن أي مخاطر محتملة. ويأتي الكشف الطبي الشامل بالإضافة إلى الإشراف على الصحة العقلية والسجلات الطبية الإلكترونية للعمال بعد انتقادات وجهتها منظمات حقوقية لقطر حول حقوق العاملين في السنوات الأخيرة.

وأكد المدير التنفيذي لإدارة رعاية العمال في اللجنة المنظمة للبطولة محمود قطب لوكالة الصحافة الفرنسية أنه مع كل حالة وفاة، بغض النظر عما تظنه المنظمات غير الحكومية، "فإننا لظالما أولينا الأمر الكثير من الانتباه والقلق". ويسعى قطب إلى تبرير الإجراءات التي تقوم بها إدارته بالقول إن "الفحص الطبي الشامل كإجراء وقائي قد يكون أحد أكثر البرامج التي أطلقناها فعالية". وفي 2018، توفي عامل واحد نتيجة لحادث متعلق بالعمل بعد سقوطه من ارتفاع في إستان الجنوب، بينما تم الإبلاغ عن عشر حالات وفاة فقط وهي غير مرتبطة بالعمل في ذات الفترة. ويتشكل الأجانب 90 في المئة من عدد سكان قطر البالغ 2.75 مليون نسمة، وغالبيةهم من دول نامية يعملون في مشاريع مرتبطة باستضافة الإمارة لنهائيات كأس العالم 2022. وكانت قطر وضعت في العام 2015 نظاما لحماية الأجور لضمان تقييد

الدوحة - عادت السلطات القطرية إلى إثارة الجدل حول ملف العمالة الوافدة بعد أن حاولت الأرباء إبعاد شبهة تحملها مسؤولية وفاة عدد من العمال أثناء تنفيذ عدة مشاريع تتعلق بتنظيم كاس العالم بعد أقل من ثلاث سنوات من الآن.

وأعلن المنظمون القطريون وفاة تسعة من عمال مشاريع مرتبطة بكأس العالم 2022 طيلة العام الماضي، مشيرين إلى أن الوفيات لم تحدث نتيجة لحوادث في أماكن العمل بل خارجها.

الدوحة تؤكد وفاة 9 عمال في مشاريع كأس العالم في 2019 بحوادث خارج علمهم لكن تقارير دولية تشير إلى أن الأرقام أكبر

ويشكك متابعون لهذا الملف الحساس في الأرقام التي تسوقها الدوحة بين الفينة والأخرى لاسيما مع تأكيد منظمات حقوقية دولية أن ظروف العمل في مشاريع كأس العالم لم تستجب للمعايير الدولية، التي يفترض أن يتم تطبيقها في بناء الملاعب. وأكدت اللجنة المنظمة للبطولة أن كافة حالات الوفاة باستثناء واحدة لم

قطر تقود مساعي لتقويض دور القبائل في ليبيا

الدوحة تدخلت في توجيه الدعوات لمשאخ التقوا قيس سعيد



استشعرت قطر في وقت مبكر تداعيات اصطفاف شيوخ قبائل ليبيا خلف الجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر، ما دفعها إلى التحرك بسرعة لإنقاذ أثرعها الإسلامية المحاصرة في العاصمة طرابلس. وفي إطار تبادل الأدوار أوكل إلى تركيا الدعم اللوجستي لمليشيات حكومة الوفاق بينما تتكفل الدوحة عبر نشرها للإشاعات بمهمة شق صفوف القبائل.

هراوة (ليبيا) –يمثل تفويض قبائل ليبيا للقائد العام للجيش الليبي المشير خليفة حفتر بتطهير البلاد من التدخل التركي والمرتزة السوريين وغيرهم جرعة دفع إضافية للجيش الوطني الليبي الذي بات على تخوم العاصمة طرابلس آخر معاقل الإسلاميين.

وتستشعر كتائب حكومة الوفاق المحاصرة في طرابلس اقتراب ساعة الصفر، ما دفعها إلى الهرولة نحو تحشيد من وصلوا إلى حد الآن من مرتزة سوريين والاستعداد للانخراط في سيناريو الفوضى العارمة علها تخلق واقعا جديدا يؤجل معركة غير قادرة على حسمها لصالحها في الوقت الراهن. واشتدت شوكة الجيش الوطني الليبي أكثر مع اصطفاف شيوخ القبائل وأعيان البلاد خلف المشير خليفة حفتر، ما جعل دولة قطر تتحرك بسرعة لشنق صفوف القبائل وبالتالي إضعاف زخمها ومحاولة تحجيم دورها في تقرير مصير البلاد.

وقال مسؤول الإعلام بالمجلس الأعلى لشيوخ وأعيان ليبيا أبوبكر سليمان مرمدة، إن المجلس رصد جميع الدعوات المشبوهة التي تقودها دولة قطر للتأثير على المشروع الوطني الذي يقوده شيوخ ليبيا، من خلال دعمها للمشروعات المؤبدية والمظرفرة والتواصل مع الحركات الإرهابية لتوريط دول أخرى من الجوار في دعم الإرهاب في ليبيا، في

طرابلس – يسود اعتقاد لدى طيف واسع من الليبيين بان العرب القائمة في البلاد والتي تسببت في إغلاق مطارات ومعاير حدودية، ساهمت كثيرا في دم انتقال فايروس كورونا المستجد الذي يضرب دولا عدة في العالم، إلى بلادهم. ولم تسجل أي حالات إصابة في ليبيا حتى الآن بحسب مركز مكافحة الأمراض، على الرغم من تسجيل جميع الدول المجاورة لها إصابات بالفايروس.
وأيّد الميساوي، شهاب جامعي حرص على متابعة مباراة قمة الدوري الإيطالي لكرة القدم في أحد المقاهي الأكثر ازدهاما في العاصمة طرابلس، لا يكثر للدعوات التي تنصح بتجنب الاختلاط والجلوس في المقاهي

التنظيمات إلى الصحراء“. واستطرد أن الحرب الآن مع قطر وتركيا في الجنوب أخذت منحأ آخر وهو مواجهة الشائعات حول جماعات من دول أخرى عابرة للحدود قد سيطرت على مدينة معينة.

وقال “من يروجون مثل هذا لديهم أجندة أخرى لشنق الصفوف، في كل القرى الصغيرة الناس يعرفون بعضهم وأي غريب يدخل نعرفه ونعرف توجهه ومن أين جاء، لهذا المتطرفون والمجرمون منهم يلجأون إلى الصحراء والأودية“.
ووضعت القبائل الليبية مبعوث الأمم المتحدة الجديد إلى ليبيا، الذي لم يعين بعد، أمام مسؤولية كبيرة، فهوّلاء يقدمون دعمهم للجيش والبرلمان، وبالتالي من الصعب تجاوزهم.

وعقد مجلس القبائل الليبية في مدينة هراوة الأسبوع الفارط، اجتماعه الأول لتأسيس المجلس الأعلى للقبائل الليبية على مستوى ليبيا، حيث تم تكليف الشيخ صالح الفاندي برئاسة المجلس.

ويفند تكتل مشائخ القبائل خلف الجيش الوطني الليبي، الافتراءات المشككة في الدعم الشعبي للمشير خليفة حفتر في معركته لتحرير العاصمة طرابلس، ما يمثل صفة جديدة للمحور التركي القطري الذي يراهن على إحداث فرقة في صفوف الليبيين.

وطالب شيوخ القبائل الليبية في اجتماع ترهونة قبل أسبوعين، الأمم المتحدة بسحب اعترافها بما يسمى المجلس الرئاسي وحكومة الوفاق والمجلس الأعلى للدولة، في وقت يسيطر فيه الجيش الوطني الليبي على مناطق واسعة من طرابلس.

وخولت القبائل الجيش الوطني الليبي حسم المعركة والقضاء على الميليشيات، مع التأكيد علىّ مقاومة

جميع أشكال الغزو الخارجي، ورفض أي اتفاقيات دولية تشكل خطرا على الأمن القومي، في إشارة لمذكرتي التفاهم البحري والأمني اللتين وقعهما السراج مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في نوفمبر الماضي.

ووضع شيوخ القبائل مجموعة من المحددات والخطوط العريضة، في مقدمتها أن ليبيا دولة مستقلة ذات سيادة وموحدة، وأن جميع القوانين التي أصدرها مجلس النواب واجبة النفاذ بما فيها ما يتعلق بالعفو العام، وحظر تشكيل الأجسام غير الشرعية والكيانات الإرهابية وإلغاء قانون العزل السياسي. وشددوا على رفض كل المنظمات والتشكيلات ذات العقيدة الأيديولوجية والمظرفة التي تشكل خطرا على وحدة الدولة الوطنية، والنمسك بالنهج الديمقراطي الذي يقرره الليبيون بأسلوب وطريقة حكم البلاد وإقرار دستور توافقي، ورفض أي حوار قائم، بما فيها حوار جنيف برعاية الأمم المتحدة، ما

لم يتم الرجوع إلى الليبيين باعتبارهم المعنيين بأي نتائج لهذه الحوارات.
وتمسك شيوخ القبائل بقرار غلق الحقول والمصارف والموانئ النفطية إلى حين تشكيل حكومة موحدة قادرة على حماية مقدرات الليبيين وضرورة وضع حد للعبث القائم بمؤسسات الدولة المالية، وعلى رأسها مصرف ليبيا المركزي وجهاز الاستثمارات الخارجية. وبناء على زخم المجلس الأعلى للقبائل، يستعد شيوخ القبائل لبعث هيكل شبابي جديد أطلقوا عليه تسمية “مجلس شباب ليبيا“ في الرابع من شهر أبريل المقبل، لتتسابق جهود مكافحة الإرهاب والتصدي للعدوان الخارجي على ليبيا.

الحرب تساهم في صدّ فايروس كورونا عن ليبيا

من جهته، يعتبر ضياء عبدالكريم وهو طبيب أسنان، أن تعامل الشارع مع الفايروس بهذه الطريقة قد يكون “مفيدا“ من خلال التقليل من حالة الهلع والخوف التي أصابت دولا سجلت فيها الإصابة بالفايروس.
لكنه استدرك قائلا “عدم الخوف من خطورة الفايروس لا يعني ألا نطبق إجراءات الوقاية عبر تجنب السفر وعدم المكوث في مواقع التجمعات، إلى جانب تنفيذ برامج موسعة لحملات التوعية عبر وسائل الإعلام، للمحافظة على سلامة ليبيا من الإصابة بكورونا المستجد“.

أما مركز مكافحة الأمراض في ليبيا، فيرى أنه قام باتخاذ كافة الإجراءات

الخميس 2020/03/12
السنة 42 العدد 11644

العرب

ديناميكية حزبية في المغرب تؤسس لتحالفات انتخابية

محمد ماموني العلوي

تنسيق انتخابي أو تحالف سياسي دائم، على اعتبار أن محدّدات السياق لها

الكلمة الفصل في تحديد المآلات. واستحضارا لطبيعة العلاقات بين الحزبين، رفع حزب الاستقلال التحدي الدستوري أمام سعدالدين العثماني، رئيس الحكومة والأمين العام لحزب العدالة والتنمية، في أبريل من العام الماضي، عندما دعا إلى تفعيل الفصل 103 من الدستور لطرح مسالة منح الثقة لحكومته، حيث يتيح هذا الفصل إمكانية تجديد ثقة البرلمان في الحكومة من خلال ربط مواصلة عملها بتصويت على الثقة. واعتبر الحزب المعارض آنذاك، أن قرار تفعيل الفصل 103 يأتي انسجاما مع التراكمات السلبية للحكومة في التعاطي مع قضايا مصيرية بالنسبة لحاضر ومستقبل البلد، وأن حزب العدالة والتنمية أصبح يتسبب في تداعيات خطيرة تمس بمصداقية المؤسسات الدستورية، وخاصة الحكومة والمؤسسة التشريعية.

وقال القيادي بحزب الاستقلال “إننا نشغل من موقع المعارضة والحزب الآخر على رأس الأغلبية ونقاطع في الاشتغال لفائدة المصلحة العليا للوطن، وليس لأننا في المعارضة نسعى بجميع الوسائل إلى إزاحة الطرف الآخر وممارسة الهدم“.



وفي إطار انفتاحه على حزب العدالة والتنمية يعمل حزب الاستقلال منذ مجيء الأمين العام الجديد، نزار بركة، على إعادة ترتيب أوراقه السياسية بعيدا عن الشعبية التي عرف بها سلفه.

ويسرى مراقبون أن حزب الاستقلال يحاول إعادة ترميم صورته من خلال لعب دور المعارضة البراغمانية بدل الشعبية التي كان يتبناها الأمين العام السابق حميد شباط.

و يحاول الحزب المعارض الاستفادة من تصدع عدد من الأحزاب المنافسة كحزب الأصالة والمعاصرة والتجمع الوطني للأحرار، ويقدم نفسه كحزب يستمد مشروعيته من تاريخه كأول حزب مغربي يصارع الاحتلال ويقود حكومات ويشارك في أخرى في ما بعد الاستقلال.

تصاعد زخم الاحتجاجات يؤرق الحكومة الجزائرية

وفضلا عن الاحتجاجات الحاشدة كل يوم جمعة، تخرج مظاهرات أقل حجما للمطالبة بتحسين مستوى المعيشة والخدمات العامة.

وأضاف رئيس الحكومة الجزائرية “أمام حجم المهمة والتحديات الراهنة وكذلك خطورة الوضع الاقتصادي والاجتماعي الراهن للبلد، نَظنّ تجنّد كل الأطراف للخروج من هذه الأزمة متعددة الأبعاد“.

وكان الرئيس عبدالمجيد تبون، الذي انتُخب في ديسمبر من العام الماضي في انتخابات عارض إجراها كثير من المظاهرين، قد ذكر مرارا أنه سيفي بمطالب الحركة الاحتجاجية بتغيير الدستور، كما تعهد بخطوات لتحسين مستوى المعيشة وبيداء المزيد من المدارس وبناء تحفّية أفضل للنقل في جميع أنحاء البلاد.

ووافقت الحكومة على خفض الإنفاق العام بنسبة 9.2 في المئة لهذا العام مقارنة بعام 2019، لكنها أبقت على سياسة الدعم دون تغيير في محاولة لتجنب الاضطرابات الاجتماعية.

الجزائر – قال عبدالعزيز جراد رئيس الوزراء الجزائري، إن بلاده تواجه “أزمة“ متعددة الأبعاد“، وحث الناس على تقليل مطالبهم من الحكومة والحد من استمرار وجودهم بالشوارع.

وتعد هذه التصريحات إشارة واضحة إلى الاحتجاجات الأسبوعية الحاشدة والمستمرة منذ عام رغم نجاحها في تغيير الكثير من القيادات بالخبذة الحاكمة. وتطالب المظاهرات بتغييرات شاملة في هيكل السلطة وانسحاب الجيش من الحياة السياسية. وأضاف جراد لوكالة الأنباء الجزائرية الرسمية “سيكون من الأكثر حكمة

تخفيف نزعة الملكية والاحتلال المبالغ فيه للطريق العام الذي لا يزيد سوى في تازيم الوضع الحالي“.

وغالبا ما تشيد السلطات الجزائرية في العلن بهذه الاحتجاجات الجماهيرية باعتبارها فورة وطنية، لكنها تضغط في الوقت ذاته على المظاهرين بتكثيف وجود الشرطة حولهم واعتقال بعضهم.



«تصفير العداد» يضمن بقاء بوتين رئيسا حتى العام 2036

في غالبية الأحيان عن لا مبالاة باتت منتشرة جدا في المجتمع الروسي. وقالت إلينا فولكوف (62 عاما) "لا يمكننا القيام بالشئ الكبير بعدما اتخذ بوتين هذا القرار" مشيرة إلى أنها لا ترى "قائدا آخر" محتملا لروسيا. وأكد إيليا اليسكيف (17 عاما) الطالب الثانوي "أنا لا اهتم للسياسة والكثير من أصدقائي لا يشعرون بانهم معنيون". وندد المعارض الكبير اليكسي نافالني بالتعديل الدستوري الذي يسمح لبوتين بالترشح مجددا "كما لو أنها المرة الأولى". وقال مساعده ليونيد فولكوف "ما يحصل اليوم هو من الناحية التقنية، انقلاب".

وبعد إقرار التعديلات الثلاثاء في قراءة ثانية، تجمع نحو مئة شخص قرب جدران الكرملين وقد تكرر التجمع الأربعاء أمام مقر البرلمان.

وقال بوتين الثلاثاء إن "سلطة رئاسية قوية تعد ضرورة مطلقة في روسيا، ويجب أن يكون الاستقرار أولوية بالنسبة إلينا".



فلاديمير بوتين

سلطة رئاسية قوية تعد ضرورة مطلقة في روسيا

وقال المحلل السياسي اليكسي ماركين إن "تصفير عداد" الولايات الرئاسية يعطي المعارضة "دفعا وحجة" جديدين لحشد الصفوف والنزول إلى الشارع كما حصل في 2012-2011 عندما عاد بوتين إلى الكرملين بعد أربع سنوات أمضاها في رئاسة الوزراء.

واكد المحلل اندري كوليسنيكوف من مركز "كارنيغي"، "كما نعرف أن بوتين يسعى إلى البقاء في السلطة بأي وسيلة لكننا كنا نجهل ببساطة كيف سيفعل ذلك. والآن اتضحت الأمور".

وكان بوتين فاجأ الجميع في يناير باقتراحه أول تعديلات دستورية منذ اعتماد القانون الاساسي الروسي العام 1993.

وتشمل هذه التعديلات النظام السياسي مع تعزيز صلاحيات السلطة التنفيذية فضلا عن حقوق اجتماعية واقتصادية مثل الحد الأدنى للأجور وتكييف معاشات التقاعد مع معدل التضخم.

● موسكو - أقر مجلسا النواب والاتحاد الروسيين، الأربعاء، تعديلات دستورية ستنتيح للرئيس فلاديمير بوتين حق الترشح في انتخابات 2024 و2030 الرئاسية. وبعد قراءة ثالثة صادق المجلسين على هذه التعديلات التي تشمل تعزيز الصلاحيات الرئاسية وتدابير اجتماعية ومبادئ محافظة. ويبيى أن يقرها ثلثا برلمانات المناطق الروسية قبل ان تعرض في "اقتراع شعبي" مقرر في 22 أبريل.

وسيسمح تعديل دستوري أضيف في اللحظة الأخيرة على مجموعة أوسع من التعديلات للقانون الأساسي في روسيا، لبوتين بـ"تصفير عداد" ولاياته الرئاسية ليحلق له الترشح في العامين 2024 و2030.

وينبغي على المجلس الدستوري أن يقر هذا التعديل بطلب من بوتين. ورحب أنصار الكرملين الأربعاء بالتعديل الدستوري الذي سيمنح لبقاء بوتين في السلطة حتى 2036 نظريا فيما اعتبره معارضون "انقلابا".

ورحب حلفاء الرئيس السياسيون بإمكانية بقاء بوتين (67 عاما) في السلطة، وهو يحكم روسيا منذ عشرين عاما.

وقد شدد رئيس بلدية موسكو سيرغي سوبيانين وهو من كبار حلفاء بوتين، على "استقرار" السلطة في مواجهة أعداء "داخليين وخارجيين" لروسيا "يحاولون تقويض استقلالها واقتصادها".

وقال رئيس مجلس النواب فياتشيسلاف فولودين إن التعديل الدستوري "سيعزز وضع البلاد"، أما رئيسة مجلس الشيوخ فالنتينا ماتفيينكو، فأكدت أن انتخابات العام 2024 "غير مضمونة النتائج مسبقا". واعتبر منتقدو السلطة أن هذه الخطوة تثبت نية بوتين البقاء في السلطة مدى الحياة مع أنه أكد عكس ذلك في الماضي.

وندد البعض بقرار سيرغي سوبيانين الثلاثاء منع التجمعات التي تزيد عن خمسة آلاف شخص، رسميا بسبب فيروس كورونا المستجد.

ولكن هذا القرار أتى مباشرة بعد إعلان المعارضة نيتها النفاذ خلال مارس في موسكو التي كانت خلال الصيف الماضي مسرحا لتظاهرات واسعة جرى قمعها.

وانقسم بعض سكان موسكو حول احتمال بقاء بوتين في السلطة معربين



الأسرى حجز عثرة في طريق المحادثات الأفغانية

ويحمل توقيع غني وسيعلنه مكتب الرئيس في وقت لاحق أنه يتعين على كل سجناء طالبان المفرج عنهم تقديم "إقرار مكتوب بعدم العودة إلى ساحة القتال". ويشرح المرسوم تفاصيل كيفية الإفراج عن سجناء طالبان على نحو ممنهج، وتشير الوثيقة إلى أن الإفراج عن السجناء سيبدأ خلال أربعة أيام.

وقال المرسوم "سوف تُستكمل عملية الإفراج عن 1500 سجين من طالبان في غضون 15 يوما على أن يخرج مئة سجين يوميا من السجون الأفغانية".

وأصبحت قضية الأسرى إحدى أبرز النقاط الشائكة في سبيل تحقيق أي تقدم نحو السلام وزاد تعقدها تباين صياغة الوثائق بين الولايات المتحدة وطالبان من جانب وبين الولايات المتحدة والحكومة الأفغانية من جانب آخر. وبالرغم من رفضهم خطة حكومة كابول فإن قادة الحركة المتشددة قد أرسلوا حافلات استعدادا لنقل المقاتلين في إطار تبادل للسجناء وقالوا إنهم سيلتزمون بالاتفاق وسيفرجون عن أكثر من ألف جندي من القوات الحكومية.

ولم يتضح إذا كان الإفراج يقتصر على سجناء منشأة باجرام الواقعة قرب قاعدة عسكرية أميركية أم سيشمل نزلآء سجون أخرى.

الغموض يكتنف مصير محادثات السلام الأفغانية

طالبان ترفض عرض حكومة كابول إطلاق ألف سجين

وقال شاهين "وُضِّحَ اتفاق السلام على النحو المناسب أنه سيجري الإفراج عن أول خمسة آلاف سجين وبعد ذلك سيبدأ الحوار الأفغاني". وحث المبعوث الأميركي الخاص إلى أفغانستان زلمي خليل زاد الجانبين على إجراء محادثات لحل المشكلة. وأضاف خليل زاد، الذي كان كبير المفاوضين في المحادثات، "وافقت الحكومة الأفغانية على فعل هذا. وعند تنفيذ سيكون خطوة كبيرة في عملية السلام". ورغم الاتفاق بين واشنطن وطالبان، استمر القتال في أفغانستان. وقال مسؤول كبير بالحكومة الأفغانية إن موقف الحكومة الذي حدده غني لن يتغير. وأضاف، طالبا عدم ذكر اسمه، "لن يكون عمليا بالنسبة إلينا أن نفرج عن الخمسة آلاف كلهم دفعة واحدة في غياب التزام من جانب طالبان بإجراء محادثات مباشرة والحد كثيرا من العنف". وقال إن قرار الحكومة الإفراج عن 1500 سجين بادرة لحسن النوايا وعلى طالبان الرد بالمثل.

وأظهرت نسخة مرسوم أفغاني أن غني سيُفرج عن 1500 سجين من طالبان في الأيام المقبلة لتمهيد الطريق أمام المحادثات المباشرة مع الحركة. ويذكر المرسوم الذي سيصدر في صفتحتين

كان أيضا جزءا من الاتفاق. وقال سهيل شاهين، المتحدث باسم طالبان من العاصمة القطرية الدوحة "لم نوافق قط على أي إفراج مشروط عن السجناء". وأضاف "إذا زعم أحد ذلك، فإنه سيكون ضد اتفاق السلام الذي وقعناه في 29 من فبراير".

وأهم عناصر اتفاق الانسحاب الأميركي هو تعهد طالبان بأنها لن تدع الإرهابيين يستغلون أفغانستان لمهاجمة الولايات المتحدة وحلفائها.

وسيسمح الاتفاق للرئيس الأميركي دونالد ترامب بتنفيذ تعهده بإنهاء الحرب وإعادة كل القوات إلى الوطن في غضون 14 شهرا وهو ما سيجعل إدارة ترامب تسعى للتوصل إلى تسوية بين المتمردين وحكومة غني مهما كانت العقبات التي تعترض المباحثات. ويهدف الإفراج عن السجناء، بما في ذلك نحو ألف من القوات الحكومية تحتجزهم الحركة المتشددة، إلى بناء الثقة بهدف تمهيد الطريق أمام بدء محادثات مباشرة بين الأفغان.

ويرجع تباين مواقف طالبان وحكومة غني إزاء القضية فيما يبدو إلى تباين صياغة الوثائق بين الولايات المتحدة وطالبان من جانب وبين الولايات المتحدة والحكومة الأفغانية من جانب آخر.

ويؤكد رفض حركة طالبان المتشددة عرضا للرئيس الأفغاني أشرف غني يقضي بإطلاق سراح 1000 من أسرى المتمردين كبادرة حسن نية قبل بدء المباحثات الأفغانية أن مستقبل الخطة التي رسمتها الولايات المتحدة لإرساء السلام في البلد الآسيوي باتت على المحك إذا لم يتوصل الطرفان إلى تسوية خلال الأيام المقبلة.

● كابول - قالت حركة طالبان الأربعاء إن خطة الرئيس الأفغاني أشرف غني للإفراج المشروط عن سجنائها تنتهك الاتفاق الذي أبرمه المتمرّدون مع الولايات المتحدة وإنها لن تجري محادثات مع الحكومة الأفغانية قبل الإفراج عن جميع السجناء البالغ عددهم خمسة آلاف. ويأتي رفض الحركة المتطرفة بعد أن دعت الولايات المتحدة الطرفين للتسريع ببدء التفاوض حول الأسرى والتمهيد لبدء مباحثات السلام الأفغانية.

وبدأت الولايات المتحدة الثلاثاء بسحب قواتها من البلد الذي غزته منذ 18 عاما وسط توجّس من عودة قوية للعنف بسبب خلافات طالبان وحكومة الرئيس أشرف غني من ناحية وتجاذبات الخصمين اللوديين غني وعبدالله عبدالله.

ومهد الاتفاق المبرم في 29 من فبراير بين طالبان وواشنطن الطريق أمام انسحاب القوات الدولية بقيادة الولايات المتحدة بعد أكثر من 18 عاما من الحرب لكن ينبغي التفاوض بشأن السلام بين المتشددين والحكومة المدعومة من واشنطن.



سهيل شاهين

لم نوافق في اتفاق الدوحة على أي إفراج مشروط عن السجناء

ويرى مراقبون أن تعنت الطرفين سيرغم واشنطن على مواصلة رعاية مفاوضات بينهما لتجنب انهيار وشيك للاتفاق الذي أبرمته مع المتشددين. وتعهدت طالبان ببدء محادثات مع الحكومة في إطار الاتفاق لكنها تقول إن إفراج الحكومة عن سجنائها البالغ عددهم خمسة آلاف في دفعة واحدة

بايدن يسجل مزيدا من التقدم في انتخابات الديمقراطيين

وكان يتحتم بالتالي على السناتور عن فيرمونت تكرار هذا الإنجاز وتكذيب استطلاعات الرأي التي عكست تقدم بايدن، حتى يأمل بضخ زخم جديد في حملته. ولكن بايدن تقدم عليه بـ15 نقطة. وفي ديترويت، كبرى مدن ميشيغان، عبر أنصار بايدن عن فرحهم عند إعلان النتائج.

وتحدث سيسيليا كوفينغتون، الفنانة البالغة من العمر 61 عاما، البرد لخدلي بصوتها منذ الفجر، وهي تبدي تأييدا كبيرا لنائب الرئيس السابق. وقالت متحدثة في مدرسة ابتدائية في وسط المدينة "علينا طرد الرئيس الخامس والأربعين من السلطة" في إشارة إلى ترامب، مضيفة "أعتقد أن بايدن يحمل رؤية ووعدا بلم الشمل".

وانضم جميع المرشحين الديمقراطيين السابقين باستثناء التقديمية إليزابيث وارن إلى بايدن، فحصل على تأييد مايكل بلومبرغ وبيت بوتيجيجد وإيمي كلوبوشار وكامالا هاريس وكوري بوكز وأندرو بانغ.

وهو يدرك أن عمره قد يشكل عائقا حتى لو أن خصمه أكبر سنا منه، فقدم نفسه على أنه "جسر" نحو جيل جديد من القادة الديمقراطيين.

وقبل انتخابات الثلاثاء كان بايدن قد جمع 670 مندوبا مقابل 574 لساندرز. ولا يزال أمامهما نحو أكثر من نصف 57 جولة انتخابات تمهيدية، وعلى المرشح الفائز أن يجمع 1.991 مندوبا لضمان نيل ترشيح الحزب.

كبيرا من المندوبين الذين سيعينون في يوليو مرشح الحزب الديمقراطي للبيت الأبيض، محققا تقدما يزداد صعوبة على ساندرز تخطفه. ومن جهته أكد فريق حملة ترامب أن المرشحين هما "وجهان لعملة واحدة" وأنهما سيتبنيان مشروعا "اشتراكيا".

● **الحزب الجمهوري يخشى أن تؤدي أطروحات منافس بايدن بيرني ساندرز اليسارية إلى إبعاد الناخبين الوسطيين عن الحزب**

واضطر بايدن وساندرز إلى إلغاء مهرجانين انتخابيين كانا سيعقدانهما مساء الثلاثاء في أوهايو من باب الحيلة في ظل انتشار فايروس كورونا المستجد الذي ألقي بنقله على الحملة للمرة الأولى. ولكن ملايين الأميركيين أدلوا بأصواتهم الثلاثاء بدون عقبات. وكانت الأنظار كلها متجهة إلى ميشيغان، الولاية التي تؤمن عددا كبيرا من المندوبين، بعدما أثار ساندرز فيها مفاجاة كبرى في الانتخابات التمهيدية عام 2016، إذ فرض نفسه بمواجهة المرشحة الأوفر حظا حينها هيلاري كلينتون.

الناخبين الوسطيين عن الحزب. وقرر السناتور الذي عاد إلى مقعله فيرمونت، ألا يدلبي بأي موقف مساء الثلاثاء، لزاما صمنا يكشف عن المعضلة التي يواجهها السناتور الداعي إلى "ثورة سياسية" والذي أثار حماسة جماهير غفيرة ولا سيما من الشبان، أبدت وعوده بتوفير ضمان صحي شامل ودراسة مجانية.

وأقرت النائية الديمقراطية الواسعة الشعبية الكساندريا أوكازيو كورتيز الداعمة لساندرز "إنها أمسية صعبة". ولكن متحدثة باسم السناتور دعت مؤيديه إلى ترقب المناظرة التلفزيونية المقبلة التي ستقتصر لأول مرة على المرشحين السبعينيين، وقالت بريانا جوي غراي متهمة "الأحد ستستمع أميركا أخيرا إلى بايدن بدافع عن أفكاره أو بالأحرى عن عدم أفكاره".

وأثبت بايدن (77 عاما)، الأوفر حظا في السباق بعد انتصاراته خلال الأيام العشرة الأخيرة وحصده تأييد مرشحين سابقين معتدلين، قدرته على فرض نفسه بشكل واسع في الجنوب الأميركي ولدى الناخبين السود الذين يشكلون شريحة أساسية في القاعدة الديمقراطية.

ولكن نائب الرئيس الأميركي السابق وسع تأييده إلى ميشيغان التي يأمل الديمقراطيون في انتزاعها في الثالث من نوفمبر بعدما حقق فيها ترامب انتصارا مفاجئا عام 2016. وجمع بايدن بفضل سلسلة انتصاراته حتى الآن عددا

فورا من أجل أن ينسحب من السباق تحت شعار توحيد الصف بمواجهة الرئيس الجمهوري.

ويخشى الحزب الجمهوري أن تؤدي أطروحات ساندرز اليسارية إلى إبعاد



منافس مرتقب لترامب

والشرف الى البيت الأبيض. هذا هو هدفنا النهائي".

ويبقى السؤال مطروحا حول الموقف الذي سيتبناه ساندرز، وقد اشدت ضغط قيادة الحزب الديمقراطي

● **واشنطن - حقق نائب الرئيس الأميركي السابق جو بايدن الثلاثاء تقدما حاسما على خصمه بيرني ساندرز في الانتخابات التمهيدية للحزب الديمقراطي ومد له يده مؤكدا أنهما سيهزمان "معاً" الرئيس الجمهوري دونالد ترامب في استحقاق نوفمبر المقبل.**

وفاز نائب الرئيس السابق في عهد باراك أوباما بفارق كبير في ولايات ميسيسيبي وميزوري وميشيغان محققا نصرا يحمل رمزيا كبيرة في ثلاث من الولايات الست المشاركة في يوم الثلاثاء الانتخابي الهام.

كذلك حقق بايدن تقدما طفيفا على ساندرز في ولاية أيداهو بعد فرز الأصوات في حوالي 70 بالمائة من مكاتب الاقتراع، في حين لم تكن نتائج داكوتا الشمالية وولاية واشنطن تشير بعد إلى فائز واضح.

وقال بايدن الذي يمثل التيار المعتدل في الحزب الديمقراطي "أود أن أشكر بيرني ساندرز ومناصريه على شغفهم وطاقاتهم التي لا تنضب".

وأضاف في خطاب هادئ أنه يتشاطر مع ساندرز "هدفا مشتركا" مؤكدا "معاً سوف نهزم دونالد ترامب، وسنوحّد هذه الأمة". وقال إنه يكافح من أجل "روح هذه الأمة".

وتابع بايدن كلامه أمام مؤيديه المحتفلين في فيلادلفيا وزوجته جيل التي جانبه قائلا "الليلة نحن أقرب خطوة من إعادة الاحترام والكرامة

سيناريو تركي بإخراج أوروبي.. نهاية مؤجلة لأزمة اللاجئين

أردوغان يتوق إلى نصر سياسي وقادة أوروبا في حاجة لتجنب كابوس النازحين



مفاوضات لا تحتمل إلا للمصالح

هذه المسرحية ليست أخلاقية، فلاحتمال الأقوى هو استجابة أوروبا لابتنز أن أردوغان الذي يقوم على أساس "ادفعوا لي ما أريد وإلا سأرسل اللاجئين إلى أراضيكم".

ويرى مراقبون أنه بات حرباً بالذين نسوا موجة الخوف من الأجانب والعداء لهم التي اجتاحت القارة الأوروبية منذ خمس سنوات، وقيل أن توقف تركيا تدفق اللاجئين إلى أوروبا، أن يذكروا المشهد الذي حدث الأسبوع الماضي عندما دفع أردوغان بعدة آلاف من اللاجئين إلى الحدود مع اليونان، على أمل عبورهم والوصول إلى أوروبا.

ولجات اليونان إلى بنود حالة الطوارئ في الاتفاقيات الأوروبية، وأوقفت قبول طلبات اللجوء السياسي. كما ظهرت مخاطر حدوث أعمال عنف من جانب الحراس المحليين ضد اللاجئين، وتعلت أصوات السياسيين اليمينيين المتطرفين المحذرة من الأجانب.

والآن لا يمكن تخيل ما الذي يمكن أن يحدث إذا قرر مئات الآلاف من اللاجئين السوريين والأفغان والإيرانيين والقادمين من آسيا الوسطى عبور الحدود التركية نحو القارة الأوروبية. وفي هذه الحالة يمكن لقادة الاتحاد الأوروبي اتهام أردوغان بتحويل اللاجئين إلى سلاح سياسي، لكنهم سيتحملون نصيبهم من المسؤولية عن فشل إصلاح أنظمة الهجرة الأوروبية وترك بلادهم مكشوفة أمام التهديدات التركية.

في الوقت نفسه من الصعب موافقة الأوروبيين على منح أردوغان كل ما يطلبه مثل حرية حركة المواطنين الأتراك بين دول الاتحاد الأوروبي، ومع ذلك فإن أردوغان سيوافق على تأجيل هذه المطالب لأن مساحة المناورة أمامه محدودة. فالرصيد السياسي للرئيس التركي يتراجع، وحزبه فشل في انتخابات المحلية التي أجريت في العام الماضي وبخاصة في المدن الكبرى، وقيادات مهمة من حزبه انشقت عنه وقررت تشكيل أحزاب جديدة لمنافسته. كما أن طموحات أردوغان على المسرح الدولي تتعثر في سوريا، حيث أدى اتفاق وقف إطلاق النار هناك إلى ترك الكثير من المواقع التركية محاصرة أو مكشوفة.

في المحصلة فإن أردوغان في حاجة ماسة إلى نصر سياسي، والأوروبيون في حاجة ملحة للإبقاء على اللاجئين بعيداً عن حدودهم. لذلك يمكن للأوروبيين أن يشحنوا أسنانهم كيما شاقوا، لكنهم في النهاية سيرسلون المساعدات التي يردها أردوغان، وهذه هي النهاية شبه المؤكدة للمسرحية التركية الأوروبية، أما تصور نهاية مختلفة فإنه يحتاج إلى حبكة مغايرة لجوهر مسرح كابوكي وقد كبر من الخيال لا يتوافر لدى المشاركين في هذه المسرحية.

بأكثر من 4.1 مليون لاجئ منهم 3.7 مليون لاجئ سوري، وادى تجدد القتال بين قوات الرئيس السوري بشار الأسد وفصائل المعارضة المسلحة في محافظة إدلب إلى موجة نزوح جديدة للاجئين السوريين نحو تركيا. كما أنه من غير المحتمل أن يراهن مئات الآلاف من المشردين الذين يعيشون في مخيمات الإيواء على اتفاق وقف إطلاق النار بين أردوغان والرئيس الروسي فلاديمير بوتين. وعندما يتجدد القتال في إدلب وهو أمر حتمي، سيزداد ضغط اللاجئين على حدود تركيا بشكل استثنائي.

شروط التفاوض

بحسب جوش يفرض المنطق السليم أنه على الاتحاد الأوروبي تحسين الشروط المالية لاتفاق اللاجئين لعام 2016 مع تركيا، والذي وافق من خلاله الأوروبيون على دفع 6 مليارات دولار لمساعدة اللاجئين في تركيا. ولما كانت

مضض ويعد استخدام بعض الشعارات الانتخابية على بقاء اللاجئين في بلاده. وإذا كانت هذه هي النهاية الحتمية للمسرحية، فإنه كلما تم الوصول إليها أسرع، كان ذلك أفضل.

ويقول بوبي جوش إن منح أردوغان الفمن الذي يسعى إليه من وراء استخدامه لورقة اللاجئين بسرعة، يعني تخليص هؤلاء اللاجئين الذين يواجهون بالفعل صعوبات لا يمكن تخيلها، من الشعور بالإهانة لاستخدامهم كأدوات في هذه المهزلة القبيحة. فنقلهم إلى الحدود التركية الأوروبية على أمل دخولهم إلى قارة أوروبا، ثم إعادتهم من هناك بقتال الغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطي هو بالتأكيد شكل من أشكال انتهاكات حقوق الإنسان.

وأضاف جوش "في الحقيقة لا توجد مكاسب يمكن أن تبرر السماح باستمرار أزمة إنسانية بهذا الحجم الكبير. فمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين تقدر عدد اللاجئين في تركيا

وأعرب عن استيائه من الجانب الآخر. وتحدث أردوغان إلى شعبه، بعد عودته، عن الأوروبيين الذين يتهزبون من القيام بمسؤولياتهم تجاه هذه المأساة الإنسانية للملايين من اللاجئين. في المقابل يتحدث القادة الأوروبيون عن أردوغان الذي يستخدم هذه الأزمة الإنسانية لكي يبتز القارة الأوروبية. وعندما كان كلا الجانبين يعرف أن هذا الكلام الحماسي لن يؤدي إلى شيء، يرتفع الستار عن الفصل الثاني من المسرحية، حيث يتحرك الطرفان نحو الوصول إلى حل. وقد ألمحت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل لرغبتها في الوصول إلى حل، وسوف يحذو قادة أوروبا الآخرون حذوها. وسيكون من مصلحة الجميع المتعلقة بحركة الحركة بسرعة نحو الفصل الثالث من المسرحية الذي يشهد النهاية السعيدة للأزمة، حيث يتعهد الأوروبيون بتوفير المزيد من الموارد لتركيا، وسيوافق أردوغان على

تتواصل الاتهامات المتبادلة بشأن أزمة الفارين من حرب إدلب شمال شرق سوريا، بين أنقرة والعواصم الأوروبية وخاصة مع اليونان المتمسكة بأن تركيا تحاليت على أوروبا بدفعها لإغراقها بنازحين غير حقيقيين غالبيتهم ليسوا سوريين بل من جنسيات مختلفة. هذه المعركة المفتوحة يرى فيها الكثير من الحلالين أنها لا تعدو أن تكون مسرحية تركية أوروبية.

واشنطن - لا تهدأ الأزمة المتصاعدة بشأن اللاجئين النازحين من شمال شرق سوريا نحو أوروبا بعدما فتح الرئيس التركي رجب طيب أردوغان حدود بلاده مع اليونان للسماح للاجئين باجتياز حدود أوروبا.

أزمة مستفحلة

قال رئيس وزراء النمسا سيباستيان كورتز في مؤتمر صحفي مشترك عقده مع نظيره اليوناني كيرياكوس ميتسوتاكيس، بالعاصمة النمساوية فيينا، إن بلاده ستدعم اليونان من أجل حماية حدود الاتحاد الأوروبي، وأنه كلف المسؤولين النمساويين داخل وكالة حماية الحدود الأوروبية (فرونتكس)، لدعم أثينا.

وأضاف كورتز "قرنا إرسال وحدة عسكرية خاصة ومدعرة وطائرة دون طيار ومعدات مختلفة، لدعم الشرطة اليونانية على أفضل وجه في حماية الحدود".

وأوضح أن بلاده ستقدم مساعدات مالية بقيمة مليون يورو لرعاية اللاجئين في اليونان.

ولفت كورتز إلى أن اليونان تفعل كل ما بوسعها لحماية الحدود الخارجية للاتحاد الأوروبي، معرباً عن ترحيبه بوقوف الاتحاد الأوروبي إلى جانب اليونان التي لا ترغب في استقبال طالبي اللجوء على أراضيها.

وعلى عكس ما يظهر علنا من حرب كلامية بين الجانبين التركي والأوروبي في هذه القضية، يذهب مراقبون إلى الاعتقاد بأن المسألة لا تعدو أن تكون مسرحية سيئة الإخراج.

أكد محلل أميركي أن الخلاف الدائر حالياً بين الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ودول الاتحاد الأوروبي بشأن أزمة اللاجئين والمهاجرين غير الشرعيين في تركيا ليست أكثر من مسرحية من نوع كابوكي الياباني، حيث يعرف كل أطرافها نهايتها لكنهم يؤخرونها.

وفي التحليل الذي نشرته وكالة بلومبرج للأنباء لبوبي جوش، المحلل الأميركي من أصل هندي، فإن الفصل الأول من هذه المسرحية شهد لقاء غير ناجح بين أردوغان والاتحاد الأوروبي بشأن مصير الملايين من اللاجئين في تركيا، حيث عرض كل جانب موقفه

واشنطن - لا تهدأ الأزمة المتصاعدة بشأن اللاجئين النازحين من شمال شرق سوريا نحو أوروبا بعدما فتح الرئيس التركي رجب طيب أردوغان حدود بلاده مع اليونان للسماح للاجئين باجتياز حدود أوروبا.

وفيما تم الحديث عن بؤادر انفرجة في هذه الأزمة الإنسانية عقب لقاء الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع قادة الاتحاد الأوروبي، تنذر كل المعطيات الجديدة أن القضية ستستفحل أكثر لتتكرر بالنهاية أزمة عام 2015.

وأصبح أردوغان من جديد أزمة اللاجئين، بتصعيد خطابه الإربعاء وتوجيه انتقادات لاذعة إلى اليونان قال فيها "إن الاستجابة اليونانية تجاه المهاجرين الذين يحاولون عبور الحدود لا تختلف عما فعله النازيون"، متعهداً بـ"إبقاء البوابات الحدودية مفتوحة أمام اللاجئين المتجهين إلى أوروبا".



بوبي جوش
لا توجد مكاسب يمكن أن تبرز السماح باستمرار أزمة إنسانية

وذكر الرئيس التركي في اجتماع لكتلة حزبه في البرلمان في أنقرة "لا يوجد فرق بين ما فعله النازيون وثلث المشاهد على الحدود اليونانية"، مع عرض صور تظهر الشرطة اليونانية وهي تطلق الغاز المسيل للدموع على المهاجرين أثناء محاولتهم عبور الحدود.

وتعليقاً على صور أظهرت أيضاً أن المهاجرين تعرضوا للضرب أو الجرح على أيدي الشرطة اليونانية وتجريدتهم من متعلقاتهم وتركهم فقط بملابسهم الداخلية، قال الرئيس التركي "تعذيب نازي".

في المقابل، أبدت اليونان من جديد حرصها على رفض ورقة الضغط التي تلعبها أنقرة لإخضاع أوروبا بتسريع مداخلها البرية الحدودية مع تركيا بقوات عسكرية تمنع دخول كل من يبلط اللجوء إليها.

هدية أثينا لأنقرة: معتقل سري للنازحين في اليونان

تستخدمها اليونان لمنع تكرار أزمة المهاجرين عام 2015". وكان قرابة نصف مليون لاجئ قد وصلوا الجزر اليونانية في بحر إيجه التي تقع على مسافة قريبة من الساحل التركي، في موجة 2015، وانتقل غالبيتهم إلى البر الأوروبي.



أثينا - توظف تركيا في الأونة الأخيرة، الكثير من ورقات الضغط على اليونان في ما يخص أزمة اللاجئين إلى درجة أن الرئيس رجب طيب أردوغان ركز في كل تصريحاته خلال الأسابيع الأخيرة على انتهاكات أثينا لحقوق الإنسان.

ويجمع المراقبون بعيداً عن الدعاية التي يروجها الرئيس التركي لكسب نقاط في معركته السياسية مع أوروبا، على وجود إخلالات وانتهاكات عدة تمارسها اليونان على حدودها مع تركيا لمنع عبور اللاجئين الفارين من شرق

شمال سوريا لحدودها. وفجر تقرير جديد أصدرته الأرباء صحيفة نيويورك تايمز، أزمة جديدة بتاكيد أن اليونان تحتجز المهاجرين تمهيدا لطردهم في "موقع سري" على الحدود مع تركيا التي أفسحت المجال لهم للتوجه إلى أوروبا.

ونفت الحكومة اليونانية تقرير نيويورك تايمز، وقالت إن جميع إجراءات الأمن الحدودي تمت طبقاً للقانون.

ووصل الآلاف من اللاجئين إلى الحدود اليونانية منذ إعلان الرئيس أردوغان في فبراير أن حكومته لن تمنع طالبي اللجوء من محاولة دخول أوروبا، وذكرت الصحيفة في نسختها على الإنترنت أن "المركز الخارج عن نطاق القانون هو أحد الأساليب العديدة التي

ورفضت الحكومة اليونانية تقرير الصحيفة وشدد المتحدث باسمها أن "ليس هناك ما تخفيه". وقال المتحدث ستيليوس بيتساس للصحافيين "إذا كانت نيويورك تايمز على علم بذلك، لا أرى كيف يبقى مخيم اعتقال كهذا سرا". وأضاف "ليس هناك مخيم اعتقال سري في اليونان. جميع المسائل المتعلقة بحراسة الحدود أو بالأمن، شفافه. الدستور والقانون اليوناني والقواعد الأوروبية يتم تطبيقها".

وقالت نيويورك تايمز إنها تأكدت من وجود الموقع من خلال تحليل صور الأقمار الاصطناعية وشهادات. وأجرت الصحيفة مقابلة مع سوري قال إنه اقتيد إلى الموقع القريب من قرية بوريوس الحدودية. وكانت فرق وكالة فرانس برس الموجودة في المكان قد شاهدت جنوداً يضعون مهاجرين في البات عسكرية، وقامت حافلات صغيرة أخرى من دون لوحات بأخذ المهاجرين الذين كانوا يجوبون الشوارع.

ورفضت وزارة الهجرة في الرد على سؤال الأسبوع الماضي حول مصير المهاجرين الذين يقبض عليهم بعد عبور نهر إيفروس ودخول اليونان. وأكد يونانيون في المنطقة وأشخاص أمضوا وقتاً على الحدود تطبيق تلك الممارسات.

وذكرت مجموعة الدعم "سيتي بلازا" في تعليق على فيسبوك "صديقنا محمد (غولزار) أردي الأرباء فقط لأنه مهاجر". وأضافت "الطلة جاعت من مأسورة (بندية) على الجانب اليوناني".

وقال المتحدث ستيليوس بيتساس الأرباء "في ما يتعلق بالوفيات والإصابات، نفينا ذلك نفياً قاطعاً، أقله في ما يتعلق بالجانب اليوناني. ونستمر في نفى ذلك". وأضاف "هذه دعاية تركية مدبرة وأخبار زائفة. فكروا، لو سقط ضحايا أما كنتم ستشاهدونهم".

وفي خضم كل الاتهامات الموجهة لليونان، طالب الاتحاد الأوروبي

الأرباء، بفتح تحقيق حول عنف السلطات اليونانية وممارساتها غير القانونية بحق طالبي اللجوء على حدودها مع تركيا. وقال المتحدث باسم المفوضية الأوروبية أدلبرت جانز، في مؤتمر صحفي بالعاصمة البلجيكية بروكسل "إن المسؤولين اليونانيين، يواجهون وضعة استثنائية، ويقومون بمهمة صعبة، مضيفاً "عليهم أن يقوموا بذلك عبر الالتزام بالحقوق الأساسية وبشكل معتدل".

وتابع أنهم ينتظرون من المسؤولين اليونانيين، فتح تحقيق حول ادعاءات ممارسة سلطات أثينا، العنف والتصرفات غير القانونية بحق طالبي اللجوء.

هذا ويواصل طالبو اللجوء الانتظار في المنطقة الحدودية الفاصلة بين تركيا واليونان، مترقبين فرصة العبور إلى الأراضي الأوروبية، وسط تعرضهم لعنف سلطات أثينا.

وينتظر من المسؤولين الأوروبيين، مع اتهمات توجه لأثينا بممارسة مختلف أنواع العنف ضدهم، ومنها إطلاق قنابل الغاز والمسيلة للدموع، بشكل مباشر ضد طالبي اللجوء.

ومنذ 27 فبراير، بدأ تدفق طالبي اللجوء إلى الحدود الغربية لتركيا اثر تصاعد الحرب في محافظة ادلب بشرق شمال سوريا، عقب إعلان أنقرة أنها لن تعيق حركتهم باتجاه أوروبا.

«سيغنال» ملاذ أخير لمن يحرص على حماية أسرار

تطبيق مشفر غير قابل للاختراق بات مفضلاً لدى السياسيين ورجال المخابرات



سيغنال يطيح بواتساب

في المقابل، يعتمد «سيغنال» كما مثله من تطبيقات الاتصال («واتساب» و«تليغرام») على بنية مركزية من الخواديم التي يمكن أن تكون هدفا للقراصنة والرقابة، فضلا عن كونه يتطلب وجود رقم هاتف لبدء المحادثة ما يحول دون إمكانية إخفاء الهوية وكذلك التعرض للقراصنة.

وفي عام 2018، تلقت المنظمة هبة بقيمة 50 مليون دولار من براين أكتون، أحد مؤسسي «واتساب»، الذي كان غادر «فيسبوك» قبل أشهر، ليصبح أحد الرؤساء التنفيذيين في «مؤسسة سيغنال» مع هدف لاستقطاب «مليارات المستخدمين» الجدد.

ويسعى التطبيق إلى تسهيل طريقة استخدامه وزيادة شعبيته، لذلك أدخل إمكانية استعمال «الستيكر» وهي رسوم صغيرة يتم تبادلها برسائل عابرة، فضلا عن تشكيل مجموعات محادثة. لا يعرف عدد مستخدمي «سيغنال»، إلا أن شركة «اب أني» المتخصصة بسوق التطبيقات تؤكد بأنه ينمو، إذ يحل في المرتبة 110 العالمية بين التطبيقات الاجتماعية، أما من ناحية تنزيله على الهواتف فهو يحل في المرتبة 59 في الولايات المتحدة والمرتبة 40 في فرنسا. وإلى حدود وقت غير بعيد كان تطبيق «سكايب» من أبرز التطبيقات المستخدمة في العالم للنواصل عبر الإنترنت بالصوت والفيديو والمحادثات الجماعية. لكن بحسب الخبراء منذ تمك شركة مايكروسوفت للتطبيق عام 2011 بـ8.5 مليون دولار والتغيرات التي أدخلتها عليه شعر المستخدمون أنه فقد الكثير من أدواته المجانية وكذلك شروط الحماية.

نفس الأمر ينطبق على تطبيق واتساب منذ أن أصبح تابعاً لـ«فيسبوك»، حيث أعرب كثيرون من الذين يهتمون بحماية خصوصيتهم بترددون في استخدامه لإمكانية التنصت والتتبع وأيضا مشكلة حصص البيانات الخاصة والإعلانات غير المرغوب فيها التي ستدخل قريبا منصة «واتساب» وهم يبحثون عن أدوات بديلة مجانية.

كل هذه الإشكالات دفعت بكبرى الشركات إلى البحث عن برامج عديدة بديلة مجانية وتكون أكثر حماية ومنها «سيغنال» الذي ينصح باستعماله إدوارد سنودن وهو خبير أمريكي محترف في الإعلامية، وعمل سابق للولايات المتحدة.

ويجمع تطبيق «واتساب» الأمريكي، أكثر من ملياري مستخدم ناشط حول العالم، فقد تعرض للكثير من عمليات القرصنة المدوية أبرزها حادثة اختراق هاتف صاحب شركة «أمازون» جيف بيزوس، فضلا عن الانتقادات التي طالته منذ أن اشترته شركة «فيسبوك» في العام 2014.

أما بالنسبة إلى تطبيق «تليغرام» الروسي فقد تشوهت صورته بسبب استخدامه بشكل واسع من قبل الجهاديين وعلاقته المشبوهة نوعا ما بالسلطة الروسية.

محذب في الأوساط الأمنية

تعود أصول «سيغنال» إلى عام 2010، عندما قامت مجموعة «ويسبر سيستم» الأمريكية التي تضم باحثين في مجال الأمن عبر الأجهزة المحمولة، بإنشاء خدمة تبادل الرسائل «ريدفون». وبعد استحواذ «تويتر» على الشركة في العام 2011 أسس أحد أعضاء المجموعة الأساسية، ماثيو روزنفلد (وهو من قراصنة الإنترنت ومعروف باسم موكسي مارلينسبايك) منظمة «أوبن ويسبر سيستمز» في سان فرانسيسكو لمواصلة تطوير تطبيق للرسائل المجانية.

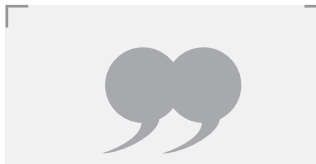
أطلق «سيغنال» في عام 2015 بعدما مولته تبرعات، ومن دون أي حملة تسويقية، قبل أن يصبح هذا التطبيق المجاني شعبيا للغاية ولاسيما بين المخابراتيين والصحافيين، ويعود الفضل في ذلك إلى الدعم الذي تلقاه من إدوارد سنودن الذي كشف

عن إجراءات أجهزة الاستخبارات الأمريكية المتعلقة بمراقبة الاتصالات. ويقول خبير المعلوماتية باتيست روبرت «يعد هذا التطبيق من أكثر التطبيقات الموصى بها في الأوساط الأمنية. لقد تم التدقيق في تشفيراته من قبل طرف ثالث مرّات عديدة. ومن هنا اكتسب الثقة». ويقول الصحافي المتخصص بالأمن السيبراني داميان بانكال إنه أداة «ضرورية» لضمان أمن المحادثات خلال نقلها.

وفي ما يتعلق بالبيانات الوصفية، فإن «واتساب» لا تزال عليه البيانات الوصفية غير مشفرة، وهو ما يُمثل خطورة كبيرة؛ حيث يعني هذا الأمر أن طريقة التشفير الآمن للبيانات الوصفية ليست قوية جدا.

ويجمع كثيرون على أن أسوأ ما في تطبيق «واتساب» هو أنه يخزن البيانات في غير مكانها ومن السهل الوصول إليها، وتكون مرئية لجميع التطبيقات.

ورغم أن «واتساب» لا يستطيع الوصول إلى المحادثات أو الصور الخاصة، إلا أنه قادر على معرفة مع من يتكلم أي شخص، ويستطيع الوصول إلى دفتر العناوين الخاص بك، كما يمكنه مزامنة بياناتك مع الشركة الأم «فيسبوك».



الأشخاص الحريصون على سرية محادثاتهم المتبادلة ومعطياتهم الشخصية عبر الإنترنت باتوا يميلون إلى تنزيل تطبيق الاتصال المشفر «سيغنال»

الاختراقات البارزة التي صدمت الدبلوماسيين والمسؤولين في بروكسل، بعد أن كانت سفارة الاتحاد الأوروبي في موسكو قد تعرضت في شهر يونيو 2018 إلى الاختراق وتمت سرقة معلومات من شبكتها.

وذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية حينها أن شبكة الاتصالات الدبلوماسية للاتحاد الأوروبي كانت مختربة على مدار ثلاث سنوات بسبب الحماية السيئة، بشكل ملحوظ، للاتصالات الرسمية.

ولم يتوقف الأمر على المفوضية الأوروبية كم المنظمة دولية، ولكن شمل مؤسسات أخرى حكومية على رأسها حزب المحافظين البريطاني الذي طالب أعضاؤه والعاملون في مقر الحزب بعدم استخدام الواتساب نهائيا في تبادل المعلومات والرسائل بين الطرفين، وأيضا أوصى باستخدام تطبيق «سيغنال» لخصوصيته العالية وقدرته على حماية كل التفاعلات من خلاله، خاصة وأن هناك العديد من التسريبات لمعلومات مهمة تم تبادل إرسالها عن طريق تطبيق الفيسبوك، الذي ظل لفترة طويلة يحظى بثقة ملايين الزبائن بل احتفل منذ فترة قريبة بخطي عدد مستخدميها حاجز الـ2 مليار مستخدم.

مخاطر التطبيقات الأخرى

تعتبر التطبيقات المنافسة لـ«سيغنال» مثل «تليغرام» و«واتساب» محفوفة بالمخاطر ولاسيما أن مصدر التشفير مملوك من جهة محدّدة، في حين لا يزال «سيغنال» حرا ولا يمكن اتهامه بالميل نحو بلد معيّن. ويقول عضو بارز في حزب «الجمهورية إلى الأمام» الذي أسسه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إنه «بدأ بوصي باستعمال هذا التطبيق».

وبحسب الكثير من الخبراء، فإن «واتساب» لا يدعم خاصية تشفير الرسائل التي يتم تخزينها على أجهزة النواصل الذكية، ما يتيح لأي شخص إمكانية الوصول إلى رسائل أي جهة مرة واحدة في حالة استخدامه لنفس الجهاز.

برس إلى أن عددا كبيرا من السياسيين يستخدمون هذا التطبيق، ودرجة أقل بين المصادر القضائية والأمنية.

وذكر في وقت سابق موقع «أي.أي.تي» للأخبار التقنية أن تعليمات المفوضية الأوروبية ظهرت على لوحات الرسائل الداخلية في أوائل فبراير الماضي حيث تم إبلاغ الموظفين أنه تم اختيار «سيغنال» كتطبيق موصى به للرسائل الفورية العامة، وذلك وفقا لتقرير صحيفة «بوليتيكو» الأميركية. وأشارت الصحيفة، إلى أن «سيغنال» لن يُستخدم لجميع الاتصالات، بل سيتم استخدام رسائل البريد الإلكتروني المشفرة لإرسال المعلومات غير السرية ولكن الحساسة، في حين تستدعي المستندات السرية إجراءات أمنية أكثر صرامة، أما سيغنال فيستخدم في الاتصالات الخارجية بين الموظفين والأشخاص خارج المنظمة.

ويُفضل التطبيق من قبل ناشطي الخصوصية بسبب تشفيره الشامل وتقنية المصدر المفتوح. وقال بارت برينيل، خبير التشفير في جامعة لوفين «إن سيغنال يشبه تطبيق واتساب من فيسبوك وتطبيق أي مسج من آبل، لكنه يعتمد على بروتوكول تشفير مبتكر للغاية، ويمكنك التحقق مما يحدث داخليا لأنه مفتوح المصدر».

وجرى تطوير تطبيق سيغنال في عام 2013 من قبل ناشطي الخصوصية، وهو مدعوم من قبل مؤسسة غير ربحية تحظى بدعم من مؤسس تطبيق واتساب براين أكتون، الذي ترك الشركة في عام 2017 بعد مشاكل مع إدارة فيسبوك. ويعتبر خبراء الخصوصية أن التطبيق أكثر أمانا من التطبيقات الأخرى، ويوضح الموقع الإلكتروني للتطبيق «لا يمكننا قراءة رسائلك أو رؤية مكالماتك، ولا يستطيع أي شخص آخر ذلك».

ورغم أن تطبيق «واتساب» يعتمد على البروتوكول ذاته الذي يعتمد عليه سيغنال، والمعروف باسم «أوبن ويسبر سيستمز» إلا أن المنصة المملوكة لفيسبوك ليست مفتوحة المصدر، ويواجه تطبيق المراسلة الشهير وتليغرام، في الوقت نفسه، مخاوف مماثلة بشأن عدم وجود شفافية حول كيفية إنجاز التشفير الخاص به.

وتأتي هذه المبادرة لتعزيز معايير الأمن السيبراني لدى الاتحاد الأوروبي في الوقت الذي يحاول فيه الاتحاد الحفاظ على أمان اتصالاته في أعقاب

في عالم مليء بالاختراقات للمعطيات والمحادثات الشخصية وحتى لقواعد البيانات الحكومية، فشلت تطبيقات متطورة مثل «واتساب» و«تليغرام» في كسب ثقة المستخدمين بعد كل ما جرى من فضائح دولية حول اختراقات مكنت البعض من التجسس حتى على محادثات سياسيين بارزين، فكان ذلك مؤثرا في محطات هامة من أهمها الانتخابات الرئاسية الأميركية التي فاز فيها الرئيس دونالد ترامب على حساب منافسته هيلاري كلينتون. وبات الجميع مؤخرا يميل إلى استعمال التطبيق الجديد «سيغنال» الذي يقول خبراء إنه غير قابل للاختراق وأنه أصبح التطبيق المفضل لدى السياسيين والأمنيين.

باريس - يميل العالم في القرن الحادي والعشرين إلى تحويل الحروب القادمة من ساحات الصراعات التقليدية والعسكرية إلى العالم الافتراضي، فمن يكسب الحرب السيبرانية يكسب حتما مفاتيح موازين القوى ولذلك تكابد كل القوى العظمى للتسابق على إنتاج تطبيقات ذكية تكون عصية على الاختراق وأخرها تطبيق «سيغنال» المشفر والذي بات مفضلاً لدى أكبر الهياكل والمؤسسات الدولية.

في عالم مفتوح، تعد الهيمنة السيبرانية أبرز ورقة بالإمكان لعبها لرسم ملامح الحروب القادمة وكل هذا دفع بشركات الذكاء الاصطناعي إلى البحث عن بدائل واستراتيجيات جديدة تعوض فشل تطبيقات ذكية كتطبيقي «واتساب» و«تليغرام» اللذين ثبت أنهما قابلان للاختراق.

في هذا السياق، بات الأشخاص الحريصون على سرية محادثاتهم المتبادلة عبر الإنترنت يميلون إلى تنزيل تطبيق الاتصال المشفر «سيغنال»، الذي يعد حاليا الرائد في مجال الحفاظ على السرية ولو أنه لا يتجنب كل المشكلات الأمنية عبر الشبكة العنكبوتية. وفي الحرب السيبرانية تستخدم وسائل وأساليب قتال يمكن لها أن ترقى إلى مستوى النزاع المسلح أو تجرى في سياقه، ضمن المعنى المقصود في القانون الدولي الإنساني، حيث حصلت الكثير من الحوادث جراء هجمات سيبرانية استهدفت أجهزة كمبيوتر أو شبكات وقواعد بيانات تابعة لحكومات كثيرة أو شخصيات سياسية دولية بارزة.

تطبيق مثير

يتطلب الحفاظ على سرية المحادثات عبر الإنترنت حسن اختيار «أحدث» صيحات الموضة» ضمن التطبيقات المتوافرة، وهذا ينطبق على «سيغنال» الذي يزداد الاهتمام به ما يؤدي إلى نمو عدد مستخدميه.



في الواقع، يحلّ تطبيق «سيغنال» بديلا عن خدمة الرسائل القصيرة على الهواتف الذكية، خصوصا أنه يسمح بتشفير الرسائل «من بدايتها إلى نهايتها» مع ما تتضمنه من مكالمات صوتية ومقاطع فيديو، ما يجعله يكسب ثقة الأشخاص المهتمين بالحفاظ على سرية مكالماتهم وخصوصيتهم، ومشاركي البيانات الحساسة أو القائلين على بعض الأسرار المهنية. وفي فبراير الماضي، أوصت المفوضية الأوروبية فرقها باستخدام هذا التطبيق للحفاظ على سرية ما تتبادله مع الأشخاص من خارج المنظمة. ويشير صحافيو وكالة فرانس

تذبذب سياسة تركيا يخرج عن السيطرة في إدلب

غوكهان بابجك
كاتب وباحث تركي

يبتين من نظرية الإسلاموية أن هذا التوجه السياسي المزوج بالدين يلزم تركيا بأن تتحول إلى دولة مُحاربة؛ فهذه النظرية تؤكد أن الإسلاموية تجعل من حالة الحرب أمراً طبيعياً وسمّة دائمة في البلاد. وهناك مقولة شهيرة في تركيا مفادها أنه ينبغي علينا الاعتقاد على التعايش مع الزلازل. وبالمفهوم السياسي، فإن هذا يعني الاعتقاد على الحرب.

الرئيس التركي رجب طيّب أردوغان قال في كلمة ألقاها في الأوتنة الأخيرة، قبل لقائه مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الخميس الماضي، إنه يطمئن أن يحارب الحكومة السورية بانفتاح أكبر. في تلك الكلمة، طلب أردوغان من بوتين التحصي جانباً عن معركة مدينة إدلب السورية، والسماح بحرب بين تركيا وسوريا وجها لوجه، كاشفاً بذلك ولع صناع القرار الشديد بالحرب.

أنقرة فشلت في إدراك حقيقة أن محاولاتها لإثارة كل طرف ضد الآخر ليست بلا ثمن سياسي. فتركيا لم تجن أي شيء من هذا التلّون

وخلال السنوات الثلاث الماضية، كانت تركيا تركز على روسيا في سياستها، التي أصبحت مصدر إزعاج مستمر لكتلة حلف شمال الأطلسي. ولم يكن هناك شخص أسعد بذلك الوضع من بوتين.

لكن في الأسابيع القليلة الماضية، وصلت تركيا إلى مرحلة بات فيها وكلاؤها في سوريا يستهدفون الروس، ويقاتلون الميليشيات المدعومة من إيران ومسلحي حزب الله اللبناني. وإذا كان هذا الأمر أكثر من مجرد انتقام بسبب مقتل جنودها، فإن أنقرة تكون بذلك قد غيرت موقفها تماماً، وصارت لديها الآن الرغبة في أن يعلم زملاؤها في حلف شمال الأطلسي أنها مستعدة لإيلام روسيا وحلفائها. الجانب المهم هنا هو أن روسيا وإيران لم تتوقعا في يوم من الأيام أن تاتبهما تركيا راغبة وتنضم إلى صفوفهما بشكل كامل ودائم. أيضاً، كانت العلاقات مع هذين البلدين سطحية وقائمة بشكل أساسي على البراغماتية السياسية والاقتصادية. لكن، الأمر الأسوأ بالنسبة لتركيا هو أنها فشلت في إقناع الغرب

بتحركاتها في الأوتنة الأخيرة إقناعاً تاماً. فقد ظلت السياسة التركية تلتون على مدى نحو ست سنوات، ومن الطبيعي أن تكون لدى الكتلة الغربية شكوك في مثل تلك السياسة التي لا تستقر على حال، وتتغير بين عشية وضحاها. لذلك، فإن تركيا كبلد ليست أكثر من منطقة عازلة في نظر الغرب. وإذا لعبت تركيا بإرادتها دوراً يُعكر صفو روسيا وإيران وحزب الله في سوريا، فإن هذا، بالتأكيد، سيكون محل تشجيع من الدول الغربية. وتكمن المشكلة الحقيقية هنا في أن أنقرة فشلت في إدراك حقيقة أن محاولاتها لإثارة كل طرف ضد الآخر ليست بلا ثمن سياسي. فتركيا لم تجن أي شيء من هذا التلّون، بينما تترأبب التكلفة التي يتحملها الاقتصاد والمجتمع التركي بسبب ذلك السلوك. النقطة المهمة جداً هنا هي تسييس الجيش. بالتأكيد يجب أن تكون القوات المسلحة مسؤولة أمام الإدارة المدنية، لكن هذا لا يجب أن يعني إملاء المدنيين تكتيكات الجيش.

وبنولوى وزير الدفاع خلوصي أكار، المسؤولية الفعلية عن قيادة الجيش، ليس كقائد يرسم السياسات، وإنما كقائد عسكري. بمعنى آخر، فإن أكار، وهو قائد مدني بالمفهوم الفني، هو من يقود عمليات الجيش في سوريا. وقد حاولت الحكومة تأسيس نظام جديد من خلال مفهوم الصراع مع حركة فتح الله غولن، التي تنتهها أنقرة بتدبير محاولة الانقلاب الفاشلة في 15 يوليو 2016. وتستخدم الحرب في سوريا الغرض ذاته.

ولا أعتقد أن موجة النزعات القومية التي تعلق في تركيا اليوم سبق لها مثل خلال حرب الاستقلال التركية. ومن الأهمية بمكان أن نرى كيف خلقت هذه الموجة مجتمعاً جديداً.

الأعجب من ذلك أن أشخاصاً من جميع الفصائل في تركيا صاروا مؤمنين بالتوجهات القومية الإسلامية العسكرية التي أسس لها أردوغان. فنجد أن بعض الدوائر الدينية التي أغضبها الرئيس مازالت تعتنق آراءه الدينية، بينما هناك علمانيون أيضاً يقدرون سياساته ضد المهاجرين. مفاد القول أن المجتمع رحب بهذه الموجة الجديدة وبدأ سعيداً بها. كان هناك بعدان كبيران يشكلان ملامح المشهد التركي. أحد هذين البعدين هو السياسة الخارجية، وقد انهارت. أما البعد الثاني فهو الاقتصاد، لكن في ظل موجة الشعبوية الإردوغانية المخيفة، يجب علينا ألا نضع ثقة كبيرة في الواقع الاقتصادي. الحقيقة الواضحة هي أن أردوغان رسم طريقاً جديداً لتركيا. وليس بوسعنا أن نفعل شيئاً سوى أن ننظر لنرى إلى أين سيأخذنا هذا الطريق.

فاروق يوسف
كاتب عراقي

انتخب الأتراك رجب الطيب رئيساً، غير أن اردوغان يصّر على أن يكون خليفة للمسلمين أو سلطاناً عثمانياً جديداً.

توهّم اردوغان أن طموحاته العبيثة تلتقي مع أحلام الأمة في استعادة أمجادها من خلال الترميز الديني الذي عثر عليه في مشروع جماعة الإخوان المسلمين. ذلك لم يكن صحيحاً.

فالشعب التركي يريد رئيساً يستكمل طريقاً مدنياً أخطاه مؤسس جمهوريته مصطفى كمال أتاتورك ولا ينقضه. الشعب التركي يرغب في أن يرى في استمرار نهضة الاقتصادية عنواناً لرخائه، لا فرصة لتعريضه لانتكاسات متتالية بسبب سياسات لا ترى في الواقع إلا مناسبة للقفز إلى هاوية من الهذيان العقائدي.

يشعر الشعب التركي بالحاجة إلى أن يكون جزءاً من أوروبا، لذلك يحلم بأن يفك ارتباطه بالشرق متانياً، لتكون تركيا جزءاً من الاتحاد الأوروبي من غير ممارسة عمليات ابتزاز تزيد من سعة المسافة التي تفصل بين أوروبا وتركيا.

عمر علي البديوي
كاتب سعودي

التخبط الذي أصبح سمة سلوك تركيا في ظل رئيسها رجب طيب أردوغان، أدى به إلى الكثير من المزالق التي كانت لمخوبة بفضل الدعاية المجانية التي كان يقدمها له طابور خامس من الإخوان المسلمين في كل دولة عربية. وأصبح أداء الرئيس أردوغان وأجهزته الدعائية والإعلامية الآن يشبه اللعب على المكشوف.

بعد أن كانت دول الخليج العربي وعواصم الاستقرار والاعتدال، لإسيما المملكة العربية السعودية، تتهم بإرسال متشدديها إلى مناطق الصراع التي خلفتها سنوات الربيع العربي، كانت السعودية تدراً عنها هذه التهمة المزيّفة بالادلة القاطعة، لكن الحقيقة كانت تبدها قوة الدعاية المنبرية التي استثمر فيها أردوغان، خاصة الممولة قطرياً، التي نذرت جهدها وطاقتها لخدمة أجندة أردوغان وتلميع صورته وبخس منافسيه في الفضاء الإقليمي والدولي.

في ظل الضغوط الهائلة والنتائج الوخيمة التي تدفع أنقرة ثمناً باهظاً لها، أصبحت تجاهر بما كانت تضمره من توظيف الجماعات المتشددة والاستثمار في خطاب التطرف

غير أن اردوغان لم يكن ذلك الرئيس الذي يمكن أن يراهن عليه الأتراك في تحقيق أحلامهم التي هي ليست أحلام أمة بائدة، بل هي أحلام شعب قيّد التشكل بالمفهوم الحديث. تركيا الحديثة هي اقتصادها القوي وليس تاريخ سلاطينها. ذلك أمر هو أشبه بالجنون بالنسبة لأردوغان.

فالرجل الذي اصطدم أخيراً بجدار أوروبا التي رفضت ابتزازه كان يتوهم أن في إمكانه أن يجر أوروبا إلى إدلب، ومن ثم إلى سوريا. ذلك لم يحدث ولن يحدث.

أما حكايته البلهاء عن اللاجئين السوريين الذين سبق له وأن استعملهم في حلب، فإنها لن تكون ناعمة. هذه المرة سترد أوروبا بعنف. كان هناك اتفاق سابق عليك الالتزام به.

لقد مارس اردوغان في حياته السياسية العيا ككثرة كشفت عن شخصية المحتال والمخادع الذي يقول شيئاً ويفعل ما ينقضه. غير أنه في ظل الفوضى التي عاشها العالم العربي اكتسب شعبية لم يكتسبها داخل بلده.

تلك كانت واحدة من الأكاذيب التي ارتبطت بشخصيته، بحيث

صار لا يرى طموحاته إلا من تدخله في الشؤون العربية بدءاً من سوريا وانتهاءً بليبيا. من سوء حظ الشعب التركي أن الرجل المكلف بالملف الأوروبي صار صانع أحداث تستفز أوروبا وتجعلها تنتشد في موقفها الراض لانضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي.

هل على الأتراك أن يندموا اليوم لأنهم انتخبوا رجب الطيب، من غير أن يتوقعوا أنه يخبئ لهم وحشاً اسمه أردوغان؟

من وجهة نظر أوروبا فإن شعباً ياتمن رجل مغامرات طائشة مثل اردوغان على مستقبله لا يصلح أن يكون جزءاً من فكرة الوحدة الأوروبية القائمة على التنوع بكل ما ينطوي عليه ذلك التنوع من جدل إيجابي.

أردوغان قدم صورة سيئة للاختلاف. لقد قالت أوروبا أخيراً كلمتها. هناك رفض قاطع لمسألة التدخل

أردوغان ومعونة الإخوان

الترويج الإعلامي للعملية العسكرية التي أطلقها تركيا شمال غربي سوريا، ودعم الجنود الأتراك. وآخر ما عرف عن المحبسي المصنف إرهابياً على قائمة الخزانة الأميركية، أنه يقضي معظم وقته في مدينة غازي عنتاب، ويقام فيها لفترات طويلة برعاية ضباط الأمن الأتراك المكلفين بالعمل مع الفصائل المسلحة في الشمال السوري. ويطل على مشاييعه في مواقع التواصل الاجتماعي حسب ما تقتضيه حاجات الجماعات المتطرفة ورعاتها من الدول الإقليمية التي تستثمر في المناطق الرخوة للأراضي العربية لغرض نفوذها وتوسيع رقعة تأثيرها.

ما إن مرت قصة كلمة المحبسي دعماً لتركيا، حتى نشرت وكالة الأناضول الحكومية فيديو يبين مجموعة من المسلحين، وصفتهم بـ"معتدلين"، كانوا يركبون المدرعات، دون أن تنتبه الوكالة إلى أنهم يربطون على أكتافهم شارات داعش، ما اضطرها بعد دقائق إلى حذف الخبر.

سواء أرادت ذلك أو لم تنتبه، قدمت وكالة الأناضول مادة دسمة لناشطين عرب على مواقع التواصل الاجتماعي لإلقاء الضوء على حقيقة توظيف الحكومة التركية لمليشيات متطرفة في مجهودها العسكري غير النزبه في كل من سوريا وليبيا، فيما

التركي في الشؤون الداخلية للدول الأخرى وبالأخص في سوريا، كما وضعت أوروبا حداً قاطعاً لمسألة اللاجئين السوريين الذين صاروا بالنسبة لأردوغان بضاعة رخيصة يعرضها في المزاد متى يشاء.

هل على الأتراك أن يندموا اليوم لأنهم انتخبوا رجب الطيب، من غير أن يتوقعوا أنه يخبئ لهم وحشاً اسمه أردوغان؟

ما أتوقعه أن أردوغان بعد فشله أوروبياً سيلتفت إلى الداخل لا من أجل أن يعيد ترتيب أوراقه الإصلاحية، بل من أجل تفجير ذلك الداخل. ليس صعباً عليه أن يخترع أعداء جدد. وليس من المستبعد أن يعلن عن محاولة انقلابية جديدة. كما أنه قد يبحث عن وسائل لإجراج حلف الناتو في مواجهة روسيا التي هزمتها في إدلب من خلال اتفاقية حفظت له ماء وجهه.

لا أعتقد أن اردوغان سيبعل إهانته أوروبياً. غير أن تفكيره بمستقبله السياسي سيردعه عن القيام بأي فعل انتقامي. لذلك فإنه، في آخر الأمر، سيعود إلى رجب الطيب ليسال عما يراه صحيحاً.

يومها سيتخلص الأتراك من اردوغان.

تتغاضى الكثير من منصات الإخوان الممولة قطرياً، أو ترتّف هذه الحقائق القاطعة وتشوش عليها بقائمة من التهم المرسلة في وجه عواصم عربية رفضت التدخل التركي السافر وقاومت رغبته في كسر مناعة العالم العربي واستعصاء على الوجود التركي غير الشرعي.

فيما ترفض المؤسسات الإعلامية التركية والقطرية على حد سواء، أي شكل من أشكال النقد لسلوك أنقرة وعبد أردوغان، وتخوض في حملة ممنهجة من التحريض والتشويه والانتهاكات غير المبررة، لإسقاط رموز دينية وشعبية وقفت في وجه الدعاية التركية وفندت سلوكها.

من ذلك البث التحريضي غير العادي الذي واجهه الداعية السعودي عائض القرني، وجملة من التهم السطحية التي تعرض لها من نفس هذه المنصات التي احتقت برموز التطرف، لأنه رفض تمجيد اردوغان وانتقد صورته والثناء المبالغ في حقه.

كما وقعت وكالة الأناضول في خطأ يكشف حجم التنسيق مع الظهير القطري في الإطار الإعلامي، عندما أشارت في تقرير يهاجم القرني، إلى حسابات مزيفة على تويتر تدعي بأنها سعودية، لكن سوء التركيز والنقد جعلها تكشف هويتها الحقيقية، وقالت إنها حسابات قطرية.

تونس: لوثة الأحزاب الانتخابية



أمين بن مسعود
كاتب ومحلل سياسي
تونسي

تشير الأنباء القادمة من قبة البرلمان بتونس العاصمة، إلى أن الكتلة البرلمانية لقلب تونس (المكونة من 38 نائبا) بدأت في التشظي والانقسام على وقع تقديم 10 نواب استقالتهم رسمياً من الكتلة وتحضيرهم لتشكيل كتلة برلمانية مستقلة.

ولكن حافظ الطرفان، الأطراف المستقبلية وقيادة الحزب، إلى حد هذه اللحظة على المرونة في الخطاب الإعلامي وترك باب المصالحة والعودة مفتوحاً، فإن الخطوط العريضة للتصريحات الإعلامية تؤكد أن الاستقالة باتت حقيقة سياسية، وأن القيادة المتبقية لحزب قلب تونس باتت تتعامل مع الوضعية من مقاربة ما بعد الاستقالة، الأمر الذي يُثبت أن الهوة قائمة بالفعل منذ فترة، وأنها اتسعت مؤخراً، أو لنقل أنها باتت خارج السيطرة والإدارة.

في التفاصيل، تتقاطع المصادر من داخل فريق المنشقين في وجود مشاكل في مستوى حوكمة الحزب وديمقراطية القرار، الأمر الذي أثر سلباً في أداء الكتلة النيابية وجعل منها معارضة هدامة غير بناءة، فيما يردّ الباقيون بأن الحزب الوليد الذي استطاع تحقيق رقم صعب في الانتخابات التشريعية والرئاسية وصار جزءاً من معادلة الحكم والمعارضة في البلاد، بات محل طمع من قبل المستثمرين في

الأزمات السياسية، وأن المشاكل الحالية هي جراء افتعال خارجي أكثر منها استحقاقات داخلية.

وبغض النظر عن هذه التجاذبات، فإن سيناريو نداء تونس ليس بعيداً عن قلب تونس، لا فقط لأن الأحزاب السياسية التي تشكلت عقب ثورة 14 من يناير 2011، تعاني من هشاشة بنيوية، بل أيضاً لأن نموذج "الأحزاب الانتخابية" قادر على تحقيق الغاية الاقتصادية ولكنه عاجز عن بلوغ القيمة السياسية لأي تنظيم أو حزب يسعى إلى الهيكلية وبناء المؤسسات. الأحزاب الانتخابية هي لوثة من لوثة التجربة السياسية في تونس، حيث تتعاقد القوى والشخصيات المتنافرة ضمن تنظيم موحد لغاية المناصب والمقاعد دون وحدة فكرية جامعة، وترتفع الشعارات الجذابة المعقودة بخيط التناقض مع أطراف سياسية مُقابلة قصد خلق هوية حزبية مختلفة عن السائد، وتتقاطع مع منظومات إعلامية ومالية وجمعياتية كبرى لغرض خلق الرأي العام وإحداث التوجيه الاقتراعي.

كل ما تقدم حصل في تونس، لا فقط مع "قلب تونس" ولكن أيضاً مع الكثير من التنظيمات السياسية كحزب التيار الوطني الحر، و"عيش تونسي"، وهي تكتلات انتخابية بالأساس ولدت لغرض الفوز في الانتخابات وتحصيل المناصب التشريعية والرئاسية.

لا جدال بأنه بل من واجب الأحزاب السياسية أن تطمح للحكم ذلك أن أصل نشأتها كامن في تطبيق برنامجها

السياسي والاقتصادي والاجتماعي، ولا إشكال أيضاً في أن تستعد للانتخابات العامة من خلال تقارب مع بعض الأطراف السياسية القريبة، منها قصد توسيع مواقعها الانتخابية، ولكن المفارقة أن لا تنشأ هذه الأحزاب نشأة طبيعية من خلال هيئة تأسيسية تتفرع عنها قيادة وقتية تحضر لمؤتمر عام يضع الخطوط العريضة لخيارات الحزب وأطروحاته وخطابه السياسي والفكري.

الأحزاب الانتخابية هي لوثة من لوثة التجربة السياسية في تونس، حيث تتعاقد القوى والشخصيات المتنافرة ضمن تنظيم موحد لغاية المناصب والمقاعد دون وحدة فكرية جامعة

فمن المنطقي أن تستعصي على التجمعات الانتخابية إمكانيات التطور والتقدم والاستمرارية، فالأحزاب لا تعيش بمقتضى الماكينات الإعلامية ولا تقوم على المدّ الخيري على أهميته الاجتماعية والأخلاقية، ولا تكبر بكاريزما الشخص المؤسس وإن توفرت فيه ملامح القيادة، بل تناسس على الحد

الأدنى من مأسسة القرار والديمقراطية الداخلية المتمثلة في تشاركية الهياكل المركزية والمحلية والجهوية. وكلما تأجلت مواعيد المؤتمرات الحزبية، إما بفرض دفن المشاكل الداخلية أو لأجل احتكار الشرعية ضمن قيادة معينة، كلما سارت الأحزاب نحو التشظي والانقسام. المفارقة في حالة قلب تونس، أن أساس الاستقالات، هو ذاته مقدمات تشكيل أي حزب سياسي، ونقصد بها العلاقة بين القيادة والكتلة النيابية، والخيارات السياسية الكبرى بالنسبة إلى الحكم والحكومة، والتوقع ضمن المشهد السياسي والحزبي في تونس. فمُحاربة الفقر ليست طرْحاً سياسياً ولا أطروحة فكرية عميقة، بل هي شعار وعنوان عمل أكثر منه فلسفة حزب سياسي منوط به التفاصيل لخيارات سياسية واقتصادية واجتماعية قائمة وقادمة.

وكان من الأولى أن تُناقش هذه الخيارات والمسائل في الهيئات التأسيسية والتسييرية المؤقتة، قبل الانخراط في استحقاقات انتخابية كبرى، قد تخفي الاختلافات ولكنها لن تلغيها وقد تُؤخر التباينات ولكنها لن تحولها إلى توافقات.

جزء من إشكالية الحالة الحزبية في تونس، أن المشهد انتقل من التصحر التام إبان نظامي الحبيب بورقيبة وزين العابدين بن علي، إلى الانحسار في المضامين إبان ثورة 14 من يناير، حيث صارت الأحزاب لا فقط مطبّات غنائمية للمناصب والمكاسب بما فيها

العام. وما عداه تجمعات عائلية دينية شيعية وشخصيات تحولت إلى كتل برلمانية، كغيرها على الضفة السنية التي انغمر فيها الحزب الإسلامي بذات الموجة العالية من المصالح إلى جانب أشخاص من بيوت قبلية وأصحاب مصالح تجارية داخل المجتمعات السنية وجدوا في ميدان البرلمان والعلاقات مع الحاكم الشيعي النافذ فرصاً لتأمين تلك المصالح ومضاعفتها. الحركة السياسية الكردية تميزت عن غيرها من الطيف السياسي النافذ في العراق بالمحافظة على شخصيتها السياسية الوطنية وجذورها القومية الممتزة عن مطوحات الشعب الكردي ممثلة بالحزب الديمقراطي الكردستاني الذي ظل يشكل الجذر الأول لقيادة هذه الحركة، ومن قيادته البارزانية تخرّج الراحل جلال الطالباني وأسس حزبه الاتحاد الوطني.

لا علاقة للبرلماني العراقي بمصالح الشعب ومهمومه، بل بمصالحه الشخصية وتنفيذ رغبات زعيمه الأبوية. هل سمعتم ببرلماني وقف وسط جمهوره متعدهاً بتحقيق مطالبهم في حياة كريمة تتلاءم وغنى العراق بثرواته وعاهدكم بالتجنح عن المسؤولية إن لم يتم ذلك، أو رفع صوته كاشفاً لعبة تبادل المصالح بين القادة السياسيين ومتحديا الظلم والاستبداد والفساد داخل البرلمان. البرلمانيون منفذون لرغبات قادة كتلهم، وإذا ما اكتشف هذا الزعيم أو ذاك خروج نائبه عن تعليماته أقصاه لينهب إلى حظيرة أخرى باحثاً عن تأمين مصالحه حتى انتهاء الدورة الانتخابية.

جميع البرلمانيين وعددهم 329 عضواً لا يمثلون وفق الإحصائيات الرسمية أكثر من 20 في المئة من مجموع الناخبين في العراق، وجاءت هذه النتائج بالتزوير. تدل هذه النسبة على أن



د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي

إذا كان للتاريخ من أهمية لتقييم الحياة السياسية العراقية في الوقت الحالي، فإن مقطعاً واحداً من ذلك التاريخ يشير إلى مكانة النخب السياسية والثقافية ونقلها في حياة الشعب في تعديل وتغيير مسارات مهمة على مستوى الحكم لفترة ما قبل العام 1958، حيث تصمد الحركة الوطنية العراقية للهيمنة البريطانية. أغلب الأحزاب الوطنية داخل مجلس النواب وخارجه انحازت، وقتها، إلى تطلعات الشعب، وسجل لها التاريخ العراقي أمثلة رائعة مثل "وثبة كانون" عام 1948 التي أصبحت رمزاً من رموز التاريخ الأبوي لثورة أكتوبر الحالية، حيث أسقط الشعب وحركته الوطنية المعارضة في ذلك الوقت معاهدة بورتسموث مع بريطانيا ورئيس وزراء العراق صالح جبر، سقط خلالها شهداء على الجسر الذي سُمّي باسمهم في العاصمة بغداد.

هذه الفقرة التاريخية من فعاليات السياسيين وطلاتهم المثقفة في العهد الملكي، ونضال الثوار اليوم ضد سلطة القمع والفساد تدین المظاهر الحالية الرثة بعد عام 2003 لمن يسفون أسمهم "نواب الشعب"، وهم لا يحملون من الاسم سوى بطاقتهم الشخصية ومواردهم الخاصة ونفوذهم لتمير أجنداث الغير في أسوأ مثال لوظيفية البرلماني.

الحياة السياسية اليوم لا تقودها أحزاب حقيقية وإنما كتل وتجمعات برلمانية، وحتى الحزب الشيعي الوحيد، حزب الدعوة، الذي حمل عنوان حركة سياسية دعوية في فترة سابقة، تخلّى عنها لمصالح صفقات نهب المال

الجزائر: نحو جمهورية جديدة للزجر والمراقبة



أزراج عمر
كاتب جزائري

لم يعد بناء المجال العام التاديبى في الجزائر مجرد نزوة لاقلية سياسية في هذا الحزب أو ذاك، أو دعوة عابرة لهذا الفرد أو تلك الجهة فقط، وإنما أصبح قراراً رئاسياً سيشهد تطبيقاً عملياً خلال الأسابيع القليلة القادمة. وجراء ذلك ينتظر أن يغير هذا النمط من المجتمع التاديبى طبيعة العلاقات في النسيج الجزائري العام رأساً على عقب.

ومن الواضح أن هذا الإجراء القانوني يتم بشكل منهجي تحت مظلة شعار حماية الديمقراطية والحرية، بواسطة التصدي لمختلف أشكال التمييز وخطاب الكراهية والنفخ. وفي هذا الخصوص أعلنت السلطات الجزائرية خلال هذا الأسبوع أن لجنة القانون والحرية التابعة للبرلمان الجزائري، بغرفتيه السفلى والعليا، بصدد الشروع في مناقشة حزمة من مشاريع القوانين الجديدة من أجل عرضها قريباً على النواب للمصادقة عليها.

من المستحيل سنّ قوانين عادلة بمعايير موضوعية تميز بين آفات العنف وخطاب الكراهية، وبين النقد السياسي والاجتماعي

في هذا المناخ هناك من يرى أن لجوء النظام الجزائري في هذا الوقت بالذات إلى مثل هذه الإجراءات يرمي إلى تحقيق أهداف مبطنة لا علاقة لها بالهدف الذي يروج له في مختلف وسائل الإعلام التابعة للدولة وهو التنظيم الحسن لسلوك المواطنين والمواطنات، وتتمثل هذه الأهداف المضرة في تهية الأجواء للمصادقة على الدستور وإجراء الانتخابات التشريعية وفق أجنداث النظام الحاكم، وكبح جماع الحراك الشعبي الذي ما فتئ يواصل معارضته للنظام الحالي بقوة بعد الإطاحة بالرئيس السابق

عبدالعزیز بوتفليقة وبجزء معتبر من جماعته. ويرى المراقبون السياسيون أن تطبيق القوانين التي سيتمخض عنها عمل لجنة القانون والحرية البرلمانية سوف يبال من حرية التعبير والنقد المكفولين دستورياً، وسيؤدي تبعاً لذلك إلى قص أجنحة المجموعات التي تستخدم فضاءات وسائل التواصل الإجتماعي وبعض المنابر مثل الصحف والفضائيات التابعة للطغاة الخاص للتعبير عن مشاكلها الاجتماعية واشغالاتها السياسية. في هذا السياق يستغرب عدد كبير من الناشطين الحقوقيين هذا التحرك المستعجل من طرف النظام الجزائري لإضافة قوانين تجريم أخرى أكثر رداً إلى ركام قوانين التجريم الكثيرة التي أعاققت وما تزال تعوق الحريات في البلاد. وفي هذا الخصوص يرى قطاع كبير من المواطنين أن إسناده مهمة سنّ قوانين تجريم جديدة للبرلمان الجزائري سوف لن ينتج عنه سوى المزيد من سيطرة السلطات على المواطنين الذين يدركون أن البرلمان لا يعبر عن الإرادة الشعبية، لأن ثلث أعضائه حالياً هم من تعيين الرئيس السابق بوتفليقة في إطار ممارساته لما يسمّى بحق القلث الرئاسي المكفول له حسب الدستور الذي صاغه على مفاص، أما ما يسمّى الأعضاء المنتخبين فهم، في الحقيقة، ليسوا سوى بقايا المرحلة الفاسدة التي تعتبر حلقة أساسية من حلقات ميراث بوتفليقة.

وما يزيد الأمر تعقيداً بشأن هذه القوانين المنتظرة هو عدم تكليف هيئة شعبية محايدة لها مصادقية لتقوم أولاً بدراسة قضايا التمييز وخطاب الكراهية والحض على العنف في المجتمع، ومن ثم تقديم مقترحات لأساليب وإجراءات ذات طابع تربوي وتثقيفي وحضاري ثانياً للتغلب عليها بما يضمن المصلحة الوطنية واحترام الحريات الشعبية.

وبسبب إقدام البرلمان غير المحايد في هذه العملية يرى المراقبون للشأن الجزائري أنه من المستحيل أن يتم إنتاج القوانين العادلة في أطر المعايير الموضوعية التي تميز بين آفات العنف وخطاب الكراهية وأنماط الشتم والحض على السلوك المشين، وبين النقد السياسي والاجتماعي الموجه من طرف الإعلاميين والناشطين المستقلين وجماهير الحراك إلى تعسف السلطات والتسيير السيء للشأن العمومي.

البرلمان العراقي التائه في دروب المصالح

ويحصل على تقاعده منها وليس من خدمته الشعبية المؤقتة. لكن في العراق هناك قصة أخرى لا بد أن تكون لها نهاية.

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

**رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي**
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

**مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
حذام خريف
منى المحروقي**

**مدير النشر
علي قاسم**
المدير الفني
سعيدة العيقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

المؤسسة البرلمانية الحالية لا تمثل شعب العراق. قلة نادرة من البرلمانيين الأفراد صادقة في وظيفتها. في الأيام الأخيرة حيث يخيم الهلع والخوف من المصير المحتوم الذي فرضته انتفاضة أكتوبر بمطلبها حل البرلمان، برزت ظاهرة التمرد على قرارات الزعامات كتحققها أرقام محاولة تمرير رئيس الوزراء محمد توفيق علاوي، فعلى الرغم من التوافق عليه بين الكتل الشيعية الكبيرة إلا أن عدد المصوتين له كان 108، بينهم برلمانيون من السنة والأكراد والتركمان مما يعني غياب بوصلة التوجيه القبائلي الشيعي.

لولا نعمة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي على البرلمانيين والمتضامنين معهم، لما عرف الجمهور أسماءهم ووجههم وكنياتهم، فهم وإن خرجوا من مدن ومحافظات وعائلات عريقة إلا أنهم أساءوا إلى تلك العائلات والقبائل وانقطعوا عنها وأصبحوا يقيمون داخل محميات المنطقة الخضراء أو البيوت المحصنة حسب مستوياتهم.

تحولت غالبية هؤلاء البرلمانيين الاجتماعي على البرلمانيين والمتضامنين معهم، لما عرف الجمهور أسماءهم ووجههم وكنياتهم، فهم وإن خرجوا من مدن ومحافظات وعائلات عريقة إلا أنهم أساءوا إلى تلك العائلات والقبائل وانقطعوا عنها وأصبحوا يقيمون داخل محميات المنطقة الخضراء أو البيوت المحصنة حسب مستوياتهم. تحولت غالبية هؤلاء البرلمانيين في الفترة الأخيرة إلى مخبري اللحظة، فعن طريق نعمة "تغريدة التويتر" التي نقلها لهم الرئيس الأميركي دونالد ترامب أصبحنا اليوم نتابع أخبار قوائم المرشحين لرئاسة الوزارة المتوقعة من بعض البرلمانيين في تكرار ممل ينم عن مستوى التخلف والتهب الذي يعيشه هؤلاء. يسيطر على هؤلاء شعور واهم بأنهم يصدرون بيانات سياسية للجمهور عبر تلك التغريدات أو شرائهم لبعض الأرقام الصحافية الرخيصة، وومهمهم بزعامة توجيه الرأي العام حين تستضيفهم القنوات الفضائية العراقية والعربية تحت عناوين لا تمت للحقيقة بصلة كالمحلل والخبير الاستراتيجي أو ممثل الكتلة البرلمانية الغلانية حيث تسعى تلك القنوات ملء الفراغ الزمني للبت في حين تغادر مهنتها وتسيء إلى عقل جمهور المشاهدين.

في البلدان الديمقراطية التي تحترم مواطنها يقضي البرلماني فترة وظيفته الخدمية بلا امتيازات خارقة كالتي في العراق، ثم يعود إلى وظيفته السابقة



مزاعم تركية جوفاء بتعزيز النمو بالإقراض

السيارات والرهون العقارية والإنفاق الاستهلاكي، ليس من المستغرب أن هذه المجالات الثلاثة غذت النمو في الربع الأخير. وبالتالي، ارتفع الإنفاق على السلع الاستهلاكية المعمرة بنسبة 15.7 في المئة، في حين ارتفع الإنفاق على السلع غير المعمرة بنسبة 17.6 في المئة. كما شهد قطاع الخدمات، الذي يشمل صناعة السياحة المربحة في تركيا، نموا بنسبة 21.1 في المئة خلال تلك الفترة.

كان كل هذا مدفوعا بمحاولات الحكومة لتحفيز الاقتصاد من خلال تخفيضات أسعار الفائدة بشكل متتال، والتي أدت إلى انخفاض سعر الفائدة الحقيقي في تركيا في يناير، عندما خفض البنك المركزي سعر الفائدة بمقدار 75 نقطة أساس إلى 11.25 في المئة، مما يجعله أقل من معدل التضخم البالغ 11.84 في المئة في ديسمبر. ومع خفض أسعار الفائدة إلى أدنى حد ممكن، وإعفاءات الحكومة من ضريبة القيمة المضافة على المنتجات بما في ذلك السلع المنزلية المعمرة والأثاث، كانت هناك زيادة بنسبة ستة في المئة في الائتمان الذي قدمته البنوك العامة في الأشهر الثلاثة الأخيرة في عام 2019.

ذو الفقار دوغان
كاتب في موقع
أحوال تركية

يوم الجمعة الماضي، في الوقت الذي سادت فيه حالة ارتباك في تركيا بعد نبأ يفيد بمقتل العشرات من جنودها في هجوم شنته القوات الحكومية السورية في محافظة إدلب في شمال غرب سوريا، وضع وزير الخزانة والمالية التركي بيرات البيرق منشورا متفائلا على حسابه على وسائل التواصل الاجتماعي، مشيدا بنمو تركيا الاقتصادي بنسبة 0.9 في المئة في عام 2019.

وسرعان ما حذف البيرق منشوره بعد رد فعل عنيف على توقيته. ولكن لم يكن الأمر مجرد افتقار الوزير إلى الدبلوماسية، فقد أظهرت الأرقام الصادرة عن معهد الإحصاء التركي أن الوضع بعيد عن الصورة الوردية التي رسمها البيرق، إذ تراجع النمو الاقتصادي في تركيا إلى المستوى الذي وصل إليه آخر مرة في الأزمة المالية في عامي 2008 و2009.

كان نمو الناتج المحلي الإجمالي بنسبة ستة في المئة المسجلة في الربع الأخير من عام 2019 مقارنة بالفترة نفسها من عام 2018 ناتجا بشكل أساسي عن إيفاق المستهلكين الذي دعمه الائتمان الرخيص بعد أن سارت البنوك العامة على نهج البنك المركزي من خلال خفض أسعار الفائدة.

أدى هذا النمو بنسبة ستة في المئة - أعلى بمقدار 0.9 نقطة مئوية مما كان متوقعا - أيضا إلى نمو الناتج المحلي الإجمالي السنوي 0.3 نقطة أعلى من النمو المتوقع.

لكن في حين أدى ذلك إلى ارتفاع الناتج المحلي الإجمالي لتركيا إلى 4.28 تريليون ليرة، فقد تقلص الاقتصاد فعليا بمقدار حوالي 35 مليار دولار إلى 753.6 مليار دولار مقارنة بعام 2018. وقد كان تأثير الائتمان الرخيص على قطاع الصناعات التحويلية في تركيا واضحا، فقد نما هذا القطاع بنسبة 5.9 في المئة في الربع الأخير من عام 2019، إذ وصل إلى أعلى معدل نمو خلال عامين وساهم بنسبة 1.15 نقطة مئوية في النمو الاقتصادي الأوسع. وشهدت عمليات الائتمان والبنوك والتمويل والتأمين نموا بنسبة 24.2 في المئة خلال نفس الفترة وساهمت بنحو 0.79 نقطة.

وكان هذا في نهاية المطاف بفضل إجراءات البنك المركزي التي خفضت أسعار الفائدة والتي شجعت الطلب على كل من الائتمان الاستهلاكي والتجاري.

ومع ذلك، لم يكن الائتمان الرخيص قادرا على وقف تراجع قطاع البناء في تركيا، والذي تقلص بنسبة 3.8 في المئة في الربع الأخير من عام 2019.

وقابل ذلك زيادة بنسبة 6.8 في المئة في الإنفاق الاستهلاكي مدعومة بزيادة الائتمان الرخيص، مما ساهم بنسبة 3.9 نقطة مئوية في نمو الربع الأخير. وفي الوقت نفسه، أدى نمو

الصناعات التحويلية والإنفاق الاستهلاكي إلى زيادة بنسبة 29.3 في المئة في الواردات خلال تلك الفترة.

ومع ذلك، فشلت الصادرات في الحفاظ على وتيرتها، إذ ارتفعت بنسبة 4.4 في المئة فحسب. يشير هذا إلى أن عجز الحساب الجاري المزمن في تركيا قد يعود مع الانتقام في عام 2020، بعد فترة طويلة من تسجيل

فوائض في عام 2019 إذ واصلت البلاد تحمل الآثار المترتبة على أزمة العملة التي حدثت في العام السابق.

وفي ظل انخفاض أسعار الفائدة على شراء

حكومة السراج تعرض على تركيا فرص استثمار بقيمة 120 مليار دولار

طموحات لزيادة الصادرات إلى 10 مليارات دولار سنويا هذا العام



غزو تركي لأسواق طرابلس

ومجالات تعبئة وتجميع الأجهزة المنزلية والملابس والأحذية والأدوية وإدارة الموانئ.

وأشار إلى طموحات انقصة لاتخاذ ليبيا بوابة إلى قارة أفريقيا، في ظل الاتفاقيات الاقتصادية التي وقعتها

تركيا مع الدول الأفريقية. وقال إن ليبيا لا تملك منشآت صناعية وإنتاجية متطورة "وإن تركيا يمكنها

تلبية جميع احتياجاتها الأساسية وتصدير كل شيء إلى ليبيا". وأوضح أن تركيا بإمكانها إرسال

جميع أنواع الصادرات إلى الأسواق الليبية مثل الأثاث والمنتجات الورقية والخشب والصلب والسجاد والمواد

والمنتجات الكيماوية والمجوهرات والحبوب والبقوليات والبنود الزيتية. وقال إن ليبيا تبعد عن تركيا بمسافة

تقدر بثلاثة أيام بحرا وساعتين جوا، وعليه فإن تركيا بالنسبة للشركات العاملة في مجال الاستيراد في ليبيا،

تعتبر في موقع جذاب للغاية. وكانت جمعية رجال الأعمال والصناعيين المستقلين الأتراك (موصياد)

قد ذكرت في ديسمبر الماضي، أن تركيا تسعى لرفع قيمة صادراتها إلى ليبيا، إلى 10 مليارات دولار خلال السنوات

المقبلة. وتحول أنقرة على اتفاقية مناطق الصلاحية البحرية، التي يرفضها معظم

الليبيين والمجتمع الدولي، في تعزيز العلاقات التجارية والاقتصادية بين البلدين خلال المرحلة المقبلة.

الليبي الذي يحاصر العاصمة طرابلس. وقال قارنفيل إن الشركات التركية تقوم حاليا بتصدير مجموعات متنوعة من المنتجات إلى ليبيا، وهي تمتد من المواد الغذائية ولحوم الدجاج والسجاد

ومنتجات الحديد والصلب والمجوهرات والأثاث وعشرات الأصناف الأخرى. وذكر أن الماؤولين الأتراك تولوا تنفيذ

أولى مشاريعهم الأجنبية في ليبيا، وأن مشاريعهم البالغة قيمتها نحو 19 مليار دولار لم تكتمل بسبب الصعوبات التي

واجهتها ليبيا. وأقر بأن الماؤولين لديهم ما يصل إلى 4 مليارات دولار من المستحقات لأسباب

متنوعة، بسبب تأخر الدفعات المالية والضمانات وتدمير الآلات والمعدات وغيرها من الأضرار.

وكشف قارنفيل عن عقد اجتماعات لحل مسألة المستحقات، والاتفاق على القيام بمشروعات جديدة وتحديد خارطة

الطريق في قطاع المقاولات. وتوقع إحراز تقدم في حل المشكلات التجارية القائمة في قطاع المقاولات خلال الفترة

المقبلة. لكن محللين يقولون إن الدول الاقتصادية التركي محدود في ليبيا،

وإنه يقتصر على مساحات محدودة من الأراضي الخاضعة لحكومة الوفاق. وأكدوا أن تلك التصريحات والطموحات

غير واقعية. وعبر قارنفيل عن أمله في تلبية الشركات التركية لحاجة ليبيا إلى

منتجات الألمنيوم والغذاء والأثاث

مصانع الأدوية والخدمات العامة وبعض الشركات الأجنبية بووهان تعود إلى النشاط باستثناء بعض المناطق الخطرة

وأكدت شركة هوندا اليابانية في بيان أن بعض موظفيها عادوا إلى مصنعها وأنه تم استئناف إنتاج عدد صغير من العربات الأربعة.

وتم اتخاذ إجراءات مماثلة في مناطق التهديد المرتفع في بقية مقاطعة هوبياي حيث تم السماح للشركات المرتبطة بالوقاية من الوباء والمصنعة

كشفت مسؤول تركي أن حكومة الوفاق الوطني الليبية عرضت على الشركات التركية فرص استثمار في ليبيا تصل إلى 120 مليار دولار، لكن محللين شككوا في ذلك بسبب هشاشة خليفة أنقرة، وخروج معظم الأراضي الليبية عن سيطرتها.

ولندن - وضعت حكومة الوفاق الوطني جميع الاقتصاد الليبي في سلة الحكومة التركية، مقابل حمايتها في مواجهة الجيش الوطني بقيادة المشير خليفة حفتر، ورفض المجتمع الدولي لاتفاقاتها مع أنقرة.

وقال رئيس المجلس مرتضى قارنفيل إن حكومة الوفاق عرضت على الشركات فرصا استثمارية تصل إلى 120 مليار دولار في ليبيا.

وتوقع مجلس الأعمال التركي الليبي التابع لمجلس العلاقات الاقتصادية الخارجية التركي، أن ترتفع صادرات

تركيا إلى ليبيا خلال العام الحالي إلى 3 مليارات دولار، لكن المحللين يشكون في إمكانية تحقيق ذلك بسبب عدم سيطرة

حكومة السراج سوى على نسبة صغيرة من الأراضي الليبية.

وعرض رئيس المجلس مرتضى قارنفيل لوكالة الأناضول استغلال

الخبرات ورؤوس الأموال التركية للاستثمار في أسواق المدن الليبية.

وتراجعت الكثير من الدول عن اتفاقات تجارية مع تركيا في السنوات الأخيرة مثل الأردن والمغرب، بسبب

الأثر الدمار للغزو التجاري التركي، الذي أدى إلى أضرار كبيرة لاقتصاداتها.

وتعاني حكومة الوفاق الوطني من أزمات كبيرة وسط رفض شعبي واسع للاتفاقية التي أبرمتها مع أنقرة، مقابل

حمايتها في النزاع مع الجيش الوطني

لكن الحكومة استتثنت بعض الشركات في قطاعات أخرى من استئناف نشاطها إلى غاية يوم 21 مارس، نظرا

لتدابير احترازية. وأصبح بإمكان الشركات المساهمة بصفة مباشرة في سلسلة الإنتاج المحلي والعالمي أن تستأنف نشاطها فوراً، لكن

بشروط الحصول على ترخيص. وتعد ووهان، وهي بؤرة ظهور

فايروس كورونا، مدينة صناعية مهمة حيث تتواجد فيها مصانع شركات

لكن محللين يشكون في إمكانية تحقيق ذلك بسبب هشاشة موقف حكومة الوفاق الوطني الليبية المتحالفة مع تركيا، وخروج معظم الأراضي الليبية عن سيطرتها.

ويرى محللون أن سياسة السراج في تسليم مفاتيح الاقتصاد الليبي لأنقرة واستقدام جنود أتراك لحماية حكومته المهددة بالسقوط تمثل تحديا للمجتمع الدولي الذي رفض تدخل تركيا في ليبيا.

مرتضى قارنفيل
صادرات تركيا إلى
ليبيا ستبلغ 3 مليارات
دولار هذا العام

لكن محللين يشكون في إمكانية تحقيق ذلك بسبب هشاشة موقف حكومة الوفاق الوطني الليبية المتحالفة مع تركيا، وخروج معظم الأراضي الليبية عن سيطرتها.

ويرى محللون أن سياسة السراج في تسليم مفاتيح الاقتصاد الليبي لأنقرة واستقدام جنود أتراك لحماية حكومته المهددة بالسقوط تمثل تحديا للمجتمع الدولي الذي رفض تدخل تركيا في ليبيا.

بكين - قدمت الحكومة الصينية، الأربعاء، إشارة جديدة على العودة التدريجية إلى الحياة الاقتصادية في بؤرة فايروس كورونا بالسماح لشركات في مدينة ووهان باستئناف انشطتها.

ويأتي هذا الإعلان عقب يوم من زيارة الرئيس شي جين بينغ لبلدية ووهان التي يعيش فيها حوالي 11 مليون شخص

ويمنع الدخول والخروج منها منذ 23 يناير عملا بتدابير الحجر الصحي.

وبخلاف ووهان، فرض حجر على عدة مدن أخرى في مقاطعة هوبياي

وسيط البلاد، شمل إجراءات شملت النشاط الاقتصادي ومصانع هذه المنطقة الصناعية.

وساهم انخفاض عدد الإصابات الجديدة بشكل كبير في بداية انفراج الحركة التجارية، ما دفع الرئيس إلى الإعلان أن الوباء قد تم احتواؤه عمليا

وسمحت السلطات، الثلاثاء، لبعض سكان المحافظة بالتنقل وفق شروط معينة.

وأكدت حكومة هوبياي أنه يمكن للشركات التي تصنع منتجات وخدمات



إصرار الحكومة على عدم وجود سبب يدعو للقلق بشأن الاقتصاد التركي يظل أجوف فهي فعلت كل ما في وسعها لتحقيق نمو بنسبة 0.9 في المئة العام الماضي، ومازالت لم تصل إلى مستويات الأزمة الماضية

لكن على الرغم من كل هذا، فإن النمو بنسبة 0.9 في المئة المسجل العام الماضي هو من بين أدنى المعدلات في عهد حزب العدالة والتنمية المستمر منذ 19 عاما. هذا النمو أعلى قليلا من نمو بنسبة 0.8 في المئة في عام 2008، عندما انلعت الأزمة المالية العالمية. وفي العام التالي، انكمش الاقتصاد التركي بنسبة 4.7 في المئة.

ويعني هذا أن إصرار الحكومة على عدم وجود سبب يدعو إلى القلق بشأن الاقتصاد التركي يظل أجوف.

لقد فعلت الحكومة كل ما في وسعها لتحقيق نمو بنسبة 0.9 في المئة العام الماضي، وما زالت لم تصل إلى

مستويات الأزمة الماضية، هذا وحده دليل ملموس على أن تركيا تمر حاليا

بأزمة اقتصادية حادة. وعلى نحو مماثل، تراجع دخل الفرد في تركيا إلى 9127 دولارا، أي أقل من 9956 دولارا المسجلة في عام 2007

وبعيدا جدا عن الزروة في عام 2013 والتي بلغت 12480 دولارا.

علاوة على ذلك، فإن "انفجار" النمو بنسبة ستة في المئة الذي أشاد به البيرق يمثل رقما كبيرا بفعل

تشويه رقم التضخم الشهري، فقد انكمش الاقتصاد بنسبة 2.8 في المئة خلال نفس الفترة من عام 2018 في أعقاب أزمة العملة.

وهذا التشويه في رقم التضخم الشهري هو الحقيقة الخفية وراء الأخبار المتفائلة للوزير عن النمو الاقتصادي الذي شهد انخفاض

نصيب الفرد من الدخل في تركيا إلى أدنى مستوياته منذ 12 عاما.

علاوة على ذلك، لم يتحقق معدل النمو من خلال الاستثمار الجديد أو التصنيع أو التوظيف،

ولكن من خلال الائتمان الرخيص المقدم من البنوك العامة.



الرياض تستعد لمواجهة نفطية طويلة بخفض الإنفاق

السعودية لا تعول على إجراء محادثات مع روسيا لإنقاذ أسعار النفط



بحث عن حسابات جديدة

وانهارت محادثات الأسبوع الماضي بين أعضاء أوبك+، وهو تحالف غير رسمي يضم دول أوبك وروسيا ومنتجين آخرين، والذي ظل يدعم الأسعار منذ 2016. ورفضت روسيا دعوة أوبك لتعميق تخفيضات المعروض القائمة، لتدرك المنظمة بالبقاء قيود الإنتاج ونقل روسيا بدورها إنها ستعزز الإنتاج هي الأخرى. واثار صدام عملاقي النفط السعودية وروسيا شرارة تراجع حاد بلغ 25 في المئة في أسعار الخام الاثنين، واطلق عمليات بيع بدافع الهلع في أسواق المال العالمية وسط أضرار واقعة عليها بالفعل من جراء تفشي فيروس كورونا.

وكانت السعودية تضخ حوالي 9.7 مليون برميل يوميا في الأشهر القليلة الماضية، لكن لديها طاقة إنتاجية إضافية بوسعها تعبئتها، فضلا عن ملايين البراميل من الخام المخزون.

عادة بانه يضارع دور البنك المركزي في سوق النفط، حيث تملك معظم الطاقة الفائضة في العالم، والتي تسمح لها بتعزيز الإنتاج لتغطية أي عجز من دول أخرى.

20 في المئة على الأقل نسبة خفض الإنفاق التي طلبتها الرياض من مؤسساتها الحكومية

وقالت أرامكو المدعومة من الدولة إنها ستزيد معروض النفط الخام في أبريل إلى 12.3 مليون برميل يوميا، بما يزيد 300 ألف برميل يوميا فوق طاقتها الإنتاجية القصوى.

قال أمين الناصر الرئيس التنفيذي لشركة أرامكو السعودية في بيان أمس إن الشركة تلقت تكلفا من وزارة الطاقة بزيادة قدرة إنتاج النفط لديها إلى 13 مليون برميل يوميا من 12 مليون برميل يوميا حاليا.

وأضاف أن الشركة تبذل أقصى جهد لتنفيذ ذلك التوجيه بأسرع ما يمكن. ولم يذكر جدولاً زمنياً للخطوة التي تتطلب استثمار مليارات الدولارات لزيادة القدرة على ضخ مزيد من النفط.

وكانت السعودية قد أعلنت الثلاثاء إنها ستزيد إمداداتها النفطية إلى مستوى قياسي مرتفع في أبريل، في تصعيد للمواجهة مع روسيا ورفض عملي لمقترح موسكو إجراء محادثات جديدة.

وتكتسب السعودية معظم نفوذها على الساحة الدولية من دور يوصف

وحثي قبل التوجيهات الجديدة بخفض الإنفاق، كانت موازنة 2020 قد قلصت ميلها لزيادة الإنفاق بغية تحفيز النمو. وتبنت إجراءات لتضييق العجز من خلال تنويع الإيرادات عبر الضرائب والإصلاح الاقتصادي. وتواصل السعودية تسجيل عجز في الميزانية منذ تهاوى أسعار النفط في عام 2014 حين تخلت عن استراتيجية دعم الأسعار من أجل تعزيز حصصها في الأسواق، لكن الأسعار واصلت التراجع واضطرت بعد ذلك للاتفاق مع منتجي أوبك وحلف أوبك+.

وصعدت الرياض المواجهة مع موسكو أمس بالإعلان أنها تخطط لزيادة طاقة إنتاج النفط للمرة الأولى في ما يزيد على عشر سنوات، بعد يوم من إعلانها زيادة قياسية لإمدادات الخام.

تزايدت المؤشرات على أن الحكومة السعودية تستعد لمعركة نفطية طويلة بعد تسريبات تؤكد أنها بدأت بالتأقلم مع أسعار النفط المنخفضة باتخاذ إجراءات تكشف شديدة، في وقت تبدو فيه متشائمة بشأن أي محادثات محتملة مع روسيا لإنقاذ أسعار النفط.

الرياض - كشفت مصادر مطلعة إن السعودية طلبت من الإدارات الحكومية تقديم مقترحات لخفض ميزانياتها بما لا يقل عن 20 في المئة في خطوات تكشف جديدة لمواجهة الانخفاض الحاد في أسعار النفط.

وأكدت أن الطلب أرسل قبل أكثر من أسبوع بسبب المخاوف بشأن تأثير فيروس كورونا على أسواق الخام، وقبل انهيار اتفاق خفض الإنتاج بين أوبك وحلفائها الجمعة.

ونسبت وكالة رويترز إلى أحد المصادر تأكيد أن المسؤولين السعوديين كانوا عند إرسال الطلبات الخاصة بخفض إنفاق المؤسسات الحكومية، يتوقعون مفاوضات صعبة مع روسيا بخصوص الحاجة لتعميق تخفيضات الإنتاج من أجل استقرار الأسواق.



وتحققت مخاوفهم بالفعل حين رفضت موسكو الاقتراح لتشعل حرب أسعار في سوق النفط بين البلدين وتهاوى أسعار الخام، حيث بلغ سعر مزيج برنت عند إغلاق الأسواق الأوروبية أمس نحو 36 دولارا للبرميل.

وقال مصدر مطلع أن سوق النفط كانت منخفضة بالفعل بسبب تأثير فيروس كورونا على الطلب في الصين،

خيارات لبنان المرة للخروج من متاهة الديون الخانقة

كلها. وكما قال وزير الاقتصاد اللبناني رؤول نعمة "تقتصر عليهم العمل سوي لإيجاد حل وهو أفضل دائما من التقاضي، لكن الخيار لهم لاتخاذ قرار بالتعاون أو سبيل التقاضي".

دخول طريق الأرجنتين

سيكون الخيار الأخير هو محاولة لي نزاع أي معارضين من حملة السندات لقبول اتفاق وذلك بتجميد أموالهم في البلاد، لكن هذا سيكون مصحوبا بمجازفة شديدة.

ويحذر محامو الديون السيادية من أن هذا الأمر قد ينتهي بما ال إليه حال الأرجنتين. فقد رفعت مجموعة من الصناديق الدائنة دعوى على الحكومة الأرجنتينية أمام محكمة في نيويورك عندما رفضت السداد.

ومنعت تلك المحكمة البنوك الدولية فعليا من شراء أي سندات أرجنتينية جديدة خلال نظر القضية ووجدت الأرجنتين نفسها معزولة عن أسواق السندات الدولية لفترة طويلة تقرب من العقد.

وإذا لم ينته الأمر بمعركة قانونية فربما تطالب الصناديق المعنية بالاستحواذ على أي أصول باقية للبلاد وهو ما قد يشمل أي عقارات مملوكة للحكومة أو أي شركات تملكها الدولة أو أي مرافق للبنية التحتية.

وقال فيكتور شابو مدير المحافظ بشركة أبردين ستاندرد انفستمنتس "لا أتخيل كيف يمكنهم طرح أي خطة معقولة لخفض الديون. إذا انتهى الأمر بمعركة قانونية فقد يكون الأمر أسوأ مما حدث في حالة الأرجنتين".

لبنان تفتقر للصياغة القانونية المعروفة ببنود العمل الجماعي المعززة، وهو ما يعني أنها قد تضطر لإعادة التفاوض على كل إصدار على حدة تقريبا لا من خلال اتفاق واحد أو اتفاقين كبيرين. وسيكون بوسع أي طرف أو مجموعة من حملة السندات يملك 25 في المئة أو أكثر من إصدار واحد ولا تعجبه الشروط التي تعرضها الحكومة أن يعطل العملية

لن يحدث. وفي أي من هاتين الحالتين، ستضطر الحكومة لإعادة التفاوض على بقية ديونها مع الدائنين الدوليين. واستطاعت دول تخلفت مؤخرا عن سداد التزاماتها مثل أوكرانيا إقناع دائنيها بشطب بعض مستحققاتهم والموافقة على تأخير مواعيد سداد الباقي وخفض أسعار الفائدة رغم أن ذلك تم بمساعدة صندوق النقد. كما أن سندات

تتمكن حكومة سابقة من إنجازها وهو خفض الإنفاق الحكومي بشدة وبدء برنامج أطول أجلا لزيادة الضرائب من أجل ترتيب الوضع المالي.

وقد قالت وكالة فيتش للتصنيفات الائتمانية إن الحكومة ربما تمس يدها إلى الودائع والمخدرات المودعة في البنوك اللبنانية مثلما فعلت قبرص في ذروة أزمته، رغم أن الحكومة تصر على أن ذلك

يجمع المحللون على أن لبنان ليس أمامه سوى خيارات قليلة جدا أحلاها مر، وهي تنحصر في اللجوء إلى صندوق النقد الدولي أو توسل الدعم والاستجداء، أو سلوك طريق الأرجنتين، وجميعها محفوفة بالمخاطر.

لندن - استسلم لبنان لقدره الحتمي وأعلن أنه لن يسدد سندات قيمتها 1.2 مليار دولار حل موعد استحقاقها الاثنين، متخلفا بذلك عن سداد التزاماته للمرة الأولى.

لكن ما هي الخيارات المتاحة أمام لبنان أحد أكثر البلدان اسدانة في العالم؟ حيث يبرز تحت وطأة دين يتجاوز 92 مليار دولار ويعادل تقريبا 170 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي للبلاد، وقد أقر رئيس وزرائه بأن لبنان لم يتبق لديه احتياطات مجدية من النقد الأجنبي.

خيار صندوق النقد

لأن الاقتصاد اللبناني في حالة انهيار، فإن الخيار الأول هو اللجوء إلى صندوق النقد الدولي لطلب الدعم وفي الوقت نفسه محاولة التوصل إلى اتفاق مع الدائنين الذين عجزت الدولة عن سداد مستحققاتهم.

وقد أجرى صندوق النقد الدولي زيارة "فنية" للبنان الشهر الماضي، والتي قال الصندوق إنها "مفيدة ومثمرة جدا" لكنها لا تحسم الأمر. فلبنان يحتاج سيولة عاجلة وإلا فإنه يخاطر بحدوث مزيد من العنف في الشوارع مع نفاد الأموال تماما.

ويطلب الصندوق وجود خطة اقتصادية ذات مصداقية، لكن هذا الأمر صعب في الوقت الحالي. فبيروت مركز للنشاط المصرفي وستحتاج البنوك



خيارات الإنقاذ أحلاها مر

أول عازفة كمان في بلادها تنضم إلى قيادة مسار التغيير

جهد الخالدي

تبدأ حياكة خيوط الموسيقى السعودية



● الخالدي طالبة بان يؤخذ تدريس الموسيقى في المدارس والجامعات السعودية بعين الاعتبار، لأنها كما تقول "أصبحت مادة أساسية، مثلها مثل الرياضيات والعلوم الأخرى".



● الموسيقى تعتبر، بالنسبة إلى الخالدي، منصة هائلة جابت من خلالها دول العالم، وعزفت في العديد منها، أما دراستها وتخصصها في آلة الكمان ونظرية الموسيقى فأتاحت لها العمل كاستاذة جامعية لمادة الذوق الموسيقي.

صادق الشعلان
كاتب سعودي

أصدر وزير الثقافة السعودي الأمير بدر بن فرحان آل سعود قبل أيام قرارا يقضي بتسليم جهد الخالدي الرئاسة التنفيذية لهيئة الموسيقى، وذلك ضمن حزمة تعيينات رئاسية لعدد من الهيئات بلغت إحدى عشرة هيئة ثقافية، دشنتها الوزارة في الفترة الحالية لتطوير وخدمة القطاعات الثقافية الفرعية التي اشتملت عليها وثيقة رؤيتها وتوجهاتها، وسبق وكشفت عنها وزارة الثقافة السعودية في شهر مارس من العام الماضي 2019. حيث ستتولى كل هيئة إدارة القطاع الثقافي السعودي بمختلف تخصصاته واتجاهاته، على أن تكون كل منها مسؤولة عن تطوير قطاع محدد متمتعة بشخصية اعتبارية.

وعادت اصدااء القرار مبتهجة من طرف الموسيقيين السعوديين خاصة، والمهتمين بالموسيقى عموما، وتفاعلت معه حسابات وسائل التواصل الاجتماعي معتبرين هذه الخطوة أولى الخطوات لبدء أعمال الهيئة في تطوير الموسيقى بمختلف اتجاهاتها، لاسيما وأن الخالدي شخصية تتمتع بخبرات موسيقية واسعة تأتي متلازمة مع معرفتها الإدارية، الأمر الذي يجعلها أمام مسؤوليات جسيمة لجانب بدأ المجتمع يتلمس وجوده وظهوره دون تحفظ أو خوف هي نتاج إجراءات وقرارات شجاعة وجريئة جعلت من الانفتاح والتغير الإيجابي ماثلا للمملكة، وقد تقدمت الخالدي عبر حسابها في تويتر بالشكر لوزير الثقافة على ثقته بتعيينها رئيسا تنفيذيا لهيئة الموسيقى، متعهدة بالعمل على كل ما من شأنه أن يحقق تطاعات وزارة الثقافة في القطاع الموسيقي، وخلق البنية التحتية التي تساعد على تعليم ونشر الوعي والذوق الموسيقي في المجتمع.



الفنون الموسيقية في السعودية تشهد اليوم انتعاشاً نوعياً، بعد طي صفحة الصحوه التي غيبتها تماماً وسط مناخ التحريم، بعد أن تأسست لها في الستينات ما تشبه المؤسسات الرسمية عبر فرق الإذاعة والتلفزيون وجمعيات الثقافة

خبرة الخالدي تجاوزت الـ33 سنة في مجالها، وهي تعد أول موسيقية سعودية تتعلم العزف على آلة الكمان، وكانت أولى لبنات تعلمها للموسيقى في سن مبكرة عبر المعهد الموسيقي في القاهرة "الكونسرفتوار" أن اجتازت جميع مراحل الدراسة فيه لتترشح



● الفرقة الموسيقية الوطنية تمثل المملكة في المحافل الموسيقية الدولية، ويشرف على أعمالها الموسيقار عبد الرب إدريس، وتضم 26 عازفا سعوديا.

فن صناعة الموسيقى في السعودية، إضافة إلى تاصيل التراث. وكان أول ظهور رسمي للفرقة في حفل أقيم ضمن فعاليات سوق عكاظ بالطائف مؤخرا، وكوّنت عبر جمعيات الثقافة والفنون معهدا يعنى بالتدريب والتأهيل في مختلف الفنون منها تعلم الموسيقى، لتأتي خطوة وزارة الثقافة بإقرار هيئة مستقلة للموسيقى.

تعلن الخالدي المزيد من الأخبار السارة حين تقول "إن الموسيقى سوف تدرّس في مدارس رياض الأطفال بدءا من العام الدراسي القادم، والتنسيق جار حاليا مع وزارة التعليم لوضع الخطوط العريضة حول الآلية، وسوف يتم تدريب مجموعة من الشباب السعودي خلال هذه الفترة وتأهيلهم للعمل في تدريس الأطفال، إضافة إلى أقسام متخصصة في الجامعات السعودية لتخريج مدرسي الموسيقى"، مبيّنة أن الهيئة تسعى إلى ترسيخ فكرة أن "الموسيقى علم ودراسة وليست مجرد ترفيه".

وقد أوكل لهيئة الموسيقى العديد من المهام من وضع الاستراتيجيات والمعايير التنظيمية، وتنظيم الفعاليات والمناسبات ذات العلاقة، وتقديم الدورات التدريبية والبرامج المهنية، ودعم حماية حقوق الملكية الفكرية والتعاون الثقافي مع المنظمات الإقليمية والدولية ذات العلاقة، وتشجيع التمويل والاستثمار وإنتاج وتطوير المحتوى، وإصدار التراخيص للأنشطة ذات العلاقة بقطاع الموسيقى، بانية أهدافها على تأسيس صناعة احترافية للفنون الموسيقية وتوفير التراخيص للأنشطة ذات العلاقة، كما تسعى لإنشاء قاعدة بيانات لقطاع الموسيقى في السعودية.

أولى علامات تفوقها في حقل الموسيقى تعود إلى زمن دراستها في المعهد الموسيقي في القاهرة «الكونسرفتوار» حين اجتازت جميع مراحل الدراسة فيه ورشحت ضمن الطاقم الموسيقي للأوركسترا، نظير تفوقها لمدة ثمانية أعوام

عازفين يمثلون المملكة في محافل مختلفة من دول العالم. وكنظرية إدارية تكشف عنها تقول الخالدي "أنظر إلى هذا الموضوع ببعد استراتيجي بحث، يتمركز على تطبيق ثلاث استراتيجيات أولها أكاديمية لتعليم الموسيقى لفئة الأطفال بعمر ما بين الست سنوات إلى ثلاث عشرة سنة وبمعدل يومين في الأسبوع سيتم خلالها تعليم الأطفال النوتات والعزف ودمجهم في الكورال، كما باشرت وزارة الثقافة والإعلام آنذاك بإعادة تأسيس فرقة موسيقية وطنية، يكون مقرها القناة الثقافية السعودية، وكانت الأخبار تتوالى عن التفاتة جديدة للموسيقى التي جرى تناسيها مدة من الزمن، لتأتي وزارة الثقافة قاطعة الشك باليقين وتضع حدا لهذا الخوف عبر إدراج الموسيقى ضمن مبادراتها السبع والعشرين لتكون فاتحة جديدة لجانب مهم له قبوله المجتمعي.

مستقبل الموسيقى

تم تأسيس الفرقة الموسيقية الوطنية لتمثل المملكة في المحافل الموسيقية العالمية والإقليمية، بشرى على أعمالها الموسيقار عبد الرب إدريس، وتضم 26 عازفا سعوديا، ذات أهداف واضحة ومعلنة أولها تنشيط الحراك الثقافي السعودي، وإيصال الموروث الموسيقي السعودي إلى العالم، ودعم وتمكين المواهب السعودية في الجوانب الموسيقية، وصناعة وتطوير الفنون الموسيقية في السعودية، إضافة إلى تعليم أشكال مختلفة من الموسيقى ودمجها مع الموسيقى السعودية سواء أكانت موسيقى عربية أم غربية أم عالمية تقليدية أم كلاسيكية، وذلك من خلال دعم وتطوير

عازفين يمثلون المملكة في محافل مختلفة من دول العالم. وكنظرية إدارية تكشف عنها تقول الخالدي "أنظر إلى هذا الموضوع ببعد استراتيجي بحث، يتمركز على تطبيق ثلاث استراتيجيات أولها أكاديمية لتعليم الموسيقى لفئة الأطفال بعمر ما بين الست سنوات إلى ثلاث عشرة سنة وبمعدل يومين في الأسبوع سيتم خلالها تعليم الأطفال النوتات والعزف ودمجهم في الكورال، كما باشرت وزارة الثقافة والإعلام آنذاك بإعادة تأسيس فرقة موسيقية وطنية، يكون مقرها القناة الثقافية السعودية، وكانت الأخبار تتوالى عن التفاتة جديدة للموسيقى التي جرى تناسيها مدة من الزمن، لتأتي وزارة الثقافة قاطعة الشك باليقين وتضع حدا لهذا الخوف عبر إدراج الموسيقى ضمن مبادراتها السبع والعشرين لتكون فاتحة جديدة لجانب مهم له قبوله المجتمعي.

الموسيقى والصحوه

مرت الفنون الموسيقية في السعودية بمراحل لافتة، فقد تأسس لها في الستينات ما يشبه المؤسسات الرسمية عبر فرق الإذاعة والتلفزيون، وجمعيات الثقافة والفنون في وقت لاحق، وشهدت حراكا وتطورا ملحوظين لما يقرب من ثلاثين عامًا، ثم غابت الرعاية وتفرقت الفنانين وتفككت الفرق الفنية، والواقع أن ما مرت به الموسيقى ينسحب على مجمل ما مرت به قطاعات الثقافة بسبب غياب جهة راعية. كانت تلك الستينات عهد الموسيقى نظير ما تحظى به من بيئة حاضنة لها، خصوصا في مكة والرياض وجدة، وهي ما كانت تعرف بأسواق الأسطوانة التي يتخذ منها البعض مهنة أساسية

له في ذلك الوقت، وكانت تتداول ما بين أفراد المجتمع الذي كان آنذاك مجتمعاً مثقفاً موسيقياً، فالأغلبية تعرف النغم، وتعرف الإيقاع، وتبدع فيه إبداعاً كبيراً، ولم تكن هناك أي حالة إنكار أو محاربة للموسيقى، بل كانت أشبه بالظاهرة المعروفة في المجتمع، ومن كان لا يريد الموسيقى كل ما عليه إلا أن يستمع لها من دون أن يؤذي أحداً. وفي حقبة الثمانينات أخذت الصحوه زمام الأمور، ليبدأ رفض الموسيقى ينمو داخل المشهد الاجتماعي بسبب أفكار تم تسريبها وأنشأت اعتقاداً لدى جيل بأكمله، بعد أن كانت الأجيال السابقة متصالحة معها، بأن



نوال السعداوي لـ «العرب»: كلينتون شجعت على انتخاب الإخوان

المرأة عربية كانت أم غربية لم تتحرر بعد من سلطة المجتمع الأبوي



متمردة مصرية حاربت الذكورية والتطرف بالعلم والقلم

ونفوذ عمدة القرية الذي يسرق قوت أهلها، لترسخ في ذهنها عبارة لا تزال تحفظها بأن "الله هو العدل.. وعرفوه بالعقل".

ووالدها خريج الأزهر كان يخبرها بأن الله ليس كتاباً تتّم طباعته، لكنه في الوقت نفسه كان يفرّق في المعاملة بينها وبين شقيقها لكونه ذكراً فيمنحه ضعف ما يمنحه لها رغم تفوقها في الدراسة ورسوب شقيقها المستمر، فكتبت حينها أول رسالة تمرد لطفلة غاضبة تحولت إلى منهج حياة لمكافحة القهر.

الحكومة المصرية الحالية لا تحارب المتشددین بالجدية الكافية طالما تسمح بأن يبقى السلفیون في المشهد

ولفتت الكاتبة، التي تعتبر صفحاتها الرسمية على فيسبوك وتضم نحو 196 ألف متابع جسراً للتواصل بينها وبين قرائها وتحظّى منشوراتها ومقالاتها باهتمام وتفاعل إيجابي كبير بين الشباب، إلى أنها كانت حريصة على متابعة كل التفاعلات والتعليقات والمناقشات، لكنها توقفت عن ذلك بسبب متاعب في بصرها.

وأكدت السعداوي أن تعلق الشباب بما تكتب وتفاعلهم الإيجابي بمنحها أملاً تعيش على نفعاته، في مواجهة من اغتالوها أدبياً ومعنواً عبر مهاجمتها باستمرار وإشاعة أخبار كثيرة حول وفاتها.

تحظى الناشطة النسوية بتقدير بالغ في دول المغرب العربي، خاصة تونس والمغرب، وبِزّزت ذلك بأن المغرب فيها فلاسفة من النساء والرجال نظراً لقربها الجغرافي من أوروبا وحركة الترجمة النشطة وإتقان اللغات الأجنبية، كالفرنسية فهي تمكنهم من التعرف على المعارف والثقافات الأخرى.

لم تكن نوال السعداوي يوماً منعزلة عن محيطها ولم تتّبع النظرة النخبوية الفوقية في الأبراج العاجية، بل كانت مشاركة وفاعلة في كثير من الأحداث الميدانية وتشتبك مع واقعها في الريف أو الحضر وتتواصل مع الجماهير، وتطالب بمنح الشباب والأجيال الصغيرة قدراً من الحرية للتعبير عن أفكارهم ومطالبهم، وأن يحترم قادتهم عقولهم، فالشباب والأطفال أذكىء بالفطرة ولا يمكن نيل نفعهم إلا بالعقل.

وأعبر به عن أساة الفقراء والنساء والعبيد، وأقول إنني أحترم الإنسان ولا أحنى للسلطان مهما كان".

أكدت أن الأديان والعادات والتقاليد تمثل سطوة على المجتمع عموماً، والمرأة خصوصاً، ولا يمكن فصل أحدهما عن الآخر. والمهم أن يتجاوز العقل البشري هذه السطوة، فمعظم المفكرين العلمانيين في مصر يكتبون نقداً للأديان وسرعان ما يعودون إليها، فالدين متجذر في أفكارهم خشية فقدان مكتسبات أو مناصب.

في 25 من يناير 2011 في ميدان التحرير حينما ظهر أصحاب الذقون الكثيفة والحصى الطويلة في ميدان التحرير والذين لم يعرفهم المصريون إلا بعد الثورة بتشجيع من بعض الجهات لمناخلة الإخوان.

وقالت إن الأميركيين والراسمالية العالمية ونظام الرئيس الأسبق حسني مبارك شجعوا السلفيين لضرب الثورة المصرية في مقتل، مؤكدة على أنها شاهدت بعينيها وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون في ميدان التحرير للبحث على انتخاب الإخوان والسلفيين، "قلت ذلك في أحد المؤتمرات الدولية في السويد وتعرضت لهجوم بالغ".

تمرد منذ الصغر

تحمل نوال السعداوي جينا ثوريا ومنتهدا وريثه عن والدها الذي كان ممن ثاروا ضد الاحتلال البريطاني لمصر وشارك في ثورة 1919، وكعقاب له تم نقله إلى قرية صغيرة في شمال القاهرة وحرّم من الترقية لمدة 10 سنوات، وجذبتها التي لم تعرف القراءة والكتابة قادت تمردا في قريتها "كفر طلحة" في محافظة القليوبية المتاخمة للقاهرة ضد سياسات العمدة الذي تعمّد إفقار أهلها.

وكتشف أن أسرته هي السبب فيما وصلت إليه جذتها، حيث واجهت سطوة

لم تكن هذه هي الأزمة الأولى التي تتعرض فيها للهجوم، فقبلها منعت السلطات المصرية توزيع كتابها "المرأة والجنس" الذي ربط ختان الإناث بالمشاكل الجنسية والقمع السياسي وتردّي الوضع الاقتصادي، وتعرضت قبل ذلك للفصل من عملها في وزارة الصحة بسبب آرائها الجريئة أيضاً.

أمراض لا يداويها الطب

تعرضت بعض مؤلفاتها للحظر مثل "أوراق من حياتي" و"سقوط الإمام" والأخير تمت ترجمته لأكثر من 10 لغات واتسم بالرمزية السياسية والمقصود بالإمام، هو الزعيم السياسي الذي يستخدم الدين ويوظفه لأغراض خاصة به، مثلما فعل الرئيس الراحل محمد أنور السادات.

هجرت السعداوي مهنة الطب بعدما رأت أن الناس تمرض بسبب الفقر والجوع والجهل والقهر وليس في الطب أدوية لتلك الأمراض، وقالت "لم يبق لي من سلاح إلا القلم أدافع به عن نفسي وحريتي وحرية الإنسان في كل مكان".

بعض مؤلفات السعداوي

تعرضت للحظر مثل «أوراق من حياتي» و«سقوط الإمام» الذي تمت ترجمته لأكثر من 10 لغات واتسم بالرمزية السياسية والمقصود بالإمام الزعيم السياسي الذي يوظف الدين

والاجتماعي والثقافي الذي تعيش مصر تداعياته إلى اليوم.

تخرجت من كلية الطب جامعة القاهرة عام 1954. وغادرت في الثمانينات إلى الولايات المتحدة، بعدما استهدفتها متشددون عبر قضايا الحسبة للتفريق بينها وبين زوجها الكاتب والناشط السياسي المصري شريف حتاتة (1923 - 2017) واتهامها بازدراء الأديان ووضعتها الجماعات الإرهابية على رأس قائمة الإغتيالات إلى جانب دعوات لسحب الجنسية منها، والتخريض على قتلها وتطبيق حدّ الردة.

تذكر السعداوي حين رشت نفسها ككثبية للأطباء بمصر وتعرضت لهجوم وتطاول جماعة الإخوان المسلمين في بلد قدست حضارته القديمة المرأة، وجعلتها إلهة مثل "إيزيس" ورمزا للعدل والحق مثل "ماعت"، وحنّى الطب كانت رئيسته سيدة تدعى "سحمت".

تهدید مستمر

لم ترسخ نوال السعداوي يوما للابتزاز والخوف، رغم تعرضها للتهديد والترهيب من قبل متشددین خرج بعضهم على الشاشات وطلالوا برجمها بسبب مؤلفاتها الجريئة وفي مقدمتها مسرحية "الإله يقدم استقالته في اجتماع القمة"، وفيها تحدثت عن العلاقة بين الله وأنبيائه وشعوبهم.

تذكر الناشطة النسوية ذلك الجدل قائلة إنها عوقبت جراء تلك المسرحية بشدة، وتم تكفيرها، بسبب تلك المسرحية. وقام شيخ الأزهر محمد سيد طنطاوي، بمقاضاتها واتهمها بالردة والزندقة، وربحت الدعوى القضائية. وحظيت المسرحية باحتفاء وتقدير غربيين، حتى أن إحدى الفرق المسرحية الإيطالية جسدتها على مسرح روما في سبتمبر الماضي، ووجهت للسعداوي دعوة للحضور، اعتذرت عنها لظروف مرضية.



اختارت مجلة تايم الأميركية الكاتبة المصرية نوال السعداوي ضمن أهم 100 امرأة كان لهنّ تأثير على مدار قرن كامل، وذلك لجهودها في مجال الدفاع عن قضايا تحرر المرأة ومجابهة سطوة التيارات المتشددة. والتقت "العرب" نوال السعداوي في حوار بدأ بالحدث عن التكريم، وتشعب ليصل إلى المعارك التي خاضتها السعداوي ضد السياسيين ورجال الدين وكل من رأى في أفكارها تهديداً. ورغم معاناتها من المرض لا تزال السعداوي تحتفظ بذاكرة حديدية، وتذكر كيف تم استهدافها بسبيل من قضايا الحسبة وإسقاط الجنسية بسبب مؤلفاتها وأفكارها.



هبة ياسين - كاتبة مصرية

القاهرة - على فراش مرض عضال يعوقها عن الحركة تلتق نوال السعداوي نبأ اختيار مجلة تايم الأميركية لها ضمن أكثر 100 امرأة مؤثرة في العالم على مدى مئة سنة. واعتبرت المجلة هذا التكريم، الذي جاء بمناسبة اليوم العالمي للمرأة، تذكرياً بسيطاً برحلة المعارك التي خاضتها السعداوي دعماً لقضايا المرأة، وفي مواجهة توظيف الدين وارتباطه بالسياسة وعدم الاعتراف بالسلطة الذكورية وكل الممارسات المجتمعية التي تحجر على الفكر وحرية العيش والتعبير.

ظهرت السعداوي على غلاف تايم بشعرها الأبيض وبشرتها السمراء وملامحها الحادة المتمردة، نقلاً عن صورة شهيرة لها تعود إلى عام 1981، حين تعرضت للسجن في خضم معركة ضد شيوخ الدين بسبب ختان الإناث. واتخذت الكاتبة، التي حُصّت "العرب" بحوار كسرت به اعتزالها للأحداث الصحافية منذ سنوات، من محاربة ختان الإناث ومختلف الممارسات التي تقمع المرأة، طفلة وشابة، وزوجة وأماً، معركة وجودها التي لم تتأثر لا بالسجن ولا بفتاوى التكفير والتهديدات.



نوال السعداوي في تعليقها على اختيارات مجلة تايم لأكثر مئة شخصية نسائية تأثيراً على مدى قرن "يشرفني أن تكون معي على قائمة مجلة تايم فنانة مثل مارلين مونرو"

لم تفقد السعداوي، التي ضعفت قوة بصرها بسبب تشخيص طبي خاطئ وتعرضت قديمها لكسر يمنعها من الحركة منذ عام كامل، قوة شخصيتها المعهودة، فعقلها يدبّ بالأفكار وقلوبها لا يتوقف عن التعاطف مع المرأة في أي مكان، وأعينها ترى بعداً أعمق من الشكل التقليدي للحروف التي أفتت عمرها من أجلها وصاحبيتها في رحلة طويلة. ولا تزال المعركة الأهم للكاتبة التسعينية هي الدفاع عن حياتها كامرأة وكاتبة، ولا تزال تقحم أعشاش الدبابير بكسر تابوهات الدين والجنس والسلطة السياسية، دون مواءمات أو إملاعات وبأسلوب مباشر لا يحمل التباساً.

قالت السعداوي، التي أخذت وقتاً تستشف فيه شخصية محاورتها وتستطلع توجهاتها قبل أن تنطق بكلمة، إنها تلتقت تكريماً من كبرى جامعات العالم التي تدرس مؤلفاتها البالغ عددها نحو 80 كتاباً وتمت ترجمتها إلى أربعين لغة، باستثناء بلدها مصر الذي لم يكرمها يوماً، رغم أنها أفتت سنوات من عمرها في الحركة النسائية والدفاع عن حقوق المرأة وخسرت أموالها ولم تفكر في المتاجرة بهنيتها كطبيبة أو كاتبة، ولم تنس سوى التجاهل.

وصممت المجلة الأميركية 100 غلاف تصدّرت كل منها صورة امرأة غيرت وجه التاريخ. من هؤلاء النساء، الكاتبة

تعرّضت نوال السعداوي خلال فترة حكم محمد أنور السادات إلى الاعتقال.

لكن مؤاخذتها على حكم السادات تعود إلى سياساته التي ترى أنها تسببت في الانحدار السياسي والاقتصادي

«أتلانتيك» السنغالي الأفضل في مهرجان الأقصر للأفلام

وفي المسابقة الدولية لأفلام الدياسبورا، فاز بجائزة أفضل إسهام فني (شهادة تقدير وقناع توت عنخ آمون البرونزي) فيلم “سيدة النيل” للمخرج عتيق رحيمي، من رواندا وفرنسا.

أما مسابقة الأفلام التسجيلية الطويلة فذهبت جائزة أحسن إسهام فني في فيلم تسجيلي طويل (شهادة تقدير وقناع توت عنخ آمون البرونزي) لفيلم “أمي، إني أختنق، هذا هو آخر فيلم لي منك” للمخرج جيريميا موزيس من لوسوتو، والذي فاز أيضا بجائزة لجنة التحكيم الخاصة للفيلم التسجيلي الطويل، (قناع توت عنخ آمون الفضي). فيما ذهبت جائزة النيل الكبرى لأحسن فيلم تسجيلي طويل (قناع توت عنخ آمون الذهبي) للفيلم السنغالي “الوقت في صالحن” للمخرجة كاتي ليندا نداي.

وذهبت جائزة مؤسسة شباب الفنانين المستقلين التي تنظم مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية (جائزة رضوان الكاشف)، للفيلم المصري “صندوق الدنيا” للمخرج عماد البهات. وكشفت إدارة مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية عن عدم عرض فيلم “قابل للكسر” للمخرج إخراج أحمد رشوان في عرضه العالمي الأول.

جائزة أفضل فيلم روائي طويل حصدها الفيلم السنغالي «أتلانتيك» نظرا إلى موضوعيته رغم حساسية قضيته

وقالت إدارة المهرجان في بيان “إنه نظرا للقرار الذي أصدر من رئيس مجلس الوزراء المصري بمنع التجمعات، فقد قررت إدارة المهرجان، منذ الاثنين، عدم عرض فيلم ‘قابل للكسر’ بطولة الفنانة حنان مطاوع، حيث شمل التقرير أن السبب هو التجمعات الكبيرة”.

وأضافت إدارة المهرجان أن الفيلم كان عرضا عالميا في مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية بدورته التاسعة، ونظرا لعدم مشاركته وعرضه بسبب القرارات الأخيرة والتي تصرف بأزمة “كورونا”، فإنه يحق للفيلم المشاركة كعرض عالمي أول في أي مهرجان آخر.

وقبل الإعلان عن جوائز المهرجان كرم الفنان المصري محمود حميدة الرئيس الشرفي للمهرجان، الفنان المصري مصطفى شعبان عضو لجنة التحكيم للفيلم الطويل. وقال حميدة “مصطفى شعبان يستحق التكريم، لأنه ممثل مهم وقوي”.

وشهد المهرجان هذا العام حضورا قويا لأفلام الشتات، في إطار مسابقة الدياسبورا، بجانب أفلام المرأة من خلال فعاليات “بانوراما المرأة في السينما الأفريقية”، وذلك احتفاء باليوم العالمي للمرأة الذي يحل في الثامن من مارس من كل عام.

ومن هناك كرم المهرجان في حفلة الافتتاح كلا من الفنانة المصرية زينة والممثلة الراحلة عقيلة راتب والمخرجة والمنتجة السينغالية النيجيرية ميمونة نداي.

وحملت فعاليات النسخة التاسعة من المهرجان اسم الممثل المصري الراحل فريد شوقي بمناسبة مئوية ميلاده (1920-1998)، وأتى شعار الدورة تحت عنوان “سينما أفريقية من كل الدنيا”، في حين حلت كينيا ضيف شرف المهرجان.



السينما الأفريقية لها نظرة خاصة

صابر بن عامر صحافي تونسي

● **الأقصر (مصر) – أعلن مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية جوائز دورته التاسعة، ظهر الأربعاء، بأحد نزل الأقصر، قبل يوم من موعد اختتام المهرجان، بعد أن أعلنت وزارة الصحة المصرية الأحد عن أول حالة وفاة جراء فايروس كورونا المستجد (كوفيد19–) في مصر. ليعلن المهرجان إيقاف جميع الفعاليات الجماهيرية للمهرجان وتقديم موعد إعلان الجوائز إلى الأربعاء بدل الخميس.**

وجاء إعلان النتائج في مؤتمر صحفي ضيق برئاسة السيناريسست سيد فؤاد وإدارة المخرجة عزة الحسيني، وبحضور أعضاء لجان التحكيم وضيوف المهرجان ونجوم السينما، معلنا عن فوز الفيلم السنغالي “أتلانتيك” للمخرجة السنغالية – الفرنسية ماتوي ديوب بجائزة أفضل فيلم وذلك “للقوة والصرامة والتفرد في معالجة موضوع يهم القارة الأفريقية والأمها وأمالها معا”.

ويتحدث الفيلم عن الهجرة السرية وظاهرة غرق المهاجرين الأفارقة في عرض البحر، أثناء محاولتهم الانتقال إلى أوروبا، وتتركز أحداثه حول قصة الفتاة أدا التي تعيش في إحدى ضواحي دكار، وتقع في حب سليمان الشاب البناء الذي لم يتلق راتبه منذ بضعة أشهر.

وفاز بجائزة أفضل إسهام فني فيلم “ديزرانس” للمخرجة أبولين تراوريه من بوركينا فاسو وساحل العاج، وذلك “لتصويره الماساوي للمسعي وراء الجذور في خضم الأحداث السياسية والحرب التي مزقت المجتمع العاجي”.

وفاز فيلم “فترية” للمخرج وليد طابع، من تونس، بجائزة لجنة التحكيم، وذلك “لأسلوبه الجديد، ودرجة سخريته، وبراعة أداء الممثلين لوصف الحياة اليومية وتناقضات هامش المجتمع التونسي المعاصر”.

وضمت لجنة تحكيم مسابقة الفيلم الروائي الطويل كلا من المخرج البوركيني جاستون كابوريه والفنانة النيجيرية السنغالية ميمونة نداي والمخرج المغربي سعد الشرايبي والناقد النيجيري ستيف أيوريندي والفنان المصري مصطفى شعبان.

وذهبت جائزة لجنة النقاد الدولية “فيبريسي” لأحسن فيلم “والد نافي” للمخرجة مامادو ديا من السنغال. وفي مسابقة الأفلام القصيرة، منحت لجنة التحكيم تنويها خاصا لفيلم “حبيب” للمخرج المصري شادي فؤاد “لتميزه في الأداء التمثيلي”.

ومنح فيلم “طيف الزمكان” للمخرج المغربي جائزة أحسن إسهام في فيلم روائي قصير (شهادة تقدير وقناع توت عنخ آمون البرونزي)، وذلك “لشجاعته في السرد وخصوصية التعبير البصري واستخدامه الخلاق لشريط الصوت”.

ومنح المهرجان فيلم “راستا” للمخرج سمير بن شيخ، من ساحل العاج والجزائر جائزة لجنة التحكيم الخاصة للفيلم الروائي القصير (قناع توت عنخ آمون الفضي)، وذلك “لتميزه بالحبكة الدرامية وقدرته على تقديم نظرة إنسانية لوضع سياسي معقد يجبر فيه الأطفال على حمل السلاح”.

وفاز فيلم “بابلينجا” للمخرج فايبان داو، من بوركينا فاسو، بجائزة النيل الكبرى لأحسن فيلم روائي قصير (قناع توت عنخ آمون الذهبي)، وذلك “لأنه مزج الأنواع الفنية بمهارة وبشاعرية أعطت للمكان روحا”.

شبكات التواصل أنصفت المرأة

الكاتب السعودي جعفر عمران: الكتابة قادرة على التغيير والتأثير



نعيش عصرا جديدا صنعاه هم الشباب

ولفت عمران إلى أن “الصورة تضع العالم أمام تحدٍ جديد. تحدٍ لديه الرغبة في أن يعاد بناء العالم من جديد، وأن يفسح فيه المكان للشباب، أن يُسمح لهم بالوقوف معهم على الخط نفسه وليس وراءهم”.

ويضيف عمران في الشأن نفسه “شبكات التواصل أنصفت المرأة. جعلت المرأة تضاهي الرجل. الغت الفارق الواضح والواسع بين الرجل والمرأة وحطمت التفوق الذكوري للرجل على المرأة الذي أعطاه إياه التاريخ وظل محنكراً له، يلوح به في وجه المرأة كحق وانتصار لم يبذل فيه جهداً ولم يخض من أجله معركة. عالم الصورة” سيجعل الرجل يتنازل عن عرشه ويسمح مرغما للمرأة أن تقف إلى جانبه وليس خلفه”.

ويختتم جعفر عمران حديثه بالقول “في العام 2019 صار الشباب أكثر ثقة في أنفسهم، والتعبير عن مشاعرهم بحرية مسؤولية. شباب بدأ يؤسس لثقافته الخاصة في تأسيس منصات إعلامية وثقافية. صنع أفلاما ومواد فنية بدلية عن التلفزيون ونشرها على اليوتيوب، وغامر في خوض تجربة البودكاست (التسجيل الصوتي). وجد أن شبكات التواصل لا تحقق

رغباته، وأن موهبته وقدرته أكبر وأوسع من المساحات الضيقة في شبكات التواصل”. ويضيف “انتشار منصات ثقافية وإعلامية واجتماعية عبر قنوات على اليوتيوب أو البودكاست والمدونات تنشر مقالات جريئة في الطرح بلغة عصرية حديثة. وكان ما يحدث هو الإعلام البديل من تلفزيون وإذاعة وصحافة بعيدا عن ملاحقة الخبر الصحافي واللهات حول الحدث اليومي. إعلام يعبر عن نفسه بكل شفافية وصدق وبراعة، ويحاول أن يؤثر في مستمعيه”.

حاملاً العطف والشفقة، بينما يفترض –حسب تعبيره- مخرج مهم للحدث القصصي.

يرى الكاتب أن القصة –كانت ولا زالت- تعيش في الظل بعيداً عن الضوء الإعلامي كما يحدث للشعر والرواية والأفلام القصيرة. ومن هنا يستنتج عمران أنه يصعب قراءة المشهد القصصي السعودي بشكل كامل وواضح لكون الإعلام لا يعطيه مساحة كافية للتعرف على ذلك المشهد، سوى نشر نصوص قصصية قليلة بصورة متباعدة.

ويستأنف رأيه بالقول

”هذا ‘الظل’ له إيجابياته في أن أحدهم لا يمكن أن يدعي

قدرته على كتابة القصة، فلا يقترب منها متطفل أو راغب في ضوء إعلامي. اعتقد أن كتابة القصة بشكل خاص تتطلب موهبة خاصة قديرة، فإي خطأ بسيط يمكن كشفه، كل كلمة يجب أن تكون هي المقصودة، أن تكون محسوبة تماما مثل ما تحسب الثانية الواحدة في فيلم قصير”.

في ظل هيمنة قوى الترفيه والرياضة، ثمة رأي يتداول في صفحات التواصل الاجتماعية حول التفات هيئة الترفيه بقيادة المستشار تركي آل الشيخ للفنانين والمغنين، لكنها أهملت في تكريمها المثقفين والثقافة التي هي –حسب رأيهم- القوة الناعمة للمملكة. بينما ذهب آخرون إلى أن هذه اللفتة كان يجب أن تكون من وزارة الثقافة وليس الترفيه.

وعن ذلك يقول عمران “تكريم المثقفين والثقافة ينبغي أن يكون من قبل وزارة الثقافة فهي الأعراف بالمثقفين وبقيمتهم الفكرية والثقافية. المشكلة لدينا هي فهمنا للتكريم. أن يكون التكريم للمثقف عندما يلعب في السن ويتداعى جسده. فيأتي التكريم

باسلوب حديث وكيف أن المخيلة –حسب تعبيره- مخرج مهم للحدث القصصي.

يرى الكاتب أن القصة –كانت ولا زالت- تعيش في الظل بعيداً عن الضوء الإعلامي كما يحدث للشعر والرواية والأفلام القصيرة. ومن هنا يستنتج عمران أنه يصعب قراءة المشهد القصصي السعودي بشكل كامل وواضح لكون الإعلام لا يعطيه مساحة كافية للتعرف على ذلك المشهد، سوى نشر نصوص قصصية قليلة بصورة متباعدة.

ويستأنف رأيه بالقول ”هذا ‘الظل’ له إيجابياته في أن أحدهم لا يمكن أن يدعي قدرته على كتابة القصة، فلا يقترب منها متطفل أو راغب في ضوء إعلامي. اعتقد أن كتابة القصة بشكل خاص تتطلب موهبة خاصة قديرة، فإي خطأ بسيط يمكن كشفه، كل كلمة يجب أن تكون هي المقصودة، أن تكون محسوبة تماما مثل ما تحسب الثانية الواحدة في فيلم قصير”.

في ظل هيمنة قوى الترفيه والرياضة، ثمة رأي يتداول في صفحات التواصل الاجتماعية حول التفات هيئة الترفيه بقيادة المستشار تركي آل الشيخ للفنانين والمغنين، لكنها أهملت في تكريمها المثقفين والثقافة التي هي –حسب رأيهم- القوة الناعمة للمملكة. بينما ذهب آخرون إلى أن هذه اللفتة كان يجب أن تكون من وزارة الثقافة وليس الترفيه.

وعن ذلك يقول عمران “تكريم المثقفين والثقافة ينبغي أن يكون من قبل وزارة الثقافة فهي الأعراف بالمثقفين وبقيمتهم الفكرية والثقافية. المشكلة لدينا هي فهمنا للتكريم. أن يكون التكريم للمثقف عندما يلعب في السن ويتداعى جسده. فيأتي التكريم

القاص والكاتب السعودي جعفر عمران، له توجهه الخاص، فهو يهدم بمعوله الكبير بمقدار ما يكتب بقلمه، يحاول أن يحطم صورته القديمة في سبيل إقامة عوالمه الأدبية المنشقة عن الوعي وعن ابتكار الصورة المخترعة من لا صورة قبلها. هكذا يقول الكاتب السعودي عن نفسه في حواراه مع “العرب” الذي تطرقنا فيه لعدة قضايا سعودية وعربية معاصرة.



● **من خلال عنوان “اختراع رجل دين” دخل القاص والكاتب السعودي جعفر عمران خلال السنوات الأربع الأخيرة تجربة كتابة الرواية وأنجزها قبل شهور. تلك التجربة التي زادت من إيمانه بالكتابة، وعرفته أكثر عليها.**

وعن ذلك يقول “بعد أكثر من ثلاثين عاماً في غمارها، منحتني الكتابة رقمها السري، فصار لدي تدفق في التعبير وفي الخروج بأسلوب خاص. أما مسألة قدرتها على التغيير وعلى خلق واقع جديد، فأرى أن تعبير ‘قدرتها على التغيير’ تسرّب إلينا من الجيل الذي سبقنا، والذي بدأ بعضهم يتخلل عن الإيمان بقدرته الكتابة على التغيير، أو تغيير المجتمع”.

ويؤمن عمران بأن الكتابة قادرة على التغيير أو التأثير في فرد واحد على الأقل، ويقول “بالنسبة لي اشتغل على هذا الفرد الواحد. لا أعرفه، ولكنه قد يكون في أكثر من مكان. ربما جملة واحدة تطلق الشرارة لدى هذا الواحد، تؤثر فيه وتعمل على تغييره أو اتخاذ قرار مهم في حياته، قرار يؤثر في غيره، وهكذا ينتقل التغيير من فرد إلى آخر وليس التغيير بشكل جماعي”.

اختراع رجل دين

تعدّ “اختراع رجل دين” رواية جريئة، وذلك لتناولها موضوعاً له حساسيته الاجتماعية، فالرواية تحكي قصة أربعة أصدقاء يعملون على إيجاد مكانة اجتماعية لهم داخل المجتمع، فيبحثون عن اعتراف من المجتمع تجاه قدراتهم وكفاءاتهم. فيقترح أحدهم أن ذلك لن يتم إلا بوجود رجل دين إلى جانبهم، فيخططون لتسمية أحد زملائهم في المرحلة الثانوية ليتم إعداده ليكون رجل دين المستقبل، فيبدأ الاختلاف بينهم في النظرة إلى رجل الدين، فهناك من يرى أنه الطريق الذي يوصلهم إلى الجنة، وآخر يرى أنه يمكن استغلاله كمسبب دنيوي. وهكذا تجري الرواية في طرح رؤى وأفكار مختلفة تجاه رجل الدين.

يقول عمران عن الرواية “الرواية تطرح أن رجل الدين داخل المجتمع ليس بالضرورة أنه احتل هذه المكانة نتيجة جهد وعمل ودراسة، بل ربما جاء من الهامش. صنعته الصدفة، أو ربما هو استغل الظرف الاجتماعي ليكون رجل دين فيبدأ يخطب في الناس مستخدماً العاطفة والإرث التاريخي، موظفاً البكاء والعويل لإرساء سلطته الشخصية”.

يقول عمران عن الرواية “الرواية تطرح أن رجل الدين داخل المجتمع ليس بالضرورة أنه احتل هذه

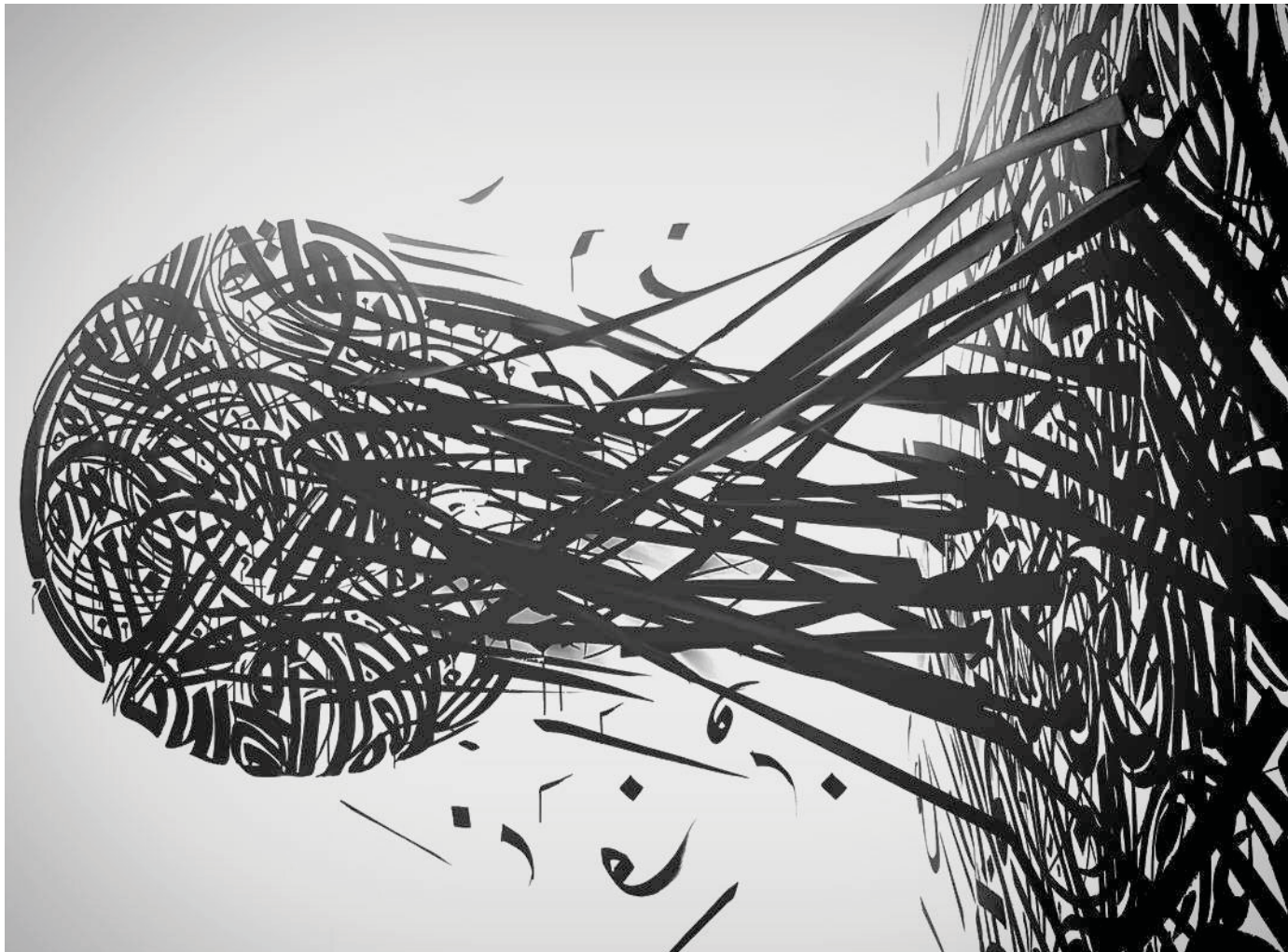
المكانة نتيجة جهد وعمل ودراسة، بل ربما جاء من الهامش. صنعته الصدفة، أو ربما هو استغل الظرف الاجتماعي ليكون رجل دين فيبدأ يخطب في الناس مستخدماً العاطفة والإرث التاريخي، موظفاً البكاء والعويل لإرساء سلطته الشخصية”.

الحال التي أوجدتها شبكات التواصل الاجتماعي عابرة للأديان والتراث والتقاليد والثقافات المختلفة للمجتمعات

يشغل جعفر عمران على تقنيات جديدة في القصة، ففي العامين الأخيرين قرأ قصصاً وروايات من الأدب الأرجنتيني والإيطالي والإسباني، ولاحظ توظيفها للمخيلة بشكل بارع ومقبول في الحدث القصصي دون مبالغة يصعب تصديقها. تلك القراءات تعلم منها كثيراً في كتابة القصة

هجمة شرسة على اللغة العربية في تونس

«العامية» ظاهرة انتشرت بتواطؤ مع بعض الناشرين



الدارجة لا تنفصل عن العربية (لوحة للفنان ساسان نصرانيا)

يؤلف كتاباته التي تشبب إليه، بل استقأها كعادة الرواة من التراث العالمي والعربي الإسلامي وحتى من مراسلات بعض المستمعين والمستمعات. أما الثالث، الهادي البالغ، الأكاديمي الفرانكفوني فهو من أعداء العربية، يتبنّى مفهوم الأمة التونسية الذي حاول من خلاله بورقيبة فصل تونس عن محيطها الحضاري نكالة بالقوميين، ويؤمن بأن الدارجة لغة لها قاموسها، لأنه كما خبرناه، لا يتقن سواها، إلى جانب الفرنسية التي كان يدرسها. في تعليق على رواية «الفينقة» (المقصلة) كتب أحد المعجبين «الاسلوب حاجة من ورا العقل... رواية فيها برشة أحداث وباسر طيارة» هذه هي «اللغة» التي يريدون إحلالها محل العربية، لتفتيت ما تبقى من جسد هذا الوطن.

ولعل أغرب ما سمعنا ممن تبنا هذا الخط والفوا بالعامية قولهم إن في ذلك انفتاحا على الآخر وليس تعصبا للمحلية، ولا ننري كيف تنفتح لهجة محلية يختلف في فهم مفرداتها أبناء البلد الواحد على البلدان الأخرى، في وقت تجد فيه حتى الفصحى صعوبة في تخطي الحدود. بقي أن نقول إن الجوائز التي رصدها الجمعية حملت أسماء من تعتقد أنهم رموز للدارجة التونسية. الأول علي الدوعاجي، عرف أساسا كرائد للقصّة التونسية، رغم ازجاله وتمثيلاته الإذاعية، ولا يمكن أن يكون طرفا في هذا التشويه.

الثاني عبدالعزيز العروي إعلامي ومسرحي قبل أن يصبح ككاهن ماهرا يشدّ الأسماع عبر موجات الإذاعة التونسية، ولكن بخلاف ما رسخ في الأذهان، لم

في كل مجالات الحياة، يوهمون بأنهم لا يعادون العربية، وأن مسعاهم يتلخص في تدوين الدارجة ونقلها من المنطوق إلى المكتوب، وما يتبع ذلك من قواعد وقواميس، رغم أنهم يعترفون بأن العامية التونسية، كسائر اللهجات، متحولة لا ينكف معجمها يتغير، فضلا عن كونها قد تختلف من جهة إلى أخرى، ويختلف معها المعنى حدّ البذاءة.

ولا نعرف شعبا ترك لغة حيّة يرجع عهدها إلى غابر الأزمنة، ليختار بدلا عنها لهجة لا يقرّ لها قرار. والأمثلة التي تساق في هذه النقطة خاطئة، لأن الطليان اجتمعوا على لغة تختلف إن قليلا أو كثيرا عن لغتهم القديمة، فيما ألغى الفرنسيون استعمال كل اللهجات منذ نهاية القرن التاسع عشر، وفرضوا فرنسية جديدة متطورة، تختلف عن فرنسية القرون الوسطى.

أيضا يستصغرون موقعها أمام لغات عالم المعرفة، فلا يتخاطبون في ما بينهم إلا بلغة أجنبية، أو بخليط لا هو بالعربي ولا بالأمعجي، كقول رئيس الجمعية في حديثه عن مصنع به تقنيون ومهندسون «أوزبنة فيها التكنشباتات وليرتجنبون». والذين يقتنون مطبوعاتهم متفرنسون يتخاطبون في ما بينهم على المواقع الاجتماعية بلغة عامية ركيكة وبأحرف لاتينية يعوضون فيها بعض الأحرف بأرقام، ويعجزون عن كتابة جملة عربية سليمة.

يعادون العربية

المفارقة أن هؤلاء الذين يعتبرون العامية مكونا أساسيا من مكونات الهوية التونسية قبل مجيء الإسلام، ويسعون جدهم لجعلها لغة تحتل موقعا متقدما

ظاهرة غريبة تنتشر مؤخرا في تونس هي ظاهرة الكتابة بالدارجة وترجمة أعمال فكرية وأدبية عديدة إلى الدارجة، والأمر يبدو في ظاهره انتصارا للوقمية التونسية، لكن في باطنه جهل بالتاريخ وتزييف للحقائق.



أبوبكر العبادي
كاتب تونسي

اتضح الآن أن استعمال بعض القنوات التلفزيونية خطابا لغويا هجينا في تونس لم يكن بريئا بالمرة، وإنما كان تمهيدا لقرص ما يسميه بعضهم بـ«اللغة (كذا) التونسية».

وراجت في الآونة الأخيرة ظاهرة نشر روايات بالعامية، يستقبل أصحابها على البلاتوهات استقبال فطاحل الكتاب، وتنظم لهم حفلات التوقيع، وتُعقد حول بدعهم الندوات، وترفع أغلفتها في معلقة صخرية ضخمة على قاعة الطريق، لا تخطئها العين إن لبيل أو نهار.

مغالطات تاريخية

أكثر من ذلك، قام بعضهم بترجمة روايات ودراسات فكرية أجنبية إلى العامية، ولم ينح من هذا العبث حتى دستور البلاد، بدعوى تمكين المواطن التونسي من الوصول إلى تلك العلامات المضيئة في الفكر الإنساني، بمصطلحاتها المعقدة التي حار الأكاديميون أنفسهم في فهمها وشرحها وإيجاد بديل لها في لغة الضاد. وهي مؤلفات تزعم التوجه إلى كل من هبّ وذب، متجاهلين أن هؤلاء الذين يهتدون ويديّون لا يحسنون القراءة، وإن قرأوا اقتصروا على صفحات أصداء الرياضة والمحاكم.

الداعون اليوم إلى تعميم الدارجة وتدريسها، والتوسل بها في فهم سائر حقول المعرفة، دافعهم أيديولوجي بحت

أي أن تلك الأعمال ليست محاولات فردية للتعبير عما يشغلها، وإنما هي ظاهرة ما فتئت رقعتها تتسع بتواطؤ مع بعض الناشرين الذين يبحثون عن الربح السريع، وحتى الجهات الرسمية التي ساهمت في تسليط الضوء عليها في معرض الكتاب الدولي العام الماضي،

وثائقي حول المالوف الجزائري

شهادات حول هذا التراث الذي يعبر عن هوية قسنطينة. وأشار عمور إلى أن هذا الفيلم الوثائقي حول الموسيقى الحضرية لقسنطينة سيسلط الضوء على الأغاني الخالدة على غرار «يا ظالمة» و«قالو لعرب قالو» و«البوغي». والمالوف هو موسيقى أندلسية الأصل، وقد انتشر في بلدان المغرب العربي، وخاصة الجزائر، وتونس، وليبيا، وأصل الكلمة هو «مالوف» بتخفيف الهمزة، ولهذه الموسيقى التقليدية والزخرفة بروائع الشعر والموشحات والألحان المبتكرة، قسما: واحد «نديوي» والآخر «بيني» متصل بمدائح الطرق الصوفية. والمعروف عن هذا الموروث الغنائي تميز نصوصه الشعرية وأوزان وإيقاعات ومقامات ألحانه الخاصة.



فن عربي عريق

ختام أمسيات المرحلة الثانية من «شاعر المليون»

ثم تلا قراءات المتسابقين تقديم لوحة فنية غنائية من روائع الموشحات الأندلسية. وكانت فقرة المجازاة صعبة لكونها مخصصة لموشح «يا شقيق الروح من جسدي» لابن زهر الحفيد، وهو ينتمي إلى شعر الموشحات بالعربية الفصحى، مع وجود وزن قريب في الشعر النبطي. وإثرا اختتمت الأمسية، بعد تقرير سريع استعراضي لمجريات الحلقة ومشاركات الشعراء، وجاء الإعلان عن قرار لجنة التحكيم بتأهيل الشعراءين محمد الحمادي العتيبي بنتيجة 49 من 50، وعبدالعزیز العبدان الديحاني بنتيجة 47 من 50، بينما جاءت نتائج الشعراء الأربعة الذي سينتظرون تصويت الجمهور من خلال موقع وتطبيق شاعر المليون طوال أسبوع كامل، على النحو التالي: غازي العون السريدي بنتيجة 46 من 50، وعامر بن فواز العجمي بنتيجة 43 من 50، وصالح محمد العنزي بنتيجة 42 من 50، ومحمد راشد العويلي بنتيجة 37 من 50.

كما تم الإعلان عن شعراء الأمسية الثالثة عشرة من «شاعر المليون» في موسمه التاسع، وهي الأمسية الأولى ضمن المرحلة الثالثة الحاسمة من البرنامج، وموعدها الثلاثاء القادم 17 مارس، وهم: أحمد بن جعدان العازمي وعبدالعزیز العبدان الديحاني من الكويت، وراكا بن وليد الراشد وعبدالمجيد سعود الغيداني ومطرب بن دحيم العتيبي من السعودية، ومبارك بالعود العامري من الإمارات.

ومحمد الحمادي العتيبي من السعودية، وعامر بن فواز العجمي وعبدالعزیز العبدان الديحاني من الكويت، وغازي العون السريدي من الأردن، ومحمد راشد العويلي من العراق. وتميز المتسابق الأول الشاعر صالح محمد العنزي بقصيدته التي أشادت لجنة التحكيم بانتمائها للرؤية الشعرية الخاصة بالشاعر وتميزها برسالة مبعرة عن الوعي. أما المتسابق الثاني عامر بن فواز العجمي، فتفرد بصياغته الشعرية العاطفية لمشاعر ابن تجاه والده المريض ووفائه وبه له.

وتنوعت مواضيع القصائد بين الفراق والجفاء والصدقة والوفاء، حيث ألحى المتسابق الثالث عبدالعزیز العبدان الديحاني، قصيدة إنسانية تناول فيها موضوع الصداقة كجزء من حياة الإنسان ومسيرته. واعتبرت لجنة التحكيم أن الشاعر ينتهج أسلوب الطباق والمقابلة.

وقد أبدع المتسابق الرابع غازي العون السريدي، في قصائده مع معلقة الأعشى التي مطلعها «ودع هريرة إن الركب مرتحل/ وهل تطيق وداعا أنها الرجل». وكان خامس متسابق الأمسية محمد الحمادي العتيبي، مع قصيدته التي تغنى فيها بجمال المكان وبجزيرة غناضة الظليانية. أما آخر المتسابقين كان الشاعر محمد راشد العويلي، مع قصيدته التي حملت دعوة التعايش الذي تميز به الشعب العراقي بكل أطيافه.

التراث وتعزيز الاهتمام بالأدب والشعر العربي، على موعد مع تقرير استعرض أهم محطات الأمسية الماضية، ثالث حلقات المرحلة الثانية، وهي الأمسية الحادية عشرة ضمن أمسيات الموسم التاسع. وتلا ذلك التقرير الإعلان عن نتائج تصويت الجمهور من خلال موقع وتطبيق شاعر المليون الذي استمر طوال أسبوع كامل، وأسفر عن تاهل مطرب بن دحيم العتيبي بنتيجة 93 في المئة، بينما جاءت نتائج المتسابقين المتبقين متساوية كالتالي: حمد الموزيزي الرشدي وحمدة المر ومحمد حسين الشمرى بنتيجة 44 في المئة.

وتضمنت الأمسية الثانية عشرة مشاركات الشعراء صالح محمد العنزي

أبوظبي - انتظمت أخيرا الأمسية الرابعة الختامية من المرحلة 24، من أمسيات «شاعر المليون» في موسمه التاسع.

واستهل الإعلاميان أسماهان النقيب وحسين العامري الأمسية، بتحيةة الترحيب بأعضاء لجنة التحكيم المؤلفة من الأستاذ والباحث والروائي سلطان العميمي، مدير أكاديمية الشعر في أبوظبي، والدكتور غسان الحسن، والشارع حمد السعيد، وعضوي اللجنة الاستشارية للبرنامج الأستاذ تركي المريخي والأستاذ بدر صفوق.

وكان عشاق «شاعر المليون»، برنامج الشعر النبطي الذي تنتجه لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والترائية بأبوظبي، في إطار استراتيجيتها الثقافية الهادفة لصون



عبد العزيز الديحاني المتأهل بقرار اللجنة

معرض الكاريكاتير السوري يكرم الشاعر محمد الماغوط

يشارك في المعرض خمسمئة فنان عالمي قدموا لوحات ساخرة ومتمردة



محمد الماغوط الشاعر المتمرد

وصار رسيد المشاركين في المعرض ما يقارب الخمسمئة فنان من واحد وسبعين جنسية. يمثلون مدارس فنية مختلفة، كما أن المسابقة صارت إحدى الفعاليات العالمية الهامة في موضوع معارض الكاريكاتير. وعن إهداء الدورة لشخصية الكاتب محمد الماغوط يبين خليل "منذ فترة ونحن نسعى في المعرض لأن نكرم في كل دورة شخصية ساهمت في رفد الحياة الثقافية السورية والعربية بالجديد والمتميز، ولا شك أن شخصية محمد الماغوط ستكون صاحبة مكانة هامة، فهو شاعر ومسرحي ومفكر كبير، له إسهامات كبيرة في مجالات أدبية عديدة، شكل صوتا شعريا خاصا به ومسرحه الكوميدي الساخر لا مثيل له وهو معروف على مستوى العالم العربي كله، في تسمية الدورة باسم الماغوط رد جميل ولو بسيط تجاه هذه القامة الأدبية الشامخة".

هذه الدورة أهديت إلى الكاتب والشاعر السوري محمد الماغوط الذي عرف بنقده السياسي والاجتماعي اللاذع

وعن الدورة الأحدث للمعرض والمسابقة يقول رائد خليل لـ "العرب" "منذ البداية كان توجه المعرض أن ينفث على أفق دولية وأن يتفاعل معه فنانون يمثلون أوسع طيف من الفنانين العالميين، وبعد جهد ووقت استمرا لسنوات طوال تحقق هذا الطموح

من إخراج ويطولة الفنان جهاد سعد. وقدمت في المعرض مئة لوحة فنية كان معظمها باللونين الأسود والأبيض والبعض الآخر ملونا، ظهرت فيها مجموعة بورتريهات للكاتب الكبير محمد الماغوط الذي رسمه الفنانون بأشكال مختلفة تراوحت بين استخدام اللونين الأسود والأبيض حينما والألوان حينما آخر، التي وصل البعض منها لمقاربة شكل الملصق الإعلاني، كما ظهرت في المعرض بشكل واضح لوحات تبين حالة القناع الذي يخفي بعض الناس وراءه عواطفهم الحقيقية ومشاعرهم التي يخفونها عن المحيط، وهي التهمة التي اعتمدها المعرض موضوعا له في دورته الأحدث، فظهرت لوحات حاكت الفكرة وقدمتها بأشكال اجتماعية وسياسية محلية ودولية، فحضرت شخصيات عالمية منها هتلر وترايمب والمستر

أخيرا انطلقت الدورة السادسة عشرة من المعرض الدولي السوري لفن الكاريكاتير في الثامن من شهر مارس الجاري في دار الأوبرا بدمشق، بمشاركة فنانين من واحد وسبعين جنسية قدموا مئة لوحة بالتعاون مع أكثر من خمسمئة فنان. أهديت هذه الدورة إلى الكاتب والشاعر السوري الشهير محمد الماغوط الذي عرف بتقديره الأدب الساخر المعروف بنقده السياسي والاجتماعي بأسلوب لاذع في نصوصه، حيث كتب مسرحيات كوميدية قدمها الفنان دريد لحام، مثل مسرحية "ضيعة تشرين اولاً" وبعد أعوام المسرحية الشهيرة "غريبة" ثم "كاسك يا وطن"، وفي ما بينها مسلسلات تلفزيونية منها "وادي المسك" و"وين الغلط"، كما قدم الماغوط مسرحية "خارج السرب" التي كانت



الفنانة التشكيلية التونسية ليلي الركباني: الفن متحرر من كل القيود

إبداع تتجلى فيها حوارات مختلفة بين الأبعاد والخامات، ونقاشات حادة مرات وناعمة مرات أخرى، بين الأحجام والألوان، محاكية لوضع نفسي أو معبرة عن غاية معينة، باعثة في كل الحالات لرسالة ملتبسة في حلة رموز مرئية معالجة لأفكار ولبدة لحظة الخلق تارة ومعبرة عن قضايا تبنتها شخصيتها عبر السنين والتجارب تارة أخرى. وحول مفردات وموضوعات منحوتاتها وأعمالها الفنية، تقول الركباني إنها تتناول في أعمالها وضع الحياة في محيطها وحالة الطبيعة المؤلمة وهو الأمل الناتج عن كوارث التلوث لمجتمع استهلاكي لا مبال، كما تتناول وضع المجتمع وطبقاته والحالات النفسية التي تأتي كنتاج لتأثير نظام العولمة وتتناول في أعمالها أيضا، قضية التحرر والحريّة وعلاقة الموازاة والتمكامل في استقلالية المرأة عن الرجل، إضافة إلى ذلك تتناول تجربتها كامرأة عربية مستقلة حاملة، رافضة لكل الانتقاعات، ممارسة لفنها بكل حيادية وعزيمة لتمثيل هويتها.

ويذكر أن الفنانة التشكيلية التونسية ليلي الركباني درست النحت والفنون بالمعهد العالي للفنون الجميلة في تونس، وبدأت مسيرتها الفنية والمشاركة في المعارض والمقتنيات الفنية منذ 15 عاما، وشاركت خلال تلك المسيرة في الكثير من المعارض والمقتنيات كمنظمة ومشاركة في كل من موطنها تونس بجانب فرنسا والمغرب والجزائر ومصر ولبنان.

التشكيلية الدولية والمشاركات الفنية في شتى أنحاء العالم، والتي تنعكس على الأعمال الفنية وتنجسد في شكل تجارب فنية فريدة ومتفردة. مشيرة إلى أن تلك المعارض هي بمثابة "مغامرة ورحلة

وهي التجربة التي وصفتها بالثرية والنافعة، وجدت أن "المثلي شاهد عاكس لصورة الوضع وبالتالي مبسط لفهم الهوية الفنية". كما ترى الركباني أن هناك أهمية كبيرة تشاركها بالمعارض وتضيف أن الإنسانية في وأن الفن لا لغة أو دين أو جنس محدد له، فلا فرق ولا تفرقة، ووجهت تحية تقدير واحترام للمرأة أينما كانت، ولإنسان عموما مهما كان الجنس أو الأصل أو الانتماء أو المعتقد.

وتوضح الركباني أن كلا من المرأة والرجل مكمل لآخر، وهذا هو قانون الطبيعة وقاعدة من أسس الواقع وشروط الكون، فلم تغفل المرأة عبر كل الحضارات والعصور عن إثبات أهميتها وإعلاء قيمتها بإنجازاتها وأثر وقعها، لافتة إلى أن انخراط المرأة في كل مجالات العمل والفنون، يدل على إتقانها لكل ما تمارسه وتقوم به، وأن المرأة إن كانت قائدة أو حاكمة أو ملكة قديما، فهي كذلك أم زوجة ومربية وكادحة وعاملة وعالمة وباحثة وفنانة ومفكرة وفيلسوفة ومحبة وملهمة ومبدعة.

وتقول إنها باعتبارها فنانة تشكيلية، فقد "شرعت في البحث عن إجابات تتعلق بإشكاليات علاقة الهوية بالمحيط، وأثر الذاكرة على الشخصية، وارتباط الهوية بالانتماء الزماني والمكاني".

وتضيف أنه ومن خلال تجربتها في التعليم والتنقل في إطار مشروعها البحثي للحصول على درجة الدكتوراه،

خارجية لترجمة أعماق هوية، في إشارة إلى عدم اقتناعها بوجود فن نسوي أو ذكوري، واقتناعها بأن الفن لايعرف الجنس، وأنه سواء كان من عمل امرأة أو رجل، لا فرق في ذلك فالفن هو الفن دون تفرقة.

وتلفت إلى أنه لكونها فنانة تشكيلية مرتحلة، باحثة وناشطة في مجال الفنون المرئية المعاصرة، رافعة لرؤية الفن أينما رحلت، فإن هذا دليل على قدرة الفن ككيان مستقل غير خاضع لقوانين التفرقة الجنسية أو الدينية على احتجاز الحدود "الجغرافية" والفكرية والصمود أمام كل الضغوط الرجعية المتناقضة مع معطيات عصر العولمة الراهن. وحول مدى إيمانها بوجود فن تشكيلي نسوي أو فن تشكيلي ذكوري، تقول الفنانة التونسية ليلي الركباني إن الإبداع والابتكار ناتجان من فكر وحس، لا من جسد فما الجسد إلا وسيلة مادية

بوجه عام، يكمن أساسا في إمكانية زيادة مقدار الحرية والمسؤولية التي هي في كل إنسان وفي العالم، وإن هذا التحليل استنتجته من دراساتها لأفكار الفيلسوف الفرنسي ألبير كامو في أبحاثه المبينة لأهمية الفن في تحقيق الكيان الفردي للإنسان، مهما كان شخصه أو جنسه أو انتماءه أو درجة اتصاله بالمكان المتواجد فيه.

الفنانة تتناول في أعمالها وضع الحياة في محيطها وحالة الطبيعة المؤلمة كما تطرح قضايا سياسية واجتماعية

وتلفت إلى أنه لكونها فنانة تشكيلية مرتحلة، باحثة وناشطة في مجال الفنون المرئية المعاصرة، رافعة لرؤية الفن أينما رحلت، فإن هذا دليل على قدرة الفن ككيان مستقل غير خاضع لقوانين التفرقة الجنسية أو الدينية على احتجاز الحدود "الجغرافية" والفكرية والصمود أمام كل الضغوط الرجعية المتناقضة مع معطيات عصر العولمة الراهن. وحول مدى إيمانها بوجود فن تشكيلي نسوي أو فن تشكيلي ذكوري، تقول الفنانة التونسية ليلي الركباني إن الإبداع والابتكار ناتجان من فكر وحس، لا من جسد فما الجسد إلا وسيلة مادية

حجاج سلامة

الأقصر(مصر) - تقول الفنانة التشكيلية التونسية ليلي الركباني إن الثورات العربية أنتجت حركة تشكيلية شبابية متحررة وألغت القواعد الكلاسيكية للفن. وتشير الركباني، التي كان لنا معها هذا اللقاء على هامش مشاركتها كضييفة شرف بمعرض فني تستضيفه حاليا كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصر في صعيد مصر، إلى أن العالم العربي يشهد حاليا "نوعا من الغليان والحراك المتحرر الناتج عن الثورات العربية المتتالية والمؤثرة بالضرورة على المشهد الفني". وترى الفنانة أن هذا "الغليان بديهي، بما أن الفنان إنسان دقيق ومرهف الحس بطبيعته، فالانتقالات التي يشهدها الوضع الراهن عموما، والتي يعيشها المبدع بطريقة مباشرة في محيطه، تنعكس أساسا في عمله وإنتاجاته الفنية".

وتقول إن "الحركة التشكيلية العربية تشهد تطورا كبيرا في الإبداع ونقله نوعية متميزة بهيمنة الإنتاج الشبابي المشحون بظواهر التحرر والخروج عن المعتاد، بجانب ولادة عدة طرق تعبير بعيدة كل البعد عن المألوف في الفنون المرئية وتجارب تشكيلية مختلفة كل الاختلاف عن الأخرى، لأغية لكل قواعد التمثيلية الفنية الكلاسيكية الثابتة". وحول رؤيتها للهدف من ممارسة الفنون، تقول الركباني إن الهدف من الفن بصفة خاصة، والهدف من الحياة

تغيير نمط الحياة يقي من العمى بسبب الضمور البقعي

دبي - يعدّ الضمور البقعي المرتبط بتقدّم السن من أكثر الأمراض شيوعاً، والتي تسبب فقدان البصر لدى من تزيد أعمارهم عن 60 سنة. وقالت الدكتورة لويزا ساستري أخصائية طب وجراحة العيون والمتخصصة في علاج شبكية العين وجراحة إعتام عدسة العين إن الضمور يؤثر على بقعة العين، والتي تعتبر منطقة صغيرة، ولكنها تؤدي وظيفة مهمة في شبكية العين؛ فهي المسؤولة عن رؤية التفاصيل الدقيقة بوضوح. وعندما تتعرّض البقعة للتلف، يصبح مجال الرؤية غير واضح أو مظلماً، مما يعيق المريض من القيام ببعض المهام اليومية مثل القراءة أو الكتابة أو قيادة السيارة أو رؤية الوجوه بوضوح. ويمكن ملاحظة الضمور البقعي المرتبط بتقدّم السن من خلال ثلاث مراحل: المبكرة والمتوسطة والمتأخرة. في المرحلة الأولى تظهر أعراض قليلة أو قد لا تظهر، ويمكن معرفة الإصابة بالمرض عند ظهور ترسبات صفراء تحت الشبكية، التي تؤدي إلى رؤية ضبابية وعدم القدرة على التعرف على الألوان. وفي المرحلة الثانية تصبح الترسبات أكبر ويلاحظ تغيرات في صبغة شبكية العين.

أما في المرحلة الثالثة والأخيرة، فقد يؤدي الضمور البقعي إلى فقدان الرؤية. وتنقسم المرحلة المتأخرة من الضمور البقعي إلى قسمين، هما: الجاف والرطب؛ فالجاف يساهم في تدهور حالة البقعة والأنسجة الداعمة للبقعة القريبة من

شبكية العين، في حين أن الضمور البقعي الرطب يسببهم في نمو الأوعية الدموية غير الطبيعية تحت شبكية العين. وأضافت ساستري قائلة "من الممكن أن تختلف عملية تطور الضمور البقعي المرتبط بتقدم السن في مراحله الأولية؛ حيث تظهر الأعراض المرتبطة بالرؤية بشكل بطيء، ومع ذلك فهناك بعض الحالات يكون تطور المرض فيها سريعاً، وقد يؤدي إلى فقدان البصر المفاجئ". وأوضحت أنه بالنسبة "للأشخاص الذين يتم تشخيص المرض لديهم، فلا يجب أن يشعروا بالإحباط، فمن خلال إجراء بعض التغييرات على نمط حياتهم، سيتعلمون كيفية التكيف مع درجة رؤية أقل من الوضع الطبيعي والتركيز على الرؤية المحيطية بشكل أكبر".

وتتضمن فحوصات الضمور البقعي المرتبط بتقدم السن عادة قياس حدة البصر وتصوير شبكية العين باستخدام المصباح الشقي البصري، فضلاً عن إجراء اختبارات أخرى مثل التصوير المقطعي (OCT) والفلوريسين والإنوساينين الأخضر. ويمكن علاج الضمور البقعي الرطب من خلال حقن العين بمضاد عامل النمو البطاني الوعائي بشكل منتظم، فهو يمنع الأوعية الدموية غير الطبيعية من النمو، كما يمنع التسرّب والزيف تحت شبكية العين. أما فيما يتعلق بالضمور البقعي الجاف، فلا يوجد له علاج، لكن هناك أجهزة مساعدة على الرؤية هدفها التقليل من التأثير، الذي يحدثه المرض على حياة المرضى.

تطوير عدسات لاصقة للمصابين بعمى الألوان

واشنطن - يعتزم علماء امريكيون تطوير العدسات اللاصقة لتصبح قادرة على مساعدة الأشخاص المصابين بنوع خاص من عمى الألوان يدعى "ديوترانومالي"، لرؤية اللون الأخضر دون الحاجة لاستخدام نظارات خاصة. وأوضح العلماء أن العدسات الجديدة، قادرة على السيطرة على تباين الألوان المفقود، وتحسين إدراك الألوان بقدر عشر درجات. ويتّـم تطوير العدسات التي من المتوّـع أن تحتوي على مادة بيضاوية ذهبية صغيرة، للأشخاص الذين يعانون من مشاكل في تحديد الفرق بين اللونين الأحمر والأخضر، بحسب موقع

فري نيوز "freeneews" الأمريكي. ويأمل العلماء أن تكون هناك قدرة على توسيع التقنية الجديدة للسماح بمعالجة أي نوع من أنواع عمى الألوان. كما أن حالة "ديوترانومالي" البصرية، التي تحدث غالباً عند الرجال، هي حالة يستجيب فيها مستقبل الضوء المسؤول عن الضوء الأخضر، للأضواء التي تحتوي على ألوان حمراء. ولا تزال العدسات الجديدة في طورها الأولي ولم يتم تجربتها حتى الآن على البشر، حيث يحتاج العلماء إلى المزيد من الاختبارات قبل اعتمادها بشكل نهائي، وفق ما ورد في صحيفة ديلي ميل البريطانية.



آمال جديدة



فحص الإيدز

البعض إلى الاعتقاد بأنها كانت محض صدفة. ويقول الباحثون "تظهر نتائجنا بأن نجاح زرع الخلايا الجذعية كعلاج لفايروس الإيدز أمر يمكن تكراره". وعلق البروفسور غوبتا "لقد تلقى مرضى آخرون علاجاً مشابهاً، لكن أحداً لم يدخل في طور الشفاء بعد (... الأمر يتطلب بعض الوقت". وقرّر "مريض لندن" الكشف عن هويته هذا الأسبوع في مقابلة مع نيويورك تايمز. وقال آدم كاسينيخو (40 عاماً) الذي نشأ في كراكاس في فنزويلا "أود أن أكون سفيراً للأمل". ويدرك الباحثون أن طريقتهم ليست راهناً الحل للملايين من الأشخاص المصابين بالفايروس حول العالم، والذي يتحكمون به من خلال مضادات للفايروسات العكوسة. وأكد البروفسور غوبتا أن الإجراء المستخدم مع المريضين اللذين شفيا ثقيل ومحقوق بالمخاطر، فضلاً عن أنه يطرح "مسائل أخلاقية". وأضاف "يجب أن نوازن بين معذل الوفيات الذي يصل إلى 10 في المئة في عملية زرع الخلايا الجذعية وخطر

إلحاق الفايروس ومنعه من الانتقال، إلى جانب العناية في تنظيف الأسطح بمحلول مطهر. ويؤكد الخبراء أن الإصابة لا تحدث نتيجة المرور بجوار شخص مصاب في الشارع، ولكي تعتبر مهدداً بخطر الإصابة لا بد أن تكون مقبلاً مع شخص مصاب، أو تتصل به اتصالاً جسدياً مباشراً، أو تتعرض لرزاز من عطس أو سعال صادر عنه، أو تستخدم منديلاً كان يستخدمه، أو تلتقي به مواجهة لوقت يزيد عن 15 دقيقة. الحقيقة الرابعة: الأعراض المصاحبة لمعظم الحالات خفيفة، والشباب خصوصاً ليسوا عرضة لخطر كبير، ووفقاً لإحصائيات شملت 45 ألف مصاب في الصين، فإن 81 في المئة من الحالات تسبب فقط في إعياء بسيط، و14 في المئة من الإصابات وصفت بالشديدة، و5 في المئة من الإصابات وصفت بالرجة، نصفها انتهى بالوفاة، نسبة لا تتجاوز 3 في المئة من الحالات تعلقت بأشخاص أعمارهم أقل من 20 عاماً، ويعتقد أن الأطفال لا يتأثرون بالفايروس، ولم تتجاوز نسبة الوفيات، بين الشريحة التي تقل أعمارها عن 40 عاماً، 2 بالألف. وترتفع نسبة الوفاة بين من هم فوق 65 عاماً، لتصل تقريباً إلى 15 في المئة بين من تجاوزت أعمارهم 80 عاماً، خاصة من يعاني من متاعب سابقة في القلب أو الرئة. ورغم أن حساب معدلات الوفيات أثناء انتشار الوباء أمر صعب، حيث لم يتضح بعد عدد الحالات ذات الأعراض الخفيفة أو تلك التي لم تظهر عليها أعراض الإصابة، يبقى أفضل تقدير

الخلايا الجذعية تفتح الآفاق لإيجاد علاج للإيدز

ثاني حالة شفاء من الإيدز بعد زرع خلايا جذعية

يعتمد المختصون في الصحة توليفة من الأدوية المضادة للفايروسات القهقرية، لمعالجة العوز المناعي المكتسب في غياب عقار فعّال يشفي منه، لكن يصبح جهاز المناعة عاجزاً عن محاربة العدوى والمرض. ويسعى العلماء لإيجاد علاج يقضي على الإيدز، ووجه شفاء ثاني حالة لمصاب بالمرض مؤخراً أنظارهم إلى إمكانية الاستفادة من زرع الخلايا الجذعية.

باريس - أعلنت مجموعة من الأطباء مؤخراً شفاء مريض مصاب بفايروس الإيدز بعد خضوعه لعملية زرع خلايا جذعية، ما يجعله ثاني حالة في العالم تشفى من هذا المرض، بعد مرور حوالي عشر سنوات على الحالة الأولى. لم يظهر لدى المريض الحالي الذي سمي "مريض لندن"، أي مؤشر إلى

وجود الفايروس منذ 30 شهراً على الرغم من وقف العلاج، وذلك وفقاً للنتائج التي نشرت في مجلة "ذي لانسيت".إيتش. أي.في". وأعلن الأستاذ في جامعة كامبريدج رافيندرا غوبتا وفي مارس 2019، أن "مريض لندن" الذي أصيب بفايروس الإيدز في العام 2003 في طور الشفاء منه، وأنه لم يظهر أي علامة عن إصابته بالفايروس منذ 18 شهراً.

إلا أنه دعا يومها إلى الحذر، وأصرّ على مصطلح طور الشفاء من الفايروس وليس الشفاء منه بالكامل، طالبا المزيد من الوقت قبل الإعلان عن ذلك.

وبعد مرور عام، اتخذ فريقه هذه الخطوة، وأشار إلى أن "النتائج بيّنت شفاء المريض من الإيدز"، وذلك بعد اختبار عيّات من دمه وأنسجته والحيوانات المنوية.

وقال البروفسور غوبتا "لقد اخترنا عدداً كبيراً من الأماكن التي يختبئ فيها الفايروس، وتبين أن كلها سلبية"، ما يعني أن الفايروس لم يعد نشطاً. وتابع "من الصعب تخيل أنه تمّ القضاء على الفايروس الذي يصيب مليارات الخلايا، بالكامل".

وخضع "مريض لندن" لعملية زرع نخاع العظام لمعالجة إصابته بسرطان الدم، وحصل على الخلايا الجذعية من متبرعين يحملون تسوّلًا جينيًا نادراً يمنع فايروس الإيدز من النمو، تماماً كما حصل مع "مريض برلين" الأمريكي تيموثي راي براون الذي أعلن عن شفاؤه في العام 2011.

وكان بقاء حالة شفاء "مريض برلين" نتيمة لأكثر من 10 سنوات دفع

ثمة 38 مليون شخص مصاب بفايروس الإيدز في العالم حالياً، نحو 62 في المئة منهم يخضعون للعلاج الثلاثي



سبع حقائق عن فايروس كورونا الجديد



نحو إيجاد العلاج

تجريبية، ما زالت في طور التطوير، سيكون بعضها متاحاً للاختبار على الإنسان في وقت قريب، لتثبت فاعليتها وأمنها بالطبع. الحقيقة السابعة: هناك العشرات من العلاجات تحت الاختبار؛ حتى منتصف فبراير، أجريت أكثر من 80 تجربة سريرية لعلاجات مضادة للفايروسات، وفقاً لجلة "نيتشر" البريطانية. معظمها سبق واستُخدم في علاج أمراض أخرى بنجاح.

539 مرجعاً بحثياً، تتناول مسائل اللقاح، والعلاج، وعلم الأوبئة، والتشخيص، والممارسات السريرية. وهذا معدل نشر استثنائي، تجاوز بكثير ما نشر عندما تفشى وباء سارس. الحقيقة السادسة: توجد بالفعل لقاحات تجريبية؛ هناك شركات دوائية، ومعامل تكنولوجيا حيوية تجارية بالإضافة إلى مجموعات أكاديمية تعمل على لقاحات لفايروسات مشابهة متعلقة بالسارس، لديها لقاحات وقائية

لنسبة الوفيات بسبب فايروس كورونا، حتى الآن، 1.4 في المئة. ويتعافى معظم المصابين بالفايروس، وهذا ما توضحه المتابعة اليومية التي أجرتها جامعة جونز هوبكنز للإصابات بفايروس كورونا المستجد.

الحقيقة الخامسة: لم يعد الفايروس مجهولاً، هناك إلى حد الآن مئات من المقالات العلمية التي كتبت عنه؛ اكتب Covid-19 في محرك بحث الموقع التابع للمكتبة القومية الأمريكية للطب، وستجد

إيقاف الفايروس ومنعه من الانتقال، إلى جانب العناية في تنظيف الأسطح بمحلول مطهر.

ويؤكد الخبراء أن الإصابة لا تحدث نتيجة المرور بجوار شخص مصاب في الشارع، ولكي تعتبر مهدداً بخطر الإصابة لا بد أن تكون مقبلاً مع شخص مصاب، أو تتصل به اتصالاً جسدياً مباشراً، أو تتعرض لرزاز من عطس أو سعال صادر عنه، أو تستخدم منديلاً كان يستخدمه، أو تلتقي به مواجهة لوقت يزيد عن 15 دقيقة.

الحقيقة الرابعة: الأعراض المصاحبة لمعظم الحالات خفيفة، والشباب خصوصاً ليسوا عرضة لخطر كبير، ووفقاً لإحصائيات شملت 45 ألف مصاب في الصين، فإن 81 في المئة من الحالات تسبب فقط في إعياء بسيط، و14 في المئة من الإصابات وصفت بالشديدة، و5 في المئة من الإصابات وصفت بالرجة، نصفها انتهى بالوفاة، نسبة لا تتجاوز 3 في المئة من الحالات تعلقت بأشخاص أعمارهم أقل من 20 عاماً، ويعتقد أن الأطفال لا يتأثرون بالفايروس، ولم تتجاوز نسبة الوفيات، بين الشريحة التي تقل أعمارها عن 40 عاماً، 2 بالألف. وترتفع نسبة الوفاة بين من هم فوق 65 عاماً، لتصل تقريباً إلى 15 في المئة بين من تجاوزت أعمارهم 80 عاماً، خاصة من يعاني من متاعب سابقة في القلب أو الرئة.

ورغم أن حساب معدلات الوفيات أثناء انتشار الوباء أمر صعب، حيث لم يتضح بعد عدد الحالات ذات الأعراض الخفيفة أو تلك التي لم تظهر عليها أعراض الإصابة، يبقى أفضل تقدير

مرتبط بفايروس موجود في المواطنين، وتحدث له طفرات، لكن من الواضح أن هذا لا يحدث بمعدل مكثف.

الحقيقة الثانية: تمكّن العاملون في المجال الصحي من إجراء اختبار بين الإصابة بالفايروس بعد ثلاثة أيام من التعرّف على التسلسل الجيني، طوره العلماء في قسم علم الفايروسات في مستشفى برلين شاريتيه الجامعي، بمساعدة خبراء في روتردام ولندن وهونغ كونغ.

ساهمت العناوين الضخمة التي يخرج بها الإعلام يوميا، إلى جانب منصات التواصل الاجتماعي، في نشر حالة من الهستيريا، أفقدتنا القدرة على رؤية الأمور في سياقها الطبيعي. بالتأكيد، شكل انتشار الفايروس تحدياً ضخماً على الصعيد الصحي، وأيضاً على الصعيد السياسي، والاقتصادي والاجتماعي، رغم هذا يجب أن لا نقع ضحية للتحويل ونستسلم للتشاؤم. وهذه سبع حقائق عن الفايروس، يمكن أن تساهم في رؤية النصف الممتلئ من الكاس.

الحقيقة الأولى: استطاع العلماء التعرف على الفايروس، الذي سبب حالات الالتهاب الرئوي الشديد، خلال سبعة أيام من الإعلان الرسمي عن وجوده، في 31 ديسمبر، وبعد ذلك بثلاثة أيام كان لديهم التسلسل الجيني للفايروس، على عكس ما حدث مع فايروس نقص المناعة البشري الذي استغرق التعرف على تسلسله الجيني عامين، بعد ظهوره في 31 ديسمبر، وبعد ذلك بثلاثة أيام، ويعرف العلماء أيضاً أن كورونا فايروس طبيعي،

علي قاسم كاتب سوري مقيم في تونس

لندن - لماذا يصّر العالم على التركيز على النصف الفارغ من الكاس، عندما يتعلق الأمر بالحديث عن كورونا؟ خلال أسابيع قليلة انتشر الفايروس من الصين وانتقل إلى أكثر من مئة دولة، وأصاب أكثر من مئة ألف شخص حول العالم، بلغ عدد من توفي منهم أربعة آلاف.

ساهمت العناوين الضخمة التي يخرج بها الإعلام يوميا، إلى جانب منصات التواصل الاجتماعي، في نشر حالة من الهستيريا، أفقدتنا القدرة على رؤية الأمور في سياقها الطبيعي. بالتأكيد، شكل انتشار الفايروس تحدياً ضخماً على الصعيد الصحي، وأيضاً على الصعيد السياسي، والاقتصادي والاجتماعي، رغم هذا يجب أن لا نقع ضحية للتحويل ونستسلم للتشاؤم. وهذه سبع حقائق عن الفايروس، يمكن أن تساهم في رؤية النصف الممتلئ من الكاس.

الحقيقة الأولى: استطاع العلماء التعرف على الفايروس، الذي سبب حالات الالتهاب الرئوي الشديد، خلال سبعة أيام من الإعلان الرسمي عن وجوده، في 31 ديسمبر، وبعد ذلك بثلاثة أيام كان لديهم التسلسل الجيني للفايروس، على عكس ما حدث مع فايروس نقص المناعة البشري الذي استغرق التعرف على تسلسله الجيني عامين، بعد ظهوره في 31 ديسمبر، وبعد ذلك بثلاثة أيام، ويعرف العلماء أيضاً أن كورونا فايروس طبيعي،

إعلاميون يكممون أفواههم احتجاجا على انتهاكات أردوغان

تعذيب نفسي وجسدي للصحافيين في السجون التركية



حال الصحافيين في تركيا

التي يمارسها النظام على حرية التعبير، لترهيب أصحاب الرأي، بينما يؤكد الدستور على أن الصحافة مهنة حرة لا تخضع للمراقبة".

وأفاد بأن "التحقيقات التي يمارسها النظام على خلفيات سياسية انتهاك للحقوق، التي تنص عليها القوانين الدولية".

وختمت نقابات المحامين ببيانها مطالبة بالإفراج الفوري عن الصحافيين، ورفع الحجب المفروض على الموقع الإخباري، موضحة "أن هذه الممارسات تتعارض مع مقتضيات المجتمع الديمقراطي، والدستور، والقانون".

ليست جريمة". وأكد البيان، على حرية الصحافة والصحافيين، ودورهم في إطلاع الرأي العام على ما خفي عنهم من حقائق يتعمد النظام الحاكم التعتيم عليها.

وأعرب البيان عن رفضه الشديد لاعتقال الصحافيين، وحجب موقع "أوضه تي.في"، مشددا على أن "الصحافة ليست جريمة، بل مهنة سامية مهمتها نشر الوعي والحقائق بين الناس، ولا سيما في ظل وجود أنظمة تعتمد إخفاء الحقائق".

وأوضح أن "حجب الموقع الإخباري واعتقال الصحافيين هما من الضغوط

وطالبت المنظمة الأوروبية في بيان، السلطات التركية بإطلاق سراح الصحافيين على الفور، مشددة على أنه يجب أن يكون الصحافيون قادرين على العمل بحرية ومتابعة عملهم في إعلام الجمهور دون رقابة أو ضغط أو تخوف، وأضاف البيان أن اعتقال الصحافيين بسبب عملهم يهدد بشكل خطير حرية وسائل الإعلام ويحد من قدرتهم على الإبلاغ عن القضايا ذات الاهتمام العام. وأصدرت 40 نقابة للمحامين في تركيا، السبت الماضي، بيانا مشتركا أدانت فيه الاعتقالات الأخيرة التي طالت صحافيين أتراكا، مؤكدة أن "الصحافة

إلى أخبار متعلقة بالسياسة الخارجية لتركيا.

وأوضح الاتحاد أن "ذنب هؤلاء الصحافيين أنهم أرادوا إيصال الحقيقة للأتراك وليس أكثر من ذلك، لقد اتهمتهم السلطات بالخيانة لمجرد أنهم سعوا لكشف الحقائق، ونسبت أن مهنتهم هدفها الرئيسي حماية مصالح المجتمع لا الزمرة الحاكمة".

من جهتها، أعربت منظمة الأمن والتعاون الأوروبي عن قلقها الشديد من اعتقال العديد من الصحافيين في تركيا، لنشرهم تقارير حول قضية ذات اهتمام عام.

يزداد الغضب في الأوساط الإعلامية التركية بسبب الانتهاكات المتواصلة لحقوق الصحافيين إثر قيامهم بعملهم، ولا سيما في الآونة الأخيرة بعد موجة من الاعتقالات لصحافيين كشفوا ما تحاول إخفاءه الحكومة التركية من تداعيات تدخلاتها الخارجية وتأثيرها على البلاد.

أنقرة - ظهر مقدمو برنامج "العذسة"، على شاشة قناة "تي.بي.1" التركية، بأشرطة سوداء على أفواههم على الهواء مباشرة حاملين لافتة كتب عليها "الصحافة ليست جريمة"، للاحتجاج على اعتقال الصحافيين الأتراك.

وقالت المذيعة توبا إيمليك، "نظمتنا هذا الاحتجاج لمدة دقيقة بهدف رفع مستوى الوعي لأصدقائنا الصحافيين ممن يدافعون عن حرية الصحافة، وإثبات أن الصحافة ليست جريمة".

ويأتي ذلك بعد اعتقال باريش بهليوان رئيس تحرير صحيفة "أوضة تي.في"، ومدير النشر بالموقع، باريش تکر اوغلو، والصحافية هوليا كيليج، ابنة نائب رئيس مانسيا عن حزب الشعب الجمهوري، وذلك بسبب نشر تقرير بعنوان "وصلت لقطات رجل المخابرات التركي الذي دفن بلا جنازة، وفي صمت، إلى موقع أوضة تي.في"، وبعد إجراءات التحقيقات معهم أصدرت النيابة أمرا بحبسهم، وفق ما ذكر موقع تركيا الآن.

أيدن أونال
حزب العدالة والتنمية
يسحب تركيا وبسرعة
إلى حالة من الفوضى

وكشفت جريدة "جمهورية" التركية، عن تعرض رئيس تحرير موقع "أوضة تي.في" باريش بهليوان للضرب والتعذيب داخل مقر اعتقاله من قبل السلطات التركية.

وأوضحت الصحيفة، أن بهليوان نقل إلى سجن مدينة سيلفري، وأساء الحراس معاملته على نحو بالغ، وتعرض للضرب من أحد الحراس على ظهره بقوة، ما تسبب له في إصابة بليغة.

ويشتكي الصحافيون المحتجزون أيضا من طول فترة الحبس الاحتياطي، والحبس الانفرادي، والتعذيب النفسي والجسدي، وعدم المراقبة الطبية

اليمن الألماني المتشدد يرفض خطة أوروبية لمواجهة التضليل الإعلامي

برلين - أعلن حزب البديل من أجل ألمانيا اليميني المعارض "إيه.إف.دي" أنه يرى أن خطة عمل الاتحاد الأوروبي في مواجهة التضليل الإعلامي تعد أمرا خطيرا.

وناشد الحزب الثلاثة في مذكرة، الحكومة الألمانية رفض هذه الخطة، وأوضح أن الكتلة البرلمانية للحزب تعزم عرض وثيقة للنقاش هذا الأسبوع في البرلمان الألماني "بوندستاغ".

وجاء في مذكرة الحزب أيضا "يمكن ببساطة استبعاد أن يكون هناك أي جهة يمكنها أن تفحص أخبارا على نطاق واسع بشكل مستقل للتحقق مما إذا كانت الأخبار سليمة أو خاطئة".

وقال النائب بحزب البديل توماس إرهون الثلاثة في العاصمة برلين إنه بدلا من ذلك ستعمل خطة العمل، التي عرضتها المفوضية الأوروبية في نهاية عام 2018، على بتر حرية الرأي "والتحكم في النقاش".

وأضاف أن أغلب المواطنين قادرين بشكل جيد جدا على أن يعرفوا بانفسهم محاولات التلاعب مثل نشر "أخبار مزيفة" أو معرفة الحسابات المزيفة على مواقع التواصل الاجتماعي التي لا يكون وراءها أشخاص عاديون.

وبحسب نائبة حزب البديل يوانا كوتار، ترفض الكتلة البرلمانية لحزبها أيضا المسودة المقترحة من الائتلاف الحاكم في ألمانيا لسن قانون من أجل مكافحة التطرف اليميني وجرائم الكراهية والتي من المتوقع التشاور بشأنها، الخميس 12 مارس الجاري.

على مواقع التواصل تطالب بإنشاء نقابة بديلة، وبدأ يوقعها الصحافيون، وقالوا إنهم يريدون نقابة "تتسع لخلافات الصحافيين بالرأي السياسي وسواء، بحيث تنتج حياة صحافية لا وفاة سريرية كالذي تعانيه النقابتان منذ عقود".

وتقول العريضة "نحن صحافيات وصحافيون، لا تمثلنا نقابة الصحافة ولا نقابة المحررين، نعلن أننا جزء من الانتفاضة الشعبية لإسقاط النظام واستبداله بنظام علماني قائم على مبادئ العدالة الاجتماعية والحرية العامة، وفي مقدمتها حرية الصحافة".

نقابة المحررين اللبنانية ترفض إصدار قانون للإعلام من دون استشارتها

على مواقع التواصل تطالب بإنشاء نقابة بديلة، وبدأ يوقعها الصحافيون، وقالوا إنهم يريدون نقابة "تتسع لخلافات الصحافيين بالرأي السياسي وسواء، بحيث تنتج حياة صحافية لا وفاة سريرية كالذي تعانيه النقابتان منذ عقود".

وتقول العريضة "نحن صحافيات وصحافيون، لا تمثلنا نقابة الصحافة ولا نقابة المحررين، نعلن أننا جزء من الانتفاضة الشعبية لإسقاط النظام واستبداله بنظام علماني قائم على مبادئ العدالة الاجتماعية والحرية العامة، وفي مقدمتها حرية الصحافة".

وأضافت "في السنوات الأخيرة شهدنا واقعا خطرا على حرية العمل الصحفي والإعلامي، يستجلب استدعاء ومحاكمات، بعضها عسكري، لا يميز بين معلومة ورأي، ولا يهدف إلا إلى تدجينهما. ولم يكن لنقابة الصحافة أو نقابة المحررين قول في ذلك، كانهما غير معنيين بالتعبير وحياته في لبنان، إن نقابة الصحافة التي نطمح إليها يفرض بها أيضا أن تحمي مساحات وساحات التعبير في لبنان، وأن تحمي الصحافة وحيثتها".

وأضافت أنها تسعى لتوفير الضمانات التي تكفل للصحافيين عيشهم الكريم أثناء العمل وفي مرحلة التقاعد، إضافة إلى كل الضمانات التي تؤكد حق القطاع الإعلامي في لبنان بالمساعدة والحصول على التسهيلات الضرورية على غرار العديد من القطاعات المتعفرة التي بادرت الدولة بدعمها.

واختتمت النقابة بيانها بالقول "للاسف، فإن ما يتناهى إلى الأسماع لا يشي بأن ما يتم درسه من مشاريع واقتراحات لا يأخذ في الاعتبار هواجس الصحافيين والإعلاميين ومصالحهم".

ورغم أن النقابة تنطلق في حديثها من أنها تمثل الصحافيين والإعلاميين في لبنان وتتكلم باسمهم، إلا أن لهؤلاء رأيا آخر، فمنذ اندلاع الاحتجاجات الشعبية في 17 أكتوبر الماضي، يتعرض

وأضافت أنها تسعى لتوفير الضمانات التي تكفل للصحافيين عيشهم الكريم أثناء العمل وفي مرحلة التقاعد، إضافة إلى كل الضمانات التي تؤكد حق القطاع الإعلامي في لبنان بالمساعدة والحصول على التسهيلات الضرورية على غرار العديد من القطاعات المتعفرة التي بادرت الدولة بدعمها.

واختتمت النقابة بيانها بالقول "للاسف، فإن ما يتناهى إلى الأسماع لا يشي بأن ما يتم درسه من مشاريع واقتراحات لا يأخذ في الاعتبار هواجس الصحافيين والإعلاميين ومصالحهم".

ورغم أن النقابة تنطلق في حديثها من أنها تمثل الصحافيين والإعلاميين في لبنان وتتكلم باسمهم، إلا أن لهؤلاء رأيا آخر، فمنذ اندلاع الاحتجاجات الشعبية في 17 أكتوبر الماضي، يتعرض

وأضافت أنها تسعى لتوفير الضمانات التي تكفل للصحافيين عيشهم الكريم أثناء العمل وفي مرحلة التقاعد، إضافة إلى كل الضمانات التي تؤكد حق القطاع الإعلامي في لبنان بالمساعدة والحصول على التسهيلات الضرورية على غرار العديد من القطاعات المتعفرة التي بادرت الدولة بدعمها.

واختتمت النقابة بيانها بالقول "للاسف، فإن ما يتناهى إلى الأسماع لا يشي بأن ما يتم درسه من مشاريع واقتراحات لا يأخذ في الاعتبار هواجس الصحافيين والإعلاميين ومصالحهم".

ورغم أن النقابة تنطلق في حديثها من أنها تمثل الصحافيين والإعلاميين في لبنان وتتكلم باسمهم، إلا أن لهؤلاء رأيا آخر، فمنذ اندلاع الاحتجاجات الشعبية في 17 أكتوبر الماضي، يتعرض



من يمثل الصحافيين في لبنان؟

الصدر يبهر متابعيه:

لا نريد علاجاً أميركياً لكورونا

وغرد إعلامي:



@SufianSamarrai

وماذا قدمت أنت لمحاربة الفايروس غير أنك شجعت على إصابة الملايين من الشيعة عندما وجهتهم بزيارة المراقب في هذه الظروف! كيف لا وقد قتلت وهجرت الملايين من العرب السنة على الهوية، وسرقاقت لا تحصني ولا تعدد الآن تقدم نفسك المؤمن الذي لن يقبل لقاح أميركي؟ هل تريد قتل الشيعة مع بهذا المرض؟

قم (إيران) - أثارت تغريدة لزعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر، متوجهاً فيها إلى الرئيس الأميركي دونالد ترامب، بالقول إنه يرفض أي علاج لفايروس كورونا تنتجه الولايات المتحدة، سخرية كبيرة على مواقع التواصل الاجتماعي في العراق.

وقال العراقيون إن "الصدر تفوق على نفسه، فهو يذهلهم كل مرة يظنون فيها أن آخر تغريدة حصدت لقب التغريدة الأسخف".

وقال الصدر في تغريدته التي يرجح متابعوها أنه يرسلها من هاتف أميركي الصنع "استوقفتني قول ترامب إنه يقوم بعمل عظيم ضد فايروس كورونا والوضع كان سيصبح أسوأ لولا تدخله"، وأضاف "يا ترامب.. أنت وأمثالك متهمون بنشر هذا المرض، لاسيما وأن أغلب من يعانون منه هم معارضون لأميركا".

كما قال إنه لا يريد أي دواء من ترامب "لأنه ملحد"، مشيراً إلى أنه وانصاره يلجؤون إلى الله في العلاج من الأمراض.

وخاطب مغرد مقتدى قائلا:



@mustafa50500165

يا مقتدى.. معظم الأدوية والاختراعات الطبية هي من أميركا فأرجوكم ألا ترتضيها ولا تريدها لك ولجماعتك، أدوية القلب والسرطان معظمها اختراع أميركا عدو الله، يا مقتدى.. أميركا اخترعت هذه الأدوية فمأذا اخترعت جنابك غير القتل وتعليق الجثث والخطف بالبطلة، الآن فهمت جهل أتباعك من أين.



تغريدات موجّهة للبسطاء حصرا

أبرز تغريدات العرب

rimbougamrai

سعر «الثوم» في تونس يقفز من 9 إلى 23 ديناراً الكغ الواحد بحسب تصريحات رئيس منظمة الدفاع عن المستهلك، وذلك اعتقاداً من البعض بأنه بقي من «فايروس» كورونا، وهو ما نفاه مختصون. لكن تناول الثوم في المقابل قادر على أن يبعد عنك المجهين بك مسافة لا بأس بها حتى تمر هذه المرحلة.

dllo_1

يظلمون الظروف: المسألة مجرد أولويات.

JudiciousArab

تذكر... "هناك التعصب الفكري، التعصب الرياضي، التعصب القبلي وغيرها. كلها أنواع من الجنون، لكن التعصب الديني هو أخطرهما".

تابعوا

WHOEMRO

منظمة الصحة العالمية للشرق الأوسط

adab

أن يتفاعل المرء في أوقات كهذه فذلك ينمّ إما عن انعدام أي إحساس وإما عن بلاهة فظيعة!

Haunted2012

"في شبكات التواصل الاجتماعي، الأعلى ضجيجاً هو المنتصر"، لذا كلما كانت لغة التغريدة عاطفية، كان انتشارها أقوى وأسرع.. لأن اللغة العاطفية هي الأداة لفكاً للانتباه.

SummerNazif

الناس لهم قدرة عجيبة على جلك تدم على أن اهلك تعبوا قليلا في تربيتك.

islaamkhaled

القاعدة الثابتة ان الاصدقاء يبقون إلى الابد، لذلك جميع اولئك الذين ذهبوا لم يكونوا اصدقاء حقيقيين.

ALberTeNsTN

لا تحدثني عن الحب، بل علمني به.



الفايروس في ديار المسلمين

منتقدو الإسلاموفوبيا يسقطون في فخ «الكورونوفوبيا»

الآسيويون ضحايا تنمر واقعي وافتراضي بسبب كورونا

عن حوادث مشابهة في عدة بلدان غربية رغم ما ترفعه تلك البلدان من شعارات مناصرة للعنصرية. وابتدع البعض مصطلح «الكورونوفوبيا» لتجسيد حالة الخوف من كل ذوي الملامح الآسيوية، والتي تصل إلى حد العنصرية، في خلط واضح بين المكان الذي انتشر منه فايروس كورونا المستجد وهو الصين، وكل من هو صيني، أو يحمل ملامح آسيوية، رغم فساد الربط والاستنتاج وعدم منطقيته.

ونشرت وسائل الإعلام الحكومية الصينية في الأسابيع القليلة الماضية العديد من مقالات الرأي الساخرة التي تدنّ التمييز والعنصرية. ووجهت انتقادات شديد الهجة لوسائل الإعلام الدولية التي اعترضت على تعامل الحكومة الصينية مع أزمة كورونا، واطلقت على هذه الاعتراضات اسم «الإبلاغ الخاطئ» أو وصفتها بأنها تمييز غير عادل ضد الصين، حتى أن مذيع التلفزيون البارز ليو شين من محطة الإذاعة الحكومية «سي.جي.تي.أن» قام بمقارنتها بـ«كل الصين أثناء وقوعها».

على الصعيد الرسمي، انتقدت الحكومة الصينية عدة دول لقيامها «بإثارة الخوف ونشره» بسنّ قوانين تفرض ما وصفته بحظر الدخول «غير الضروري» على المسافرين الصينيين. وفي مقال بعنوان «فايروس كورونا أخرج أسوأ ما في البشر»، كتب الصحافي مارك لونغلي على موقع «نيوز هب» النيوزيلندي، أنه «قد لا يستغرق الأمر كثيراً حتى تختفي قشرة الالب الرفيعة للكثير من الناس، حينما تكون هناك ملامح تهديد محتمل للبشرية، هنا يظهر الجانب المظلم من أنفسنا الداخلية».

وأضاف لونغلي «لم يصب فايروس كورونا الذي ينتشر بسرعة في جميع أنحاء العالم، الضحايا الذين أصيبوا به فقط. فقد اتضح أن الأعراض الشبيهة بالإنفلونزا والعزلة الذاتية ليست النتائج الوحيدة للفايروس، لأنه يمكن أن يحولك إلى متنمر وعنصري». وتابع «ما عليك سوى استخدام غوغل للبحث عن علاقة كورونا بحوادث العنصرية أو جرائم الكراهية، لتجد قصصاً من جميع أنحاء العالم عن الأشخاص الذين يتعرضون للهجوم لأنهم يبدون صينيين». يذكر أن آسيويين اطلقوا هاشتاغاً بعنوان «أنا لست فايروساً» على تويتر لإعجاب عن غضبه تجاه ما يلاقونه من ممارسات عنصرية.

«أنا إنسان ولست فايروساً»، دون شاب صيني يدعى غوانغ شين تعرضه لاعتداء:



Guang Chen

«أنا صيني وأفتخر بذلك، والصين غنية عن التعريف وستتجاوز الأزمة، ولكن أنا إنسان عادي ولست فايروساً. لماذا تتادونني بكورونا وتضربونني بالحجارة؟ أستم مسلمين؟ ولعلمكم إن كنت مريضاً فلن أكون في تونس بل ساكن في المستشفى، فأنسا لا أريد أن أنقل الخطر إلى الآخرين».

وبعد ساعات، نشر غوانغ تدوينه أخرى قال فيها:



Guang Chen

«شكراً جزيلاً على اهتمامكم ودعمكم، أود أن أعترف منكم سامحوني، لقد كان خطأ مني أن غيرت نظرتي عن المسلمين بسبب بعض الأشخاص السيئين. أنا أحب تونس وأحب الشعب التونسي كثيراً».

وسخر مدون تونسي:



Dely Saber Marsois

«عندما ضرب فايروس كورونا الصين.. قالو عنه عقوبة بائية لأنها دولة كافرة. وعندما وصل الفايروس إلى ديار المسلمين ارتفع سعر الكمادات أربعة أضعاف.. ودولة الصين «الكافرة» توزعه على مواطنيها مجاناً... مات أبو جهل فأصبح الجهل يتيماً.. فتيناه العرب».

وأظهر مقطع فيديو تعرض امرأة صينية في الرباط للتعامل للسخرية من طرف المارة والتجار بعد مناداتها بكورونا.. كورونا! فقط، إذ أن التقارير تتوالى



حوادث التنمر ضد الآسيويين عموماً والصينيين خصوصاً بعد تفشي فايروس كورونا كثيرة في العالم لكنها لافتة في العالم العربي وقد كانت مواقع التواصل الاجتماعي شاهداً عليها.

ويتعرض سائحون صينيون حول العالم لممارسات عنصرية وتنمر من قبل البعض، نظراً لكون الصين موطن فايروس كورونا المستجد.

ويوصف الصينيون على مواقع التواصل الاجتماعي بأنهم «إرهابيون بيولوجيون». وعبر وسائل التواصل الاجتماعي، تبدو التعليقات فاضحة لأصحاب حسابات من العالم العربي، وهي تحمل إساءات لآسيويين، في ربط يتسم بالجهل، بين منطقة كانت بؤرة لانتشار الفايروس لظروف بعينها، وأبناء هذه المنطقة أو من يشبهونهم في ملامحهم حتى لو كانوا يعيشون في بقعة أخرى من العالم. ورغم أن الظاهرة تبدو عالمية، حدثت وتحديث في العديد من المدن حول العالم، إلا أن البعض من المثقفين في العالم العربي، عابوا على من انساقوا وراء تلك الموجة التي تنقسم بالشعبوية من أبناء المنطقة العربية، التي كان أبناؤها يدينون دوماً، ظاهرة «الإسلاموفوبيا»، حين تحدث في الغرب، قائلين إنهم في ممارساتهم تلك، ينساقون كل ما أسسوا له من انتقادات لمن يمارسون الإسلاموفوبيا. وقال مغرد:



@coreko96

عندما تنظر إلى الآسيويين على أنهم «فايروس كورونا»، فلا تستعجب عندما ينظر إليك أحدهم على أنك «إرهابي»!

وفي لبنان انتشر شريط مصور، نشره طالب صيني، يدرس في الجامعة اللبنانية، تحدث فيه بالعربية الفصحى، عن معاناته من الممارسات العنصرية، بعد انتشار فايروس كورونا.

وفي الجزائر، وفي سوق منطقة العروش في الشرق الجزائري، قام بعض الشباب بالاستهزاء بصيني مقيم في المدينة ومناداته بـ«كورونا»، مما جعل الرجل يبكي. وبعد الاقتراب منه والحديث معه تبين أنه لم يغادر الجزائر منذ سنة وأنه فقد عدة أقارب بسبب هذا الوباء. الأمر لا يختلف في تونس، وتحت عنوان

القاهرة - أثار مقطع فيديو يظهر تنمرًا ضد سائح صيني في العاصمة المصرية القاهرة ردود أفعال كثيرة على مواقع التواصل الاجتماعي

ويظهر الفيديو المتداول السائح الصيني داخل سيارة أجرة، حيث يجلس في المقعد الخلفي، بينما يضع السائق منديلاً على فمه وأنه كنوع من السخرية، حينما حدثه أشخاص آخرون في سيارات مجاورة أثناء الأزدحام المروري على الطريق الدائري المحيط بالقاهرة، طالبين منه إنزال الشخص الآسيوي وسط الطريق خوفاً من عدوى كورونا. واستجاب السائق بالفعل لطلبات السائقين، ليظهر الشخص الآسيوي وهو مصاب بالهلع وسط السيارات في الطريق المزدحم، والجميع يشير إليه ويصيح «كورونا كورونا».

وأطلق مغردون مصريون حملة اعتذار للسائح الصيني على مواقع التواصل، فيما توجهت فتاة مصرية لمقابلة السائح والاعتذار عما حدث له. ونشرت الإعلامية الصينية، التي تتحدث العربية، فيحاء وينغ، فيديو على صفحتها الرسمية على فيس بوك، يظهر الفتاة المصرية وهي تعتذر للسائح. وتظهر في الفيديو الفتاة المصرية وهي تعتذر باللغة الصينية، قبل أن تهديه باقة ورد وكعكة عليها العلم الصيني.

كما تحدثت الفتاة المصرية باللغة العربية في الفيديو قائلة «أنا نياية عن الشعب المصري، اعتذر لك عما حدث، وأتمنى أن تقبل اعتذارنا». وكتبت الإعلامية الصينية التي تعمل مراسلة صحافية في القاهرة:



فيحاء وينغ

التقيت مع الشاب الصيني الذي تعرض للتنمر بسبب «كورونا» وسط الطريق الدائري بالقاهرة، حيث عبر العديد من الأصدقاء المصريين عن اعتذارهم عما حدث.. نحن إخوان في الإنسانية وكان هذا النوع من الظواهر نادراً.. ندعو الجميع إلى الوقوف معاً من أجل مكافحة الفايروس والحفظ من كل سوء وشر. وأتمنى له إقامة سعيدة بالسلامة والهدوء في مصر بلدي الثاني #معاً ضد كورونا #لا للعنصرية.

يذكر أن وزارة الصحة المصرية قد أعلنت، الاثنين، ارتفاع حالات الإصابة بفايروس كورونا في البلاد إلى 59 حالة.



إبداع في هندسة الطبيعة



حدائق لا تشبه الصحراء

ريديريز إنه بشكل عام فإن الناس في السعودية أصبحوا أكثر وعياً بالقضايا البيئية. وتتفق سمارة روته مع هذا الرأي وتقول "إن الأمور تحسّن، وهم يسيرون على الطريق الصواب، وأدركت السعودية أن هناك ضرورة للقيام بعمل للحفاظ على البيئة وتوفير المياه"، ولا تزال توجد سبل هنا كما هو الحال في أماكن أخرى لإيجاد حلول.

الموقع الإخباري "سعودي غازيت" وثيق الصلة بالحكومة السعودية عن خبر بجامعة الملك فيصل قوله، إن المياه الجوفية بالبلاذ ستنتضب في غضون الأعوام الـ13 المقبلة. ويؤكد ريديريز أن الوعي البيئي يمكن أن يزداد في السعودية، وتحاول شركته أن تستخدم مياها متجددة، وهو ينصح عملاءه بعدم زراعة النخيل لأنه يستهلك كميات كبيرة من المياه، ويقول

ونلك وفقا لما تقوله داليا سامرا روته التي ترأس الغرفة الألمانية للتجارة الخارجية. ويشير تقرير للبنك الدولي إلى أن قطاعي الزراعة والصناعة بالسعودية يستهلكان حاليا كميات من المياه تفوق ما يمكن تعويضه وتجديده، وفي عام 2018 جاءت ما نسبته 70 في المئة من المياه المستخدمة في السعودية من مصادر غير دائمة. وفي هذا الصدد نقل

أفراد عائلاتهم والكثير من أصدقائهم إلى تضييع الوقت في هذه الحدائق"، ويضيف، أن النباتات بالمنطقة تعد في نظر السعوديين ذات قيمة أكبر مقارنة بما عليه الحال في أوروبا، وتؤدي وظيفة كرمز لعلو الوضع الاجتماعي مثلها مثل اقتناء يخت أو سيارة فاخرة.

وأصبح لمؤسس الشركة ريتشارد بوديكير بصمته على الرياض التي وصل إليها عام 1973، وأمضى حياته في إقامة مشروعات لجعل المدينة أكثر خضرة. وساهم بوديكير في تقديم أفكار ملهمة لتطوير المناظر الطبيعية في الرياض. كما قدم فكرة الري والتشجير في وادي حنيفة، الذي أصبح أحد أهم المواقع في الرياض.

ويعتبر الحيّ الدبلوماسي الكائن غربي العاصمة أكثر مشروعاته شهرة، ونجح في إقامة علاقات وثيقة مع العائلة الحاكمة، وزادت شهرته لدرجة أن مجلة دير شبيغل الألمانية الإخبارية أطلقت عليه لقب "ريتشارد العرب" نسبة إلى الفيلم الشهير الذي يحمل اسم "لورانس العرب"، وبعد وفاته عام 2019 تم إطلاق اسمه على متنزه عام في حي السفارات. ويقول ريديريز، إن "بوديكير كان لديه بُعد نظر حقيقي وكان صديقا شخصيا للكثير من الشخصيات البارزة في السعودية، ودرس ريديريز مع ابن بوديكير الذي يدير الآن شركة معمار المناظر الطبيعية".

ويحب ريديريز المشروعات الابتكارية التي يتاح له تنفيذها في المملكة العربية السعودية، يقول "إنه بإمكانك أن تنفذ أشياء رائعة ومجنونة في بعض الأماكن، ولكن هنا يمكنك أن تنفذها بشكل أفضل". وأقام ريديريز شلالا بارتفاع 30 مترا وصمّم عددا لا يحصر من أحواض السباحة، ويقول إن الناس في السعودية يشعرون بالإعجاب والحماس أيضا إزاء هذه المشروعات.

غير أن مسألة إمدادات المياه تمثل مشكلة متزايدة، حيث أن أنواع الواحات التي ابتكرها ريديريز تحتاج إلى الكثير من الماء. ولا تتمتع السعودية بأي أنهار أو بحيرات، وبالتالي تعتمد على تجميع المياه الجوفية أو تحلية مياه البحر، وهي عملية تحتاج إلى طاقة كثيفة. وتعد معدلات استهلاك المياه الجوفية في السعودية هي الأعلى في العالم،

تحتاج كل المدن التي غزتها السيارات وما تخلّف من تلوث إلى الرئة التي تنفّس بها، وإلى فضاءات يلعب فيها الأطفال وتتنزه فيها العائلات، لذلك انتشرت في العاصمة السعودية حدائق عامة، كما اهتم السعوديون بإنشاء حدائق وواحات خاصة يلوذون إليها في العطل والمناسبات وفي أيام الحر.

الرياض - إذا نظرت من نافذة الطائرة لتعرّف على معالم العاصمة السعودية، ستطالعك مناظر لضباب خفيف جاف بّنى اللون يلف أحياءها، وهو مشهد يعطيك فكرة عمّا يعنيه وجود الكثير من الحدائق وتوفّر إمدادات كبيرة من المياه لسكان الرياض.

ويقع سكان الرياض البالغ عددهم ثمانية ملايين نسمة في قلب شبه الجزيرة العربية المحاطة بالصحاري من كل جانب، ونادرا ما يهطل المطر في هذا المكان مقارنة بأي موقع آخر في العالم، وفي فصل الصيف يمكن أن تصل درجة الحرارة إلى 50 درجة مئوية، ومن هنا فلا يثير الدهشة أن يتطلع الناس إلى الظل والماء.

وتنتشر في مدينة الرياض العشرات من الحدائق العامة التي تحظى بالحماية خاصة، كونها المتنزه المفضّل للعائلات، حيث يجد الصغار مكانا فسيحا وآمنا للعب فيه مع وجود أولياء أمورهم.

وهذه الحدائق توجد في كل أحياء الرياض، والتي يشغل بعضها مساحة كبيرة وتقام فيها بعض المناسبات العامة، وتزدحم هذه المتنزهات في أشهر الصيف والربيع، حيث يبحث الجميع عن نسمة الهواء الليليل وسط الخضرة والأشجار الوفيرة. ولإعطاء العاصمة السعودية لمسة من الخضرة، يسعى المواطنون إلى إقامة الحدائق والمتنزهات، وفي هذا السياق تنفّذ شركة "بو ديكير" الألمانية

وهذه الحدائق توجد في كل أحياء الرياض، والتي يشغل بعضها مساحة كبيرة وتقام فيها بعض المناسبات العامة، وتزدحم هذه المتنزهات في أشهر الصيف والربيع، حيث يبحث الجميع عن نسمة الهواء الليليل وسط الخضرة والأشجار الوفيرة. ولإعطاء العاصمة السعودية لمسة من الخضرة، يسعى المواطنون إلى إقامة الحدائق والمتنزهات، وفي هذا السياق تنفّذ شركة "بو ديكير" الألمانية

وهذه الحدائق توجد في كل أحياء الرياض، والتي يشغل بعضها مساحة كبيرة وتقام فيها بعض المناسبات العامة، وتزدحم هذه المتنزهات في أشهر الصيف والربيع، حيث يبحث الجميع عن نسمة الهواء الليليل وسط الخضرة والأشجار الوفيرة. ولإعطاء العاصمة السعودية لمسة من الخضرة، يسعى المواطنون إلى إقامة الحدائق والمتنزهات، وفي هذا السياق تنفّذ شركة "بو ديكير" الألمانية

وهذه الحدائق توجد في كل أحياء الرياض، والتي يشغل بعضها مساحة كبيرة وتقام فيها بعض المناسبات العامة، وتزدحم هذه المتنزهات في أشهر الصيف والربيع، حيث يبحث الجميع عن نسمة الهواء الليليل وسط الخضرة والأشجار الوفيرة. ولإعطاء العاصمة السعودية لمسة من الخضرة، يسعى المواطنون إلى إقامة الحدائق والمتنزهات، وفي هذا السياق تنفّذ شركة "بو ديكير" الألمانية

وهذه الحدائق توجد في كل أحياء الرياض، والتي يشغل بعضها مساحة كبيرة وتقام فيها بعض المناسبات العامة، وتزدحم هذه المتنزهات في أشهر الصيف والربيع، حيث يبحث الجميع عن نسمة الهواء الليليل وسط الخضرة والأشجار الوفيرة. ولإعطاء العاصمة السعودية لمسة من الخضرة، يسعى المواطنون إلى إقامة الحدائق والمتنزهات، وفي هذا السياق تنفّذ شركة "بو ديكير" الألمانية

الحفلات والمهرجانات أيضا من ضحايا كورونا

هذه السلسلة المتكاملة الذين سيتأثرون أيضا، الباعة وطواقم العمل والشركات المحلية".

وتابع، "في اقتصاد يعتمد على أشكال العمل المرن، قد يخسر العديد من الأشخاص العاملين فيه من أمثال الذين يكسبون وقتهم للعمل على مهرجان مثل كوانتشيل، فرصة جني الأموال".

يعيش أقل من 400 ألف شخص في كوانتشيل، فالي، مع عدد كبير منهم من كبار السن، وهم أكثر فئة يمكن أن يشكّل فايروس كورونا خطرا عليها. لكنها أيضا منطقة مزدهرة سياحيا. وتقول هيئة السياحة في منطقة بالم سبرينغر إن هذا القطاع الذي يدرّ 7 مليارات دولار، يوفر وظيفة من كل أربع وظائف.

وقال ليمان إن الخوف السائد في أوساط المهرجانات يمتد إلى أماكن تنظيم الحفلات في كل أنحاء العالم. وأشار إلى أن شركات الترفيه الكبرى ستتأثر ماليا لكن أصحاب النوادي المستقلين هم من سيتكبّدون الضربة الاقتصادية الأكبر.

وأضاف "ستكون الآثار مدمرة بالنسبة إلى اللاعبين الصغار الذين يعتمدون على النشاطات الأسبوعية". لكن قد يشكّل البعض من الفنانين خشية خلاص للبعض فالانين، أعلن المغني بوب ديبلان (78 عاما) عن إقامته جولة في أميركا الشمالية، إضافة إلى إحياء 14 حفلة في اليابان في شهر أبريل القادم.

ولفت، إلى أنه "إذا كان لديهم بوليصه لهذا النوع من الكوارث، نحتاج إلى هيئة حكومية لتعلن عن حالة طوارئ" لتكون سارية المفعول.

وهذا الشرط هو على الأرجح السبب وراء انتظار مهرجان "كوانتشيل"، إعلان مقاطعة ريفرسايد حالة طوارئ صحية لتتخذ قرار إعادة جدولته.

قال سيغيل إن صدور أمر رسمي من مقاطعة ريفرسايد، وهي السلطة البلدية التي يقام ضمنها مهرجان كوانتشيل، لإلغاء العرض أو تأجيله، سيؤدي إلى تفعيل بوالص التأمين التي يملكها منظموه.

وقد يسمح أيضا بتطبيق بند "القوة القاهرة" الموجود في عروض الأداء الذي يزيل المسؤولية المالية عن المنظمين تجاه الفنانين عند حدوث حالة طوارئ لا يمكن توقعها.

ووفقا لصحيفة لوس أنجلوس تايمز، يحقق مهرجان "كوانتشيل" أرباحا صافية تقدّر بين 75 مليون دولار و100 مليون دولار سنويا.

وأكد المنظمون حتى الآن بإرجاء المهرجان، لكن في حال الإلغاء، يمكن أن يحصل المهرجان من شركات التأمين بسبب بند القوة القاهرة، على تعويضات تراوح بين 150 أو 200 مليون دولار. قال سيغيل إن العواقب الاقتصادية المترتبة على تأجيل المهرجانات والفعاليات الكبرى أو إلغاؤها، لا تقتصر على المنظمين والفنانين.

وأوضح "هناك أمور كثيرة على المحك... فثمة الكثير من الأشخاص في

مهرجانات مثل "كوانتشيل" لديها أربع أو خمس بوالص تأمين مختلفة.

وأوضح أن التأمين ضد الأعمال الإرهابية شائع منذ هجمات 11 سبتمبر، لكن العقود العادية لا تضم بنودا خاصة بالتهديدات التي تشكلها الأمراض المعدية. لكن الألوان قد فأت الآن، "فلا يمكن الحصول على تأمين على مبنى عندما تكون النيران مشتعلة فيه".



الحياة مستحيّة

وتابع، "وبالطبع لم يحدث ذلك. فقد أوقفت هذه الأوساط نشاطها لبعض الوقت". لكن ليمان وصف الذعر الحالي الحاصل جراء فايروس كورونا بأنه "غير مسبوق". وقال آدم سيغيل مدير قسم الترفيه في "إمبريكن إيجنتس أند بروكيز" وهي شركة تأمين تضمّ زبائن منها مهرجان الترا للموسيقى الإلكترونية، إن

وتابع، "وبالطبع لم يحدث ذلك. فقد أوقفت هذه الأوساط نشاطها لبعض الوقت". لكن ليمان وصف الذعر الحالي الحاصل جراء فايروس كورونا بأنه "غير مسبوق". وقال آدم سيغيل مدير قسم الترفيه في "إمبريكن إيجنتس أند بروكيز" وهي شركة تأمين تضمّ زبائن منها مهرجان الترا للموسيقى الإلكترونية، إن

وتابع، "وبالطبع لم يحدث ذلك. فقد أوقفت هذه الأوساط نشاطها لبعض الوقت". لكن ليمان وصف الذعر الحالي الحاصل جراء فايروس كورونا بأنه "غير مسبوق". وقال آدم سيغيل مدير قسم الترفيه في "إمبريكن إيجنتس أند بروكيز" وهي شركة تأمين تضمّ زبائن منها مهرجان الترا للموسيقى الإلكترونية، إن

وقال كيفين ليمان مؤسس "رابد تور" وهو جولة متنقلة لموسيقى الروك استمرت من العام 1995 إلى 2019 في الولايات المتحدة، إن آخر مرة شهد فيها فوزي كهذه في أوساط الترفيه كانت بعد 11 سبتمبر 2001. فبعد الصدمة التي خلفتها تلك الهجمات، يتذكر أن ردة فعله الأولى كانت "يجب مواصلة العرض".

وتعتبر فرقة "بيرل جام" والمغنية مادونا وعازف الغيتار سانتانا من أبرز الفنانين الذين ألغوا حفلات موسيقية أو أجّلوها بسبب مخاوف من فايروس كورونا، كما ألغت مسارح للفنون الجميلة عروضاً وجولات عدة، منها أوركسترا بوسطن السيمفونية ومسرح الباليه الأميركي في نيويورك. وقرّرت الفنان ساهين (32 عاما) وهي من سكان مانهاتن عدم حضور حفلة للموسيقى الكلاسيكية هذا الأسبوع في مركز لينكولن في نيويورك بسبب فايروس كورونا المستجد، قائلة "شاعِر براحة أكبر إذا انظرت انتهاء هذه الأزمة".

وأضافت، "أنا لا أكثر عادة بالمبالغات بشأن قوة الأعاصير والعواصف الثلجية، لكن هذا الفايروس المعدي جديد بالنسبة إلّي. أعلم أنني أبود مجنونة لكنني لا تعامل معه بهدوء كبير".

نيويورك - تسبب فايروس كورونا المستجد في إثارة القلق والذعر في أنحاء العالم... لكن يبدو أن الفنون التعبيرية والمهرجانات هي من أكثر القطاعات تضرّرا جراء تفشي هذا الوباء.

فقد شهد الأسبوع الماضي إلغاء فعاليات كبرى من أبرزها مهرجان الموسيقى الإلكترونية "الترا ميوزيك فيستفال" والمهرجان الثقافي "ساوث باي ساوث ويست"، إضافة إلى تأجيل مهرجان "كوانتشيل" الموسيقي الشهير إلى شهر أكتوبر القادم.

وتعتبر فرقة "بيرل جام" والمغنية مادونا وعازف الغيتار سانتانا من أبرز الفنانين الذين ألغوا حفلات موسيقية أو أجّلوها بسبب مخاوف من فايروس كورونا، كما ألغت مسارح للفنون الجميلة عروضاً وجولات عدة، منها أوركسترا بوسطن السيمفونية ومسرح الباليه الأميركي في نيويورك.

وقرّرت الفنان ساهين (32 عاما) وهي من سكان مانهاتن عدم حضور حفلة للموسيقى الكلاسيكية هذا الأسبوع في مركز لينكولن في نيويورك بسبب فايروس كورونا المستجد، قائلة "شاعِر براحة أكبر إذا انظرت انتهاء هذه الأزمة".

وأضافت، "أنا لا أكثر عادة بالمبالغات بشأن قوة الأعاصير والعواصف الثلجية، لكن هذا الفايروس المعدي جديد بالنسبة إلّي. أعلم أنني أبود مجنونة لكنني لا تعامل معه بهدوء كبير".

أسر تستغل شهرة أبنائها على يوتيوب متجاهلة خطرها

مواقع التواصل الاجتماعي تصنع أطفالا مشاهير رغم فقدانهم الموهبة



يوتيوب مصدر للشهرة والمال

وسائل التواصل الاجتماعي، فإن العديد من الفاعلين في هذا القطاع لديهم شكوك في قدرة هذه القواعد على الحد من نمو الجهات المؤثرة في الإنترنت. وقالت جولي لينيت، من مجموعة "إن. بي.دي" البحثية، "يوتيوب أصبح حقيقة من حقائق الحياة، يحتاجه الأطفال حيثما وجدوا". وكشف التقرير أن نحو 40 في المئة من الأطفال الذين بلغوا 14 عاما أو أقل يشاهدون مقاطع فيديو عبر موقع يوتيوب أو موقع يوتيوب المخصص للأطفال على الأقل مرة في الأسبوع. وأكثر من 60 في المئة من هذه الفئة العمرية اشتروا شيئا ما شاهدوه في مقطع فيديو، حسب استطلاع أجري السنة الماضية من طرف مجموعة "إن.بي.دي" لصالح جمعية الألعاب في الولايات المتحدة.

يتسوقون مع أسرهم دون حدود، وأن يكون ذلك مصدرا للتفاخر مما يؤثر سلبا عليهم وعلى الأطفال الذين يتابعونهم. وفي السنوات الأخيرة، أصبح الأطفال المؤثرون على يوتيوب من أكثر الأسماء حضورا، ويعمد صانعو الألعاب، بعدما تعرّضوا لكساد في المبيعات، إلى تعميق علاقاتهم بشكل متزايد مع المؤثرين على الموقع، وفق تقرير حديث لهيئة الإذاعة البريطانية "بي.بي.سي". وأشار التقرير إلى أن الموقع أعاد مؤخرا النظر في سياسات الإعلانات المتعلقة بالأطفال امتثالاً للقواعد التنظيمية بشأن الخصوصية، مما أثر على انخفاض الدخل من الإعلانات، لافتا إلى أنه وعلى الرغم من أنه من المحتمل أن تفرض قواعد أكثر صرامة على الإعلانات المخصصة للأطفال وتسويق

حياتهم إلى الأسوا. وحذروا من أن رغبة الأطفال في الشهرة وكسب أكبر عدد من المشاهدات قد يدفعهم إلى القيام بأعمال صادمة وخطيرة، وإذا لم يحقق الطفل غايته يسعى إلى الانعزال والانطواء بعيدا عن محيطه الأسري والاجتماعي. ويترك بعض الآباء والأمهات وظائفهم الأساسية للتفرغ إلى مراقبة الطفل في رحلته على اليوتيوب وتصوير الفيديوهات الخاصة به نظرا إلى ما تحققه شهرته من مداخل مادية كبيرة. ولفت المختصون إلى أن بعض الأسر تسعى إلى تحويل أبنائها إلى وسيلة لجمع المال في فترة وجيزة، إلا أنها في مقابل ذلك تجعلهم هدفا للتنمر والتحرش والضغط النفسية والأسرية والاجتماعية. كما حذر الخبراء من التأثيرات السلبية لظهور الأطفال

ولبقة إلى الظهور على مواقع التواصل الاجتماعي، وقد يكون موديلا أو مصورا أو يوتيوبرزا أو ممثلا إعلانات شهير، مشددين على أنه يجب قبل كل هذا التأكد من سلامة التصرفات وتوخي الحذر على سلامة الطفل حتى لا يتعرض للتنمر والتحرش.

وأكد أخصائيو علم نفس الطفل أن الشهرة التي يحظى بها الطفل على اليوتيوب قد تكون لها آثار نفسية كبيرة على حياته في المستقبل، مشيرين إلى أن بعض الألعاب التي يعرضها الآباء أو الأمهات مع الطفل قد تسبب مشاكل نفسية للطفل قد يصعب إصلاحها. كما أنها تشكل نموذجا ومثالا سيئا بالنسبة للأطفال الذين يشاهدونها. كما تؤثر هذه الفيديوهات على الأطفال الذين يحرصون على متابعتها بشغف، وتجعلهم يرغبون هم أيضا في البحث عن الشهرة وتقليد ما يشاهدونه مما يؤثر على صحتهم النفسية، وقد يشعرون بأنهم أقل شأنا من الأطفال الذين يتابعونهم باستمرار، والذين يحرصون على أن يظهرهم بمظهر جذاب.

وقد يلقي الطفل في بادئ الأمر إقبالا كبيرا ونسب مشاهدات عالية مما يجعله يشعر بالفخر وباللذة في النفس إلا أنه وبمجرد تراجع نسب المشاهدة يشعر بالفشل والإحباط مما يؤثر على جميع مناحي حياته، وقد يصيبه اضطرابات نفسية تصل إلى حد إيذاء النفس. ونبه المختصون إلى أنه قد لا تروق كثير من الفيديوهات التي ينشرها الأطفال للبعض مما يجعلهم عرضة إلى تلقي الانتقادات والشتائم التي قد تؤثر سلبا على تكوينهم النفسي، وتصبح الشهرة بالنسبة إليهم بمثابة اللعنة التي تغير مجرى

تحرص بعض الأسر على إنشاء قنوات لأطفالها على يوتيوب تقدّم من خلالها فيديوهات ترفيهية تعرض جوانب من حياتهم الخاصة والأنشطة التي يمارسونها لأغراض مادية متجاهلة المخاطر التي قد يتعرض إليها الطفل نتيجة لآثار بلوغه الشهرة على حياته.

لندن - تحظى الكثير من قنوات الأطفال على يوتيوب بشهرة واسعة واستقطاب كبير للصغار والكبار على حد سواء، وربما لا يدرك الطفل الأغراض المادية التي يمكن أن يحققها شهرته، ولكنه يكون سعيدا بالشهرة التي يحصل عليها وهذا هدفه الأساسي في بداية الأمر، إلا أن بعض الأسر باتت تستغل هذه المنصة لتحقيق أرباح مالية خيالية عن طريق الإعلانات التي تستغل تأثير الأطفال للترويج لمنتجاتها.

أسر تسعى إلى تحويل أبنائها إلى وسيلة لجمع المال، إلا أنها تجعلهم هدفا للتنمر والتحرش والضغط النفسية

وكشفت إحصائية لمركز بيو الأمريكي للأبحاث أن فيديوهات الأطفال تحظى بنسب مشاهدة تفوق الفيديوهات العادية بـ أضعاف. وأكد علماء الاجتماع أن ظاهرة الأطفال المشاهير غير جديدة، فهؤلاء وجدوا قبل وجود المواقع على الشاشات التلفزيون والسنيما وفي مختلف الميادين، إلا أن الجديد في الموضوع هو توسع هذه الظاهرة بوجود مواقع التواصل الاجتماعي بشكل كبير، مما ينجّر عنه الكثير من الآثار النفسية ومخاطر كبيرة على الطفل، خاصة في ظل غياب الرقابة الأسرية. ويرى كثيرون أن هذه الظاهرة تعتبر استغلالا للطفولة في حين يرى البعض أنها تدعم مواهبهم، إلا أن الكثير من

نصائح

كيف تواجه رائحة القدم الكريهة



بين الأصابع، وذلك لمنع البكتيريا والفطريات من التكاثر. واضادت شموكيل أنه يمكن أيضا استخدام مزيج العرق المخصّص للأقدام، والذي يحتوي على نسبة عالية من الألومنيوم من أجل محاربة التعرّق الشديد بالأقدام، والتي توجد بها غدد عرق أكثر من أي جزء آخر بالجسم. ومن التدابير المهمة أيضا لمواجهة رائحة القدم الكريهة تغيير الحذاء يوما بعد يوم وارتداء جوارب جديد كل يوم.

تعدّ رائحة العرق الكريهة المنبعثة من القدم من الأمور المزعجة، التي تسبب حرجا شديدا للأشخاص، الذين يعانون منها. فكيف يمكن مواجهتها؟ للإجابة عن هذا السؤال أوضحت طبيبة الأمراض الجلدية الألمانية إنجريد شموكيل إنه يمكن مواجهة رائحة العرق الكريهة المنبعثة من القدم من خلال غسل الأقدام جيدا وبصفة منتظمة بواسطة الماء والصابون، مع مراعاة تجفيفها جيدا، خاصة الفراغات

الأطفال يعانون من مشاكل نوم معتدلة ومقلّبة، وتمتّع 25 في المئة بنوم مستقرّ، وتمّ تتبع الأطفال خلال فترة الطفولة وتقييم صحتهم العقلية في سن الرابعة والعاشرة. وكشفت نتائج الدراسة أن الأطفال الذين عانوا من مشاكل نوم حادة وشديدة كانوا أكثر عرضة بنسبة 2.7 مرة لأعراض مشاكل عاطفية عندما كانوا في الرابعة من العمر، وتشمل هذه الاضطرابات قلق الانفصال والوسواس القهري والاكتئاب واضطراب نقص الانتباه مع فرط النشاط.

وبيّن الدكتور فالون كوك الشرف على الدراسة من معهد أبحاث مودروخ للأطفال أن كثير من الرضع كانوا يستيقظون كثيرا في الأشهر الثلاثة الأولى وهو أمر طبيعي، لكن الدراسة وجدت أنهم عانوا من مشكلات في النوم على مدى العام الأول بأكمله. وشدد الباحثون على ضرورة مراقبة الأطفال الذين يعانون من مشاكل حادة في النوم بسبب صعوبات الصحة العقلية الناشئة أثناء الطفولة.

مشاكل النوم لدى الرضع تعرضهم لانعكاسات عاطفية

مشاكل الصحة العقلية في الطفولة. وشملت الدراسة 1500 طفل في السنة الأولى من حياتهم، واجابت امهاتهم على استبيان حول أنماط نوم أطفالهن في سن 3 و 6 و 9 أشهر وصولا إلى 12 شهرا. ووجد الباحثون أن حوالي 19 في المئة من الأطفال يعانون من صعوبات النوم المستمرة والشديدة، بما في ذلك الاستيقاظ المتكرر في الليل وصعوبة النوم دون مساعدة من أحد الوالدين. كما وجدوا أن 56 في المئة من

التي أنجزت في معهد مودوخ لأبحاث الأطفال في ملبورن بأستراليا، أن هؤلاء الأطفال يعانون من مشكلات عاطفية أكثر ثلاث مرات مقارنة بالأطفال الذين يتمتعون بنوم مستقرّ في عمر الرابعة، وهم أكثر عرضة بمعدل الضعف للإصابة باضطراب عاطفي، مثل الاكتئاب أو قلق الانفصال أو اضطراب الوسواس القهري، في سن العاشرة. وأوضح الباحثون أن الأطفال الذين يكافحون للنوم يجب مراقبتهم بعناية

كانبرا - توصّلت دراسة استرالية حديثة إلى أن الأطفال الذين يكافحون باستمرار النوم في عامهم الأول هم أكثر عرضة للمعاناة من القلق والاكتئاب في مرحلة الطفولة، مشيرة إلى أنّ طفلا يعاني من كل خمسة أطفال من مشكلات في النوم، مثل الاستيقاظ المتكرر أو صعوبة النوم في أول 12 شهرا. وأظهرت الدراسة



موضة

الأحذية الرياضية القبيحة تتجه إلى موضة للرجال

وقال الخبراء إن انتشار صيحة الأحذية الرياضية القبيحة قد يشير إلى أن عهد الأناقة الكلاسيكية قد وصل إلى نهايته.

هوسك بشكل واسع. وعرض ديمنا غفاساليا المدير الإبداعي لعامة بالينسياغا هذه الصيحة لأول مرة، ثم قدمتها باقي الماركات العالمية مثل لوي فيتون وغوتشي بإصدارات متنوعة. وأكثر قبحا.

في موضة الرجال. ويرى خبير الأزياء أندرياس روزه في ما يتعلق بأحدث تطوّرات الموضة أن "الرجال أصبحوا بشكل عام أكثر جرأة في ما يتعلق بأحذيتهم.. وهذا ما تكيفت معه الموضة". وظهرت موضة الأحذية الرياضية القبيحة الموجهة للنساء سنة 2017، وانتشرت بفضل أشهر المؤثرات والفاشينيسات مثل بيللا حديد وكيندال جينر وإلسا

وأشاروا إلى أن هذه الأحذية ذات نعال سميكة للغاية، وهو ما يجعلها تضخم في الغالب شكل القدم. وما يزيد الأمور سوءا أن المصمّمين يختارون ألوانا ومواد ليست بعيدة كل البعد عن الأحذية مثل اللباس الزائف والنيون، وهي الإكسسوارات التي تستوجب الحذر عند تنسيقها مع باقي الملابس. كما أنه أصبح يشار إلى طلة حذاء الوالد الذي ظهر أولا في موضة النساء، بالحذاء الضخم أو "تشانكر سنكير"

يتمثّل في الحذاء الكلاسيكي في طلة رياضية بشكل أكبر. وقال خبراء الموضة إن الحركة الأكثر غرابة في الأحذية الرياضية حاليا هو اتجاه الأحذية الرياضية القبيحة، وهي أحدث صيحة بين الرجال التي تستكشف الحسّ الجيد للموضة بشكل مختلف. وأوضح الخبراء أن هذه التسمية لا تتم في البداية عن الكثير سوى أن الأحذية قبيحة، ولكن بمجرد إلقاء نظرة على هذه الأمثلة يلاحظ أنه وصف دقيق،

برلين - تشهد موضة الأحذية الرياضية الشهيرة للرجال لسنة 2020 منحى مختلفا إذ تتجه من الأنيقة إلى القبيحة، حيث لفتت متاجر الأحذية الرياضية الأنظار إليها بتسويقها لعدد من الأشكال الهجينة التي تمزج بين طرازات الأحذية بطرق غريبة. وظهرت أحذية الركض "تريل شوز" على سبيل المثال، بمزيج غريب من أحذية السير وأحذية صالة الألعاب الرياضية التي يبدو أنها دخيلة بشكل غريب، بالإضافة إلى استحداث جديد



تألق لافت لنجوم الكرة الليبية المحترفين

المصرياتي وبن علي يسرقان الأضواء في إيطاليا والبرتغال



خطى ثابتة

أنيس سلتو على خطى طقطق والترهوني

كبيرة بالإضافة إلى المشاركة في المباريات بشكل مستمر وهذا هو المطلوب بسبب توقف الكرة في ليبيا، ومعلم اللاعبين المحليين لا يتدربون بشكل جيد". ويأمل الاتحاد السكندري في سير سلتو على خطى محمد الترهوني ومفتاح طقطق، الثنائي الليبي المحترف في سموحة والمصري على التدريب.

وتلقى مجلس إدارة نادي سموحة برئاسة محمد فرج عامر خطابا رسميا من الاتحاد الليبي لكرة القدم الأحد، من أجل انضمام محمد الترهوني، مدافع الفريق، لصفوف فريسان المتوسط ياتي هذا في إطار استعدادات المنتخب الليبي لمواجهة غينيا الاستوائية يوم 25 من الشهر الجاري، بالتصفيات المؤهلة لأمم أفريقيا 2021 بالكاميرون.

الاستفادة من اعتبار لاعبي شمال أفريقيا كمحليين في الدوري المصري. وتعاهد الاتحاد مع المدافع الليبي الدولي أحمد شلبي في الصيف الماضي، لكنه لم يشارك مع الفريق بعد أن فشل النادي في استخراج تصريح العمل له بسبب إجراءات أمنية، ليرحل في الانتقالات الشتوية الجارية.

وفي الميركاتو الجاري تعاهد زعيم الثغر مع أنيس سلتو مهاجم المنتخب الساحلي التونسي، والذي يعد إضافة قوية للفريق حسب ما اكده طلعت يوسف المدير الفني للاتحاد. وسبق ليوسف أن درب سلتو في أهلي طرابلس المتوسطي. وأكد سلتو في تصريحات صحافية أن الدوري المصري سيفيد المنتخب الليبي كثيرا. وتابع "من يحترفون بالدوري المصري سيكتسبون خبرات

القاهرة - خاطب الاتحاد الليبي لكرة القدم نادي الاتحاد السكندري من أجل انضمام المهاجم أنيس سلتو إلى صفوف المنتخب الليبي. ويأتي هذا في إطار استعدادات المنتخب الليبي لمواجهة غينيا الاستوائية في الخامس والعشرين من الشهر الجاري ضمن التصفيات المؤهلة لكأس الأمم الأفريقية 2021 بالكاميرون.

ومن المقرر أن يشارك اللاعب في مواجهة زعيم الثغر أمام المصري البورسعيد المقرر إقامتها يوم 22 من الشهر الجاري بملعب السويس ضمن الجولة الـ 20 من مسابقة الدوري الممتاز. ويذكر أن نادي الاتحاد قد تعاهد مع اللاعب الليبي في فترة الانتقالات الشتوية الماضية. وواجه الاتحاد السكندري سوء حظ كبير، حرمه من

عقب الخسارة أمام نهضة بركان المغربي 0-1. وقدم اللاعب أداء جيدا في مواجهة التي شارك نحو 80 دقيقة منها، لكن الحظ لم يحالف فريقه الذي تعادل ذهابا 2-2 في مصر. واستأنف الفريق المصري تمارينه على أحد ملاعب السويس استعدادا لمواجهة نظيره حرس الحدود، في المباراة التي تجمع الفريقين الخميس على ملعب الجيش بالسويس ضمن منافسات الجولة الثامنة عشرة من الدوري الممتاز.

وحرص طارق العشري، المدير الفني للفريق، على الاجتماع بلاعبيه قبل بدء المزا، مؤكدا لهم على ضرورة غلق صفحة الملف الأفريقي نهائيا بعدما ودع الفريق منافسات النسخة السابعة عشرة من البطولة الكونغردالية الأفريقية بالهزيمة أمام نهضة بركان المغربي بثلاثة أهداف مقابل هدفين في مجموع مبارياتي دور الثمانية، مشيرا إلى أن الفريق ينتظره عدد من المباريات الصعبة أمام حرس الحدود والزمالك والإسماعيلي والاتحاد في مدة لا تتجاوز عشرة أيام، مشددا على أن اللاعبين عليهم بذل المزيد من الجهد والعرق لتحسين وضع الفريق في الدوري.

ظهور متميز

حجز نجم الوسط الليبي المعتصم المصرياتي مكانا أساسيا في تشكيل ريو أفي البرتغالي، حين حل الفريق ضيفا على بورتو الأحد الماضي ضمن الجولة الـ 24 من الدوري البرتغالي. ونجح المصرياتي في تقديم أداء جيد طوال المباراة، وكان من أبرز لاعبي ريو أفي على مستوى افتكاك الكرة وسط الملعب، في المباراة التي انتهت بالتعادل الإيجابي 1-1.

وتلقى الدولي الليبي المعتصم بالله المصرياتي عدة عروض رسمية من أندية تونسية ومصرية وسعودية بعد اقتراب انتهاء عقده مع فيثوريا غيماريش البرتغالي. وكان قريبا من التوقيع مع فريق الترجي التونسي، لكنه انتقل للنادي البرتغالي في يناير من العام الماضي وارتبط بعقد مع الفريق يمتد حتى يونيو 2020.

عاش الأسبوع الكروي الماضي على وقع تألق لافت لنجوم الكرة الليبية المحترفين في الدوريات الأوروبية والعربية المختلفة التي ينشطون فيها. وخطف الثلاثي أحمد بن علي والمعتصم المصرياتي والسنوسي الهادي الأضواء..

طرابلس - يواصل عدد من المحترفين الليبيين التألق في الملاعب المختلفة. وسرق نجم كروتوني الإيطالي أحمد بن علي ومهاجم الرفاع البحريني محمد صولة ولاعب وسط ريو أفي البرتغالي المعتصم المصرياتي الأضواء من الجميع.

وكان أداء الطيور الليبية المهاجرة في ملاعب العالم تحت مجهر وسائل الإعلام العالمية. وتألق النجم أحمد بن علي مهاجم كروتوني الإيطالي، في الجولة الماضية من دوري الدرجة الثانية، حين قاد فريقه للفوز 3-1 على فينيزيا، بتسجيل هدفين، ليرفع رصيده إلى 7 أهداف هذا الموسم. وكان المحترف الليبي قد تغيب عن الملاعب إثر إصابته في نوفمبر الماضي بكسر في مشط القدم خلال إحدى الحصص التدريبية مع فريقه.

وتغيب بن علي عن عدد من مباريات فريقه في "سيريا B"، كما غاب عن مبارياتي منتخب ليبيا، في تصفيات بطولة أمم أفريقيا، أمام تونس وتنزانيا. ويعتبر أحمد بن علي أحد أبرز لاعبي منتخب ليبيا خلال الفترة الأخيرة، كما يقدم أداء ممتازا مع كروتوني الإيطالي. وواصل المهاجم محمد صولة تألقه في ملاعب البحرين، ونجح في قيادة الرفاع للفوز على الأهلي، بتسجيل هدفين في المباراة التي انتهت (3-1) في الجولة الـ 10 من الدوري البحريني.

النجم الليبي مفتاح طقطق فشل في الصعود مع المصري البورسعيدى لنصف نهائي الكونغردالية الأفريقية

وبهذه النتيجة رفع الرفاع رصيده إلى 15 نقطة، فيما ظل الأهلي على رصيده السابق بـ11 نقطة. وقدم صولة أداء مميزا في المباراة، كما سجل واحدا من

سوريا محطة جديدة للتونسي نبيل معلول

دمشق - تعاهد الاتحاد السوري لكرة القدم مع التونسي نبيل معلول مديرا فنيا للمنتخب الأول، حسب ما أعلن المدرب السابق لمنتخب بلاده.

وأورد معلول عبر حسابه على تويتر "سعيد بتعييني مدربا للمنتخب الوطني السوري ولثقة الاتحاد السوري لكرة القدم في شخصي وسيكون هدفنا الأول التأهل إلى مونديال قطر 2022". ونشر معلول مقطع فيديو لاستقباله من قبل مسؤولي الاتحاد السوري وعلى رأسهم العميد حاتم الغائب رئيس الاتحاد، معلقا "شكرا للاتحاد السوري لكرة القدم على حسن الاستقبال".

وينتظر أن يعقد الاتحاد السوري مؤتمرا صحافيا الخميس لتقديم نبيل معلول أمام وسائل الإعلام. ورحل معلول عن منصب المدير الفني لفريق الدحيل القطري في يناير 2019 بعد نحو ستة أشهر فقط من تولي المنصب.

تجربة جديدة

عبر المدرب التونسي عن سعادته بخوض تجربة جديدة في مسيرته التدريبية من خلال التعاقد مع الاتحاد السوري لكرة القدم. وكان معلول (57 عاما) قد وصل دمشق الأحد للاجتماع بالاتحاد تمهيدا لتوقيع اتفاق يخلف بموجبه المدرب السابق فجر إبراهيم الذي انتهى عقده نهاية العام الماضي



القطري ومنه إلى المنتخب الكويتي، ويعود لتدريب المنتخب التونسي في أبريل 2017 خلفا للبلوندي - الفرنسي المقال هنري كاسبرجراك.

ليست المرة الأولى التي يشرف فيها معلول على منتخب أسبوي، إذ سبق له تدريب الكويت في نهائيات كأس آسيا 2015

وأشرف معلول على نسور قرطاج في نهائيات مونديال روسيا 2018، حيث خرج المنتخب من الدور الأول بخسارته في المجموعة السابعة أمام إنجلترا 2-1 وبلجيكا 5-2، وفوزه على بنما 2-1 هو الثاني لبلاده في مشاركتها الخمس في المونديال، والأول منذ 1978. وبعد ذلك، انتقل معلول إلى تدريب نادي الدحيل القطري.

ويمتلك معلول صاحب الـ57 عاما خبرة في عالم التدريب، وسيشكل إضافة للكرة السورية، وهذه ليست المرة الأولى التي يشرف فيها معلول على منتخب أسبوي، إذ سبق له تدريب منتخب الكويت في نهائيات كأس آسيا بأستراليا عام 2015. وعلى مستوى الأندية، تبقى أفضل نجاحات نبيل معلول حصوله مع الترجي الرياضي على ثلاثة تاريخية سنة 2011 (الكأس والبطولة واربطة أبطال أفريقيا) إلى جانب مشاركته مع الفريق في كأس العالم للأندية باليابان 2011.

ويذكر أن منصب المدير الفني في المنتخب السوري كان شاعرا مؤخرا، بعد رفض المدرب السوري فجر إبراهيم عرض الاتحاد المحلي للعبة بتمديد عقده لمدة ستة أشهر فقط، لاسيما أنه قاد نسور قاسيون لصدارة المجموعة الأولى في التصفيات الآسيوية.

بروكلين نتس يوقف انتصارات ليكرز

دينويدي الحاسمة في فوز فريقه قبل 28 ثانية، وجاءت بعدما عادل ديفيس الأرقام 102-102 بثلاثية قبل 43 ثانية من نهاية اللقاء. وضمن بوسطن سلتيكس بلوغه الـ"بلاي أوف" للعام السادس تواليا بفوز صعب على ضيفه إنديانا بايسرز بنتيجة 114-111 بقيادة غايسون تاتوم الذي سجل 30 نقطة وغوردون هايسوارد (27 نقطة و10 متابعات).

وبدا سلتيكس متجها إلى فوز سهل بعدما تقدم بفارق 16 نقطة في مطلع الربع الأخير، لكن انتفاضة متأخرة لبايسرز بقيادة أولاديو سامته بتقليص الفارق إلى 3 نقاط، قبل أن يعادل تي جي وارن 104-104.

اخترق السلة وجذب المدافعين نحوه. من مسؤوليتنا أن ننهي الهجمات بنجاح". وسبق لليكرز أن ضمن تأهله إلى البلاي أوف للمرة الأولى منذ عام 2013، فيما يحتل نتس المركز السابع في المنطقة الشرقية، وهو المركز ما قبل الأخير بين تلك المؤهلة إلى الأدوار الإقصائية.

وكان "الملك" جيمس أفضل مسجل في المباراة وقريبا من تحقيق "تربل دابل" إذ أنهى المواجهة مع 29 نقطة و12 متابعة وتسع تمريرات حاسمة، بينما سجل ديفيس 28 نقطة و8 متابعات. ومن ناحية الضيوف كان سبنسر دينويدي الأفضل بـ23 نقطة وسبع تمريرات حاسمة مقابل 22 نقطة وسبع متابعات لكاريس ليفرت. وكانت سلة

لوس أنجلس - نجح بروكلين نتس في وضع حد لسلسلة نتائج لوس أنجلس ليكرز المميزة وأسقطه بنتيجة 104-102 ضمن منافسات دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين، في أمسية ضمن خلالها بوسطن سلتيكس بلوغ الأدوار الإقصائية "بلاي أوف".

وأهدر نجم ليكرز ليبرون جيمس محاولة ثنائية سهلة قبل تسع ثوان من نهاية المباراة، ليخرج متصدرا ترتيب المنطقة الغربية خاسرا للمرة الأولى بعد أربعة انتصارات متتالية تخطلها فوز على ميلووكي باكس متصدرا الدوري والمنطقة الشرقية وعلى غريمه كليبرز ثاني ترتيب منطقتة. وهي الخسارة الثانية لليكرز في 13 مباراة والأولى على أرضه منذ السادس من فبراير.

وقال جيمس بعد اللقاء "لقد كانت فرصة جيدة للفوز بالمباراة ولكننا أهدرناها. هذه هي كرة السلة"، فيما اعتبر ديفيس أنه "ستحتاج أمامنا العديد من التسديدات مع قدرة جيمس على

رينارد يتمسك بتنظيم معسكر داخلي

مصادر أخرى داخل الاتحاد السعودي أن الاتحاد يتربط تطورات انتشار كورونا، قبل اتخاذ قرار حاسم بشأن المعسكر. وأكد أحمد الراشد، رئيس لجنة المسابقات في رابطة المحترفين، أنه لا نية لإجراء مباريات في دوري كأس الأمير محمد بن سلمان خلال فترة معسكر الأخضر.

وأوضح الراشد أنه إذا جرى تأجيل فترة "أيام الفيفا" في جميع قارات العالم، فسيجري تقديم جولة من الدوري لتقام مبارياتها بين الثالث والخامس من أبريل المقبل، بشرط موافقة إدارة المنتخب. وشدد الراشد على أن أندية قد تتضرر من إقامة جولة بالدوري خلال "أيام الفيفا" بسبب افتقاد جهود لاعبين لارتباطهم مع منتخبات بلادهم.

للمونديال". وذكرت صحف سعودية أن مصادر كشفت لها أن رينارد أبدى إصرارا على تنظيم المعسكر رغم إعلان الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) والاتحاد الآسيوي تأجيل مباريات التصفيات الآسيوية المؤهلة إلى مونديال 2022 وكأس آسيا 2023، التي كانت مقررة خلال مارس الجاري ويونيو المقبل بسبب انتشار فايروس كورونا. وأوضحت



هيرفي رينارد

أنا لأ أقدم وعودا، وسأكون سعيدا إذا تأهلتا للمونديال

رودريغيز على أعتاب الدوري الإنجليزي

نابولي وانتليكو مدريد، إلا أنهما كانا يسعيان لتخفيض الرقم أو تقسيطه وهو ما رفضه مسؤولو ريال.

وجاءت إصابة ماركو أسينسيو المفاجئة قبل انطلاق الموسم بأيام قليلة لتجبر ريال على استمرار جيمس.



بشرف على تدريبه الإيطالي كارلو أنشيلوتي، المدير الفني السابق لنابولي، والذي أراد ضم جيمس في بداية الموسم. ورغم ذلك، فإن الدولي الكولومبي يعتبر أقرب إلى وولفرهامبتون في ظل العلاقات الطيبة التي تجمع وكيله خورخي مينديز بمسؤولي النادي الإنجليزي. وعاد جيمس إلى ريال مدريد مطلع الموسم الجاري بعد انتهاء إعارته موسمين لبايرن ميونخ الألماني. وكان بإمكان النادي البافاري تفعيل بند أحقية شراء جيمس مقابل 42 مليون يورو فقط، لكنه رأى أن النجم الكولومبي لم يقدم ما يستحق عليه البقاء.

ومن جانبه لم يكن ريال مدريد في حاجة لجيمس ورحب بالاستماع إلى العروض التي ستمنحه الرقم الذي وضعه لبايرن وبالفعل دخل اللاعب دائرة اهتمامات

مدريد - بات النجم الكولومبي جيمس رودريغيز لاعب ريال مدريد الإسباني في طريقه إلى خوض تجربة جديدة خلال الموسم المقبل من بوابة الدوري الإنجليزي الممتاز.

وبحسب أحد المواقع الإخبارية الفرنسية، فإن جيمس لديه العديد من العروض لضمه في الصيف المقبل إلا أنه بات مطلوباً بشدة من وولفرهامبتون الإنجليزي.

وأشار التقرير إلى أن جيمس (28 عاماً)، لا يحظى بثقة زيدان ولن يقف المدرب عائقاً أمام رحيله عن الريال خلال فترة الانتقالات الصيفية القادمة.

وغاب جيمس عن المشاركة الأساسية مع ريال مدريد هذا الموسم سواء للإصابة أو لرؤية فنية من جانب المدرب الفرنسي زين الدين زيدان.

ويملك النجم الكولومبي عرضين من الليغا وتحديداً من أتلتيكو مدريد وفالنسيا، بالإضافة إلى إيفرتون في الدوري الإنجليزي "البريميرليغ" الذي

لايبزيغ وأتالانتا يواصلان الإمتاع في دوري الأبطال

شكوك تحاصر مورينيو بعد السقوط المدوي لتوتنهام



ظهور لافت

خطاب الوعيد الذي شنّه على خصمه بعد الهزيمة في الذهاب في إنجلترا (0-1)، مؤكداً حينها أن فريقه قادر على الرد في ألمانيا والتأهل في لايبزيغ بالذات.

وقال البرتغالي في تصريحات نقلها الموقع الرسمي للاتحاد الأوروبي لكرة القدم "يوفيا"، "كنت أتحدى بروح إيجابية بالأس (الثلاثاء)، كما هو حالي طوال الوقت، لأننا جميعاً كنا نؤمن بقدرتنا على التأهل".

وأضاف "كانت المهمة صعبة، لأننا واجهنا فريقاً قوياً للغاية، نجح في التسجيل مرتين من أول خطائين لنا، بعدها باتت المباراة أكثر صعوبة".

وأشاد المدرب البرتغالي بقوة لايبزيغ الهائلة على الصعيد البدني إلى جانب كثافة لاعبيه في وسط الملعب، فضلاً عن السرعة المفردة للاعبين خط الهجوم. وأكد مورينيو أن هذا الإقصاء قد

يساعده على تطوير مستوى توتنهام، بقوله "في بعض الأحيان، اللحظات الصعبة تقودنا للتخضير للمستقبل بشكل أفضل".

واستبعد "الشيبشيل وان" فكرة لوم لاعبيه بالقول "لا يمكنني توجيه اللوم لأحد، في ظل معاناتنا مع كل مباراة من إصابة مختلفة تبعد لاعبا تلو آخر لعدة أشهر.. هذا هو ملخص الموسم".

وكان لهزيمة توتنهام وقعتها أيضاً على بعض نجوم الفريق ومنهم القائد هاري كين الذي قال تقرير صحافي الأربعاء، إنه بات يفكر جدياً في الرحيل عن الفريق مع نهاية الموسم الجاري. وبغض النظر عن صحة الخبر عن عدمه فإن ما هو مؤكد أن هذا الخروج قد يفتح باب التاويلات ليس فقط بخصوص كين وأيضاً لدى بعض اللاعبين الآخرين الذين تنتهي عقودهم مع نهاية الموسم ويسعون إلى البحث عن التالق مع فرق أخرى، مما يضاعف محنة مورينيو في قادم الأيام حول كيفية احتواء كل هذه الأزمات التي فجرها خروج الفريق من المسابقة القارية وقرأجه في ترتيب الدوري المحلي.

وبحسب صحيفة "لإغانزيا ديللو سبورت" الإيطالية، فإن تفكير كين في الرحيل عن توتنهام يأتي في ظل رغبته في الفوز بالبطولات، وهو ما سيكون صعباً مع فريقه الحالي الغائب عن منصات التتويج.

حقق فريقاً لايبزيغ الألماني وأتالانتا الإيطالي العلامة الكاملة وواصلوا رحلة الإمتاع في دوري أبطال أوروبا بعد بلوغهما الدور ربع النهائي للمسابقة القارية، فيما غادر توتنهام وصيف البطل الماضي الموسم السابق مبكراً مما يزيد الضغط على مدربه جوزيه مورينيو في سباق الدفاع عن اسمه على رأس العملاق الإنجليزي.

لايبزيغ (ألمانيا) - فرض لايبزيغ الألماني وأتالانتا الإيطالي اسميهما ضمن الكبار في رحلة الدفاع عن لقب دوري أبطال أوروبا هذا الموسم، وتمكنا من بلوغ الدور ربع النهائي للمرة الأولى في تاريخهما عن جدارة واستحقاق بعد أن جددا فوزهما على توتنهام الإنجليزي 0-3 وفالنسيا الإسباني 3-4 في إياب ثمن النهائي.

وبعد أن فاز ذهاباً في لندن 1-0، تسبّد لايبزيغ مباراة الإياب بين جمهوره وحسمها بالضربة القاضية منذ شوط المباراة الأول بثنائية لقائده النمساوي مارسيل سابيتس، قبل أن يضيف بديله الدولي السويدي إميل فورسبرغ الهدف الثالث.

وفي المقابل، يدين أتالانتا الذي يقوده المدرب جان بييرو غاسبيريني بالفوز إلى السلوفيني يوسيب إيليتشيتش الذي سجل رباعية كاملة، فيما سجل الفرنسي كيفن غامبرو اثنين من أهداف فالنسيا والثالث كان لفيران تورييس دون أن يكون ذلك كافياً لوصيف بطل عامي 2000 و 2001 من أجل مواصلة مشواره.

لايبزيغ (ألمانيا) - فرض لايبزيغ الألماني وأتالانتا الإيطالي اسميهما ضمن الكبار في رحلة الدفاع عن لقب دوري أبطال أوروبا هذا الموسم، وتمكنا من بلوغ الدور ربع النهائي للمرة الأولى في تاريخهما عن جدارة واستحقاق بعد أن جددا فوزهما على توتنهام الإنجليزي 0-3 وفالنسيا الإسباني 3-4 في إياب ثمن النهائي. وبعد أن فاز ذهاباً في لندن 1-0، تسبّد لايبزيغ مباراة الإياب بين جمهوره وحسمها بالضربة القاضية منذ شوط المباراة الأول بثنائية لقائده النمساوي مارسيل سابيتس، قبل أن يضيف بديله الدولي السويدي إميل فورسبرغ الهدف الثالث.

وفي المقابل، يدين أتالانتا الذي يقوده المدرب جان بييرو غاسبيريني بالفوز إلى السلوفيني يوسيب إيليتشيتش الذي سجل رباعية كاملة، فيما سجل الفرنسي كيفن غامبرو اثنين من أهداف فالنسيا والثالث كان لفيران تورييس دون أن يكون ذلك كافياً لوصيف بطل عامي 2000 و 2001 من أجل مواصلة مشواره.



وهذه هي المشاركة الثانية للايبزيغ، الذي تأسس عام 2009، في المسابقة القارية بعد الأولى الموسم قبل الماضي عندما خرج من دور المجموعات بحلوله ثالثاً في المجموعة السابعة.

وواصل مدربه الألماني جوليان ناجلسمان كتابة التاريخ في البطولة القارية الأبرز هذا العام.

وأفادت شبكة "أوبتا" للإحصائيات بأن ناجلسمان بات أصغر مدرب يتأهل من أحد الأدوار الإقصائية في تاريخ البطولة عن عمر 32 عاماً و 231

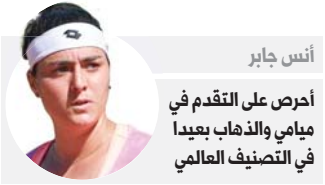
أنس جابر تتطلع إلى قفزة في بطولة ميامي

كورونا. وقال منظّمون الاثنيّين الماضي إن بطولة ميامي للنّس التي يشارك فيها مجموعة من أبرز اللاعبين واللاعبات في العالم ستمضي قدما في موعدها رغم مخاوف من انتشار كورونا.

ونارت شكوك بشأن البطولة التي تستغرق أسبوعين ويتنافس فيها لاعبون من أكثر من 40 دولة بعد يوم من إلغاء بطولة إنديان ويلز في اللحظات الأخيرة بسبب مخاوف من انتشار الفايروس في جنوب كاليفورنيا.

وقال منظّمون في بيان "ستمضي بطولة ميامي المفتوحة 2020، قدماً في موعدها في الفترة من 23 مارس إلى الخامس من أبريل".

وأضاف البيان "تبقى سلامة اللاعبين أولوية قصوى. نراقب انتشار فايروس كورونا عن كثب مع السلطات المحلية والروسية والمسؤولين الاتحاديين والمؤسسات الصحية قبل البطولة".



وسافرت جابر إلى الولايات المتحدة الأميركية للمشاركة في بطولة إنديان ويلز، بعد أن ضمنت دخولها مباشرة إلى الجدول النهائي، قبل أن يقرر اليوم إلغاء هذه البطولة بسبب فايروس

اليابان تحسم الجدل حول أولمبياد طوكيو

وأدى تفشي الفايروس إلى التأثير سلباً على الأحداث الرياضية لجهة الإلغاء أو التأجيل أو الإقامة خلف أبواب موصدة بوجه المشجعين.



وقرر اتحاد ألعاب القوى الصيني إجراءات قاسية على الرياضيين الذين يتحضرّون للالعاب في البلاد وخارجها. وأشار الاتحاد في بيان إلى أن من ضمن الإجراءات المتخذة، التعقيم الدوري لغرف الرياضيين في المعسكرات وقاعات تناول الطعام وكل التجهيزات المستخدمة.

وفي معسكر تدريب مقام في العاصمة بكين، يضطر الرياضيون إلى المرور عبر "حجرة تعقيم" قبل دخول قاعات التدريب، كما تفرض قيود على العدد الذي يمكن تواجده في المكان ذاته. ويمنع على الرياضيين تناول الطعام إلى الطاولة ذاتها، ويتم قياس درجات حرارتهم ثلاث مرات يوميا.

وتقول غونغ ليجياو، بطلة العالم مرتين في رياضة رمي المطرقة، إن الرياضيين الصينيين يريدون أن يكافحوا من أجل إثبات قدرتهم على النجاح في الأولمبياد، رغم الظروف القاسية التي يعانونها منها.

إرجاء الألعاب لمدة عامين هو أكثر خيار واقعي، بحال لم تكن إقامتها هذا الصيف متاحة.

وأوضح هارويوكي تاكاهاشي في تصريح لوسائل إعلام أميركية "علينا أن نبذل التحدث بهذا الشأن بشكل جدي في أبريل"، مشددا على أن مجلس اللجنة المحلية المنظمة لم يتطرق إلى هذا الأمر حتى الآن. وأثارت هذه التعليقات جدلا في اليابان.

وقالت هاشيموتو ردا على سؤال بشأن ما أدلى به تاكاهاشي، إن اللجنة المنظمة سبق لها أن أبلغتها أنها تستعد لإقامة الألعاب في موعدها.

أما اللجنة نفسها، فأوضحت في بيان أنها "طلبت إيضاحات" من تاكاهاشي، وأن ما أدلى به "رأي شخصي ردا على سؤال افتراضي".

وأكدت أنه "كما صرّح رئيس اللجنة الأولمبية الدولية (الألماني توماس باخ) مؤخرًا، اللجنة الأولمبية الدولية واللجنة المنظمة لا تفكران في إرجاء أو إلغاء ألعاب طوكيو 2020، ونحن نمضي في تحضيراتنا من أجل ألعاب آمنة تفتتح في 24 يوليو 2020 كما هو مقرر".

إجراءات قاسية

فرضت السلطات الصينية إجراءات قاسية على رياضيينا الذين يتحضرّون لخوض الألعاب الأولمبية تشمل الأبواب الموصدة والأكل على انفراد والقياس المتكرر لدرجات الحرارة.

طوكيو - قال منظّمو أولمبياد طوكيو الأربعاء، إنه لا يوجد أي تفكير من اللجنة المحلية المنظمة أو اللجنة الأولمبية الدولية لتأجيل أو إلغاء دورة الألعاب الأولمبية 2020 رغم انتشار فايروس كورونا.

وكان أحد أعضاء المجلس التنفيذي للجنة المنظمة قال في وقت سابق، إن تأجيل الألعاب لمدة عام واحد أو عامين ربما يكون الخيار "الأنسب" إذا لم يكن ممكناً إقامة الأولمبياد هذا الصيف في ظل مخاوف من انتشار فايروس كورونا.

لا للإلغاء

لكن وزيرة الألعاب الأولمبية اليابانية سايكو هاشيموتو اعتبرت الأربعاء أن إلغاء دورة طوكيو 2020 أو إرجاعها هو أمر "لا يمكن تصوّره" من وجهة نظر اللجنة الأولمبية الدولية.

وأثّر تفشي فايروس "كوفيد-19" حول العالم، على العديد من الأحداث الرياضية لاسيما لجهة الإلغاء أو الإرجاء أو الإقامة من دون مشجعين، وطرح

علامات استفهام حول أولمبياد طوكيو الصيفي المقرر بين 24 يوليو والتاسع من أغسطس، والذي يعد أكبر حدث رياضي في العالم، ويستقطب الآلاف من الرياضيين والملايين من المشجعين من مختلف الدول.

وقالت هاشيموتو أمام لجنة برلمانية "من وجهة نظر الرياضيين الذين يعدون العضصر الأهم في ألعاب طوكيو، والذين يقومون بتعديل برامجهم وتحضيراتهم من أجل هذا الحدث الذي يقام مرة كل أربعة أعوام.. الإلغاء أو الإرجاء هو أمر لا يمكن تصوّره".

واقرت الوزارة بأن "اللجنة الأولمبية الدولية هي التي ستتخذ القرار النهائي بشأن الألعاب (..) نعتقد أنه من المهم أن تقدم الحكومة اليابانية المعلومات الصحيحة لتتخذ اللجنة الأولمبية القرار المناسب".

وسجلت في اليابان حتى الآن 560 إصابة بالفايروس و 12 حالة وفاة.

وأدت تصريحات هاشيموتو بعدما نقلت صحيفة "وول ستريت جورنال" عن عضو في اللجنة المحلية المنظمة قوله إن



لا تغيير في الموعد



صباح العرب



رشيد الخيون

نيابة الإمام ووباء كورونا

عرض عليّ رئيس تحرير مجلة دينية (في أواسط التسعينات) مقالا كتبه حاصل على الدكتوراه في علم الأحياء. أراد الإثبات علميا بأن الإنسان يمكنه البقاء أكثر من ألف عام يُرزق مثل المهدي المنتظر. قبل رئيس التحرير، على الرُغم أنه من المؤمنين بالغيب والظهور، ما أشرت عليه بعدم نشر الموضوع، لأنه حول الإمام الغائب إلى مجرد خلية، وبما أن الغياب والانتظار عقيدة دينية، وعلم الأحياء دينيوي، فالأمر يتعلق بقلق صاحب دكتوراه الأحياء من العقيدة نفسها، فأراد تأكيدها علميا، والأمر لا يختلف عن "الإعجاز العلمي للقرآن"، كمحاولة لإخضاع العلم للدين.

أرى أن أصحاب هذه الأفكار مهتزون عقائديا، وإلا لماذا هذا الهلث وراء نظريات الفيزياء والكيمياء والأحياء؛ لأجل إثبات العقيدة الدينية علميا، أو النظرية العلمية دينيا؟! بينما إخوان الصفا (العاشر الميلادي) ادركوا أن "الله لا يتدخل في الطبيعة" (رسائل إخوان الصفا)!

بمعنى أن الأوبئة والكوارث ليست من صنع الله، قاله خلق الطبيعة، لتُشير نفسها بنفسها، هذا ما لا يقرّه رجل الدّين، لأن وظيفته ترتبط بفعل الله في الطبيعة، وفي المجتمع، فولاية الفقيه شأن رباني، لأن الفقيه نائب الله، عبر الإمام الغائب، وهي الحاكمية نفسها عند الجماعات الدينية السُّنّية، مع اختلاف الإخراج.

يطرح نائب الإمام نفسه حاكما إلهيا، كنائب للمعصوم، ومعلوم أنه يعتبر دولته مهيمنة لدولة الإمام، والأخيرة هي "المدينة الفاضلة"، مثلما يراها الفارابي (ت.339هـ)، و"دولة الخير"، مثلما يراها إخوان الصفا، ولها أوصاف الجنة، ليس فيها مرض ولا ظلم ولا فقر ولا يؤس ولا ترح. إنها أمنية مثالية للإنسان، أي إنسان، لكنها تحولت إلى واقع في أذهان الأتباع، عن طريق واضعها. يقف نائب الإمام أمام شوك الجبل الجديد، فخلال أكثر من أربعين عاما، ونائب الإمام يملأ العقول بأفكار مستحيلة التصديق، في عصر الإكترون، فهل من المفهوم أن تكون دولة نائب الإمام بلا حصانة من وباء وهي إلهية؟! المفروض، حسب الاعتقاد الديني، أنها والوباء من فعل الله.

لكن المجتمع الذي يحكمه نائب الإمام بدا من أكثر المجتمعات تضرا بالوباء، ومنه أخذ ينتقل إلى مجتمعات أخرى؟!

أين المنابر، التي قدمت الأضرحة مقدسات لشفاء المرضى، هل أسقط وباء "كورونا" قرونا من الاتكاء على تلك الأفكار، حتى صار الخطاب الديني يُحرج الدّين نفسه، لأنه عقيدة، ومواجهة الأوبئة علم؟! إنها طريقة دكتوراه الأحياء، الذي أراد إثبات حياة الإمام الغائب عن طريق المختبر، لكنه ابتذل عقيدته دون أن يدري!

إندونيسي ينتج أحمدة من جلد الدجاج

جاكرتا - ينفذ الشاب الإندونيسي نورمان فاريسكا رضاني فكرة اقتصادية، مستدامة وغريبة بعض الشيء، ألا وهي صنع الأحذية من جلود قوائم الدجاج. وقوائم الدجاج من الأطعمة الشهيية في العديد من المطابخ كمطبخ الديسمم الصيني لكنها أيضا مغطاة بجلد له شكل وملمس مشابه لجلد الثعابين أو التماسيح.

وقال رضاني (25 عاما) إن دافعه الرئيسي هو استخدام نفایات مطاعم الوجبات السريعة والأسواق التي تمثل مصدر الإمداد الأساسي لمشروعه. وتابع "النفایات كثيرة ولهذا نحاول معالجتها للحصول منها على قيمة أكبر".

وفي الوقت الحالي ينتج رضاني أحمدة مصنوعة كليا أو جزئيا من جلود قوائم الدجاج.

وأكد رضاني أن زبائنه سعداء، مضيفا "يقولون إن منتجاتنا مريحة".

الوطواط متهم بعد تبرئة القطط والكلاب من كورونا



لا خوف بعد الآن من هذه الكائنات اللطيفة

الحيوانات تعرضا للتهريب في العالم بعدما أعلنت بكين فرض حظر تام على الاتجار بأكل النمل الحرشفي واستهلاكه. وعقب دراسة ربطت حيوان أكل النمل الحرشفي بنقل كورونا إلى البشر في بؤرة تفشي الفايروس في ووهان، فرض المسؤولون الصينيون حظرا على أكل هذه الحيوان البري.

انتقال العدوى من خلال المنتجات الغذائية. وتجمع أغلب التقارير التوعوية على ضرورة الابتعاد عن المثلجات والتركيز على المشروبات الساخنة بما فيها الماء والشاي والقهوة للتغلب على الأعراض الأولية لهذا الفايروس. ويرى خبراء أن تفشي فايروس كورونا قد يؤدي إلى إنقاذ أحد أكثر

واستبعدت الوكالة أيضا إمكانية انتقال الفايروس من خلال أكل اللحم، فبالنسبة للخبراء، الطريقة الوحيدة الممكنة لتلوث الطعام تكمن في إعداده من قبل شخص مريض. وشجعت الوكالة على الممارسات الوقائية السليمة، وتشير إلى أن الطهو على حرارة 63 درجة مئوية لمدة أربع دقائق يؤدي إلى خفض مخاطر

على الرغم من اتهام الوطواط منذ ظهور فايروس كورونا المستجد في الصين بنقل هذا الوباء إلى البشر، يؤكد الباحثون أن الحيوانات الأليفة لا تنقل العدوى إلى أصحابها من البشر.

وباريس - قالت الوكالة الصحية الفرنسية إن لا دليل حتى الآن على أن الحيوانات الأليفة يمكنها أن تنقل فايروس كورونا المستجد، مشيرة إلى أنه "من غير المرجح" أن ينتقل المرض من الإنسان إلى الحيوان.

وأدى تشخيص إصابة كلب في مدينة هونغ كونغ بفايروس كورونا "بشكل طفيف" في نهاية فبراير الماضي، كان صاحبه مصابا أيضا، إلى إثارة التساؤلات حول إمكانية انتقال العدوى من الإنسان إلى الحيوان. وأصدرت السلطات في هونغ كونغ أوامر للمواطنين بتجنب تقبيل حيواناتهم الأليفة، بعد أن جاءت نتائج تحاليل الكلب المشتبه في إصابته بفايروس كورونا "إيجابية ضعيفة".

الخبراء يؤكدون أن احتمال انتقال الفايروس من الإنسان إلى الحيوان ضئيل للغاية، ولو أن الفايروس برز بداية عند الوطواط

ودعت وكالة الصحة الفرنسية إلى اجتماع طارئ ضمّ عددا من الخبراء لدراسة إمكانية انتقال العدوى من الإنسان إلى الحيوان، والإصابة بالعدوى من خلال أكل اللحم.

كشفت الممثلة

السورية كندة علوش أن مسلسل «إل أنا»، الذي يتضمن 6 قصص، وتقدم كل منها في 10 حلقات، شجعها على العودة بعد انقطاعها إثر ولادة ابنتها، إلى الساحة الفنية، وتستعد النجمة لعرض قصة «ضي القمر» التي تشارك في تمثيلها.



النوتيلّا تزين موائد اللبنانيين رغم ارتفاع أسعارها

نحبه، قد اتّخلى عن أكل الحلويات لكن عن النوتيلّا فلا!.. وقال كارلو فنشنتي صاحب محل جي فنشنتي أند صن وموزع النوتيلّا في لبنان إن أسعار النوتيلّا شهدت زيادة بين 26 و 27 في المئة منذ عام 2017 ومع ذلك فإن ذلك غير كاف لتغطية الفجوة في سعر الدولار عند محلات الصرافة. ومع ذلك يقول لبنانيون كثيرون إنه مهما ارتفع سعر النوتيلّا فمن شبه المستحيل أن يستطيعوا الاستغناء عنها. وأكدت مينا غراوي "مهما بلغ سعرها من المستحيل التخلي عنها، فانا أعتمد عليها كثيرا في الصباح من أجل تجهيز أبنائي للذهاب إلى المدرسة". وأضافت وهي تشير لابنتها "عندي مدمنة صغيرة على النوتيلّا بالبيت".

نمر به من أزمة كبيرة وغلاء في الأسعار طال الكثير من الأشياء من بينها النوتيلّا، لكننا نحاول قدر المستطاع الحفاظ على قائمة الطعام التي تضم النوتيلّا حتى نحافظ على زبائننا رغم هذا الغلاء". وأضافت حسيني "هذا الغلاء دفع بالكثير من الزبائن لسؤالنا إن كنا ما زالنا على عهدنا مع النوتيلّا أم لا؛ فهذا الأمر يسبب الحزن للكثير من الناس". وأفادت ألفت منذر (40 عاما)، وهي تصف نفسها بأنها مدمنة على النوتيلّا، بأنها تحب هذه الشوكولاتة أكثر من زوجها. وتابعت "أحب النوتيلّا كثيرا... وأهدد زوجي مازحة باستمرار أنني سأبحث عن ابن مصنع هذه الكريمة اللذيذة حتى أتزوجّه.. هذا الغلاء لا يترك لنا خير أكل

بيروت - يشعر اللبنانيون في ظل ما يمر به لبنان بأسوأ أزمة مالية واقتصادية منذ عقود، بأسسٍ بالغ للزيادة الكبيرة في أسعار كريمة الشوكولاتة (نوتيلّا) التي يعتبرونها متعة يومية للحياة. وللنوتيلّا شعبية كبيرة تجعل موزعيها يقولون إن لبنان لديه أعلى معدل استهلاك للفرد منها في العالم. ويقول مستهلكو النوتيلّا إن سعرها قفز بنسبة 30 في المئة على الأقل منذ ديسمبر 2019.

ولبنان مليء بالمطاعم ومحلات الحلويات المخصصة لصنع حلوى تخلط بعجينة النوتيلّا، ومن بين هذه المطاعم مطعم ماي تيلاريا في بيروت. وتقول شروق حسيني، ابنة صاحب محل ماي تيلاريا "لا أحد يمكنه إنكار ما

تونسي يصنع من النفایات كراسي للمدارس

وقال عرفة "عند زيارتي لأحد المعاهد في إطار عمل تطوعي لفتت انتباهي كمية الكراسي والطاولات التي لم تعد قابلة للاستعمال مكدّسة في زاوية خلف مبنى المعهد وهي بذلك قد تتسبب في كارثة بيئية، عندها بادرت بفكرة فتح ورشة لتجميع وإعادة تدوير مثل هذه النفایات". وأضاف "الورشة تعمل على إعادة تدوير هذه المخلفات لصنع سلات مهملات وكراسي للمواطنين، نقوم بوضعها أمام المستشفيات، أو في المدارس الفقيرة وفي الشوارع".

ويعتقد عرفة أن جمع الطاولات وقطع الأثاث القديم وإعادة تدويرها أهم الخطوات الأساسية للحد من المخاطر البيئية التي قد تنجم عن تركها تتحلل في التربة. وبدأ الشاب الثلاثيني مشروعه بعد أن زار أحد المعاهد في إطار نشاط تطوعي، ولفتت انتباهه كمية المواد المهملّة والمتروكة بأحد أركان المعهد. وافتتح ورشته عام 2018 وتبرع بجميع أعماله للمدارس العامة والمستشفيات المحتاجة.

مدين (تونس) - ظل كريم عرفة، وهو صاحب شركة خاصة وناشط مجتمعي في مدينة مدين (جنوب تونس) على مدار عامين، يجوب المدارس والمستشفيات بحثا عن الأثاث القديم المهمل والطاولات المنهالكة، ليقوم بإصلاحها وتغيير شكلها لتصبح قابلة للاستخدام مرة أخرى. ويعيد عرفة (34 عاما) بمساعدة ثلاثة عمال، تدوير القطع الخشبية والكراسي وصناديق القمامة البالية ليصنع منها قطع أثاث ملونة يتبرع بها لاحقا إلى المدارس والمستشفيات العامة.



فيلم «عدوى» تنبأ بكورونا قبل 10 سنوات

لوس أنجلوس - عاد الفيلم الأميركي "كونتيجيون" (عدوى) بعد حوالي عشر سنوات على صدوره، إلى قائمة الأفلام الأكثر طلبا، وذلك بفضل فايروس كورونا المستجد.

لم يكن الإقبال شديدا على الفيلم عند صدوره في عام 2011، لكنه عاد ثانية بشكل مفاجئ إلى قائمة الأفلام الأكثر طلبا من متجر "إيتيونر" الإلكتروني الخاص بشركة أبل، إثر ارتفاع معدل البحث عن اسمه في موقع غوغل.

وتقول شركة "وارنر براذرز"، المنتجة للفيلم، إن ترتيبه جاء في المرتبة 270 في دليلها لشهر ديسمبر الماضي لأكثر الأفلام شهرة، بعد أن بدأت أخبار تفشي فايروس كورونا تظهر في الصين. ولكن بعد ثلاثة أشهر فقط، قفز "كونتيجيون"

إلى المرتبة الثامنة. وتأتي هذه القفزة نتيجة التشابه بين سيناريو الفيلم المكتوب قبل عشر سنوات والأحداث الحقيقية لتفشي كورونا حاليا. ففي الفيلم، تلقى سيدة أعمال حتفها (تقوم بأداء الدور الممثلة غوينث باترو) بسبب عدوى فايروس غامض وقاتل أثناء رحلتها إلى الصين. ويعد ذكر الصين كمهد للفايروس، واحدا من أوجه التشابه الكثيرة مع واقعنا حاليا، وهو ما عزز شعبية الفيلم في الأسابيع الأخيرة. وفاجأ تجدد "كونتيجيون" كاتب سيناريو الفيلم، سكوت بيرنر، الذي قال في مقابلة مع مجلة "فورتن"، إن الفكرة الأصلية للفيلم هي إظهار أن المجتمع الحديث عرضة لمثل هذه الأمراض.